

افضلنا افضلنا

عَلَى

سَيِّدِنَا

جمع الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة
حقوق بيروت غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة

قال قطب زمانه سيدي محمد البكري الكبير رضي الله عنه
مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مَلَكٍ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطَهُهُ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ * نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَاسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

المؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٣٠٧ نومرو ٤٧٤

في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٩ هجرية

❦ بلاء عظيم يجب التيقظه ❦

ان مدارس الافرنج التي يفتحونها في البلاد الاسلامية يجعلون من اهم الشروط لدخولها تعليم التليذ ولو كان مسلما الدين المسيحي ودخوله في جملة التلاميذ المسيحيين الى الكنيسة في كل يوم للعبادة وفعله معهم الافعال الدينية ومن لا يقبل هذا الشرط لا يقبلونه ويوجد في بيروت جملة من هذه المدارس وفيها بعض ابناء المسلمين منها المدرسة اليسوعية ومدرسة المطران المارونية وهم لا يلامون على ذلك لأنهم يفعلون في مدارسهم ما يوافقهم و يبينون شروطهم ولا يجبرون احدا على الدخول وانما اللوم العظيم على المسلم الذي يرضى بدخول ولده الى هذه المدارس ينأى ويقوم ويدخل الكنيسة على الشرط المعلوم والذي اقله ان المسلم الحقيقي لا يدخل ولده هذا المدخل الخطير الالجله بشرطهم المذكور او لجله بالحكم الشرعي في ذلك اما شرطهم فيها هو نعلنه ليعلمه كل احد واما الحكم الشرعي في ذلك فهو شائع في كتب الشريعة الغراء ولا يخفى على احد من العلماء وها انا اقتصر على نقل عبارة الامام القاضي عياض في كتابه الشفاء الشريف ليعلم حكم ذلك كل احد ولا يبقى عذر بعده لمسلم قال رحمه الله في اواخر كتابه المذكور بعد ان ذكر اشياء كثيرة من المكفرات وكذلك انكفر بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من كافروا ان كان صاحبه مصرحا بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود للصنم او للشمس والقمر والصليب والنار والسعي الى الكنائس والبيع مع اهلها والتزني بزيمهم من شد الزنا نير وفحص الرؤس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كافروا ان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلم بالاسلام انتهت عبارته بحروفها وبعد نشر عبارة هذا الامام ومعرفة الحكم الشرعي في دين الاسلام واعلان شرط الدخول في هذه المدارس لم يبق عذر لمن يدعي الجهل في ذلك من المسلمين فاذا بقي احد منهم بعده هذا ولده في تلك المدارس وامثاله فها هو الامن فقد اليقين وعدم المبالاة بامر الدين نعوذ بالله من غضب الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وحينئذ يجب على الحكومة اخراج اولئك المساكين رغما عن اوليائهم الذين هم اصل بلائهم ووضعهم في مدارسها الكافلة بتعليمهم وتهذيبهم وتدريبهم وتأديبهم مع السلامة من كل محذور خدمة للدولة والدين وحاميها حضرة سيدنا امير المؤمنين نصره الله تعالى *

فهرست الكتاب

صفحة

٢ خطبة الكتاب و بيان ترتيبه وهو يشتمل على قسمين وخاتمة القسم الاول فيه بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وفوائدها والقسم الثاني فيه غرر كفياتها وفرائدها وهي سبعون وتشتمل الخاتمة على سبع قصائد فرائد في مدحه صلى الله عليه وسلم من نظم جامع هذا الكتاب ويشتمل القسم الاول على سبعة فصول

٦ الفصل الاول في تفسير آية ان الله وملائكته يصلون على النبي وما يناسبها من الاقوال
٨ فائدة فيها سر قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى
٩ فائدة مهمة فيها قول سيدي عبدالعزيز الدباغ ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال وهي ذكر الملائكة الذين هم على اطراف الجنة الخ

١٣ تنبيهات الاول في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٦ التنبيه الثاني فيه حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وغيرهم
١٧ التنبيه الثالث في معنى آله صلى الله عليه وسلم

١٨ الفصل الثاني في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر ونحوه وما ورد فيها ذكر الاعداد
٢٤ الفصل الثالث في الاحاديث التي ورد فيها الحث على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها وبيان حكمة ذلك

٢٧ الفصل الرابع في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك من النقول وفيه ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة

٣٧ الفصل الخامس في الاحاديث التي ورد فيها ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن يصلي عليه او الترغيب في الصلاة عليه مطلقا

صفحة	
٣٩	فائدة فيها اسباب حسن الخاتمة
٤٣	{ الفصل السادس في الاحاديث التي ورد فيها التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والنقول التي تناسب ذلك
٤٦	{ الفصل السابع في بيان الفوائد الجمّة والمنافع المهمة التي تحصل في الدنيا والآخرة لمن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم
٥٦	القسم الثاني من هذا الكتاب . الصلاة الاولى الابراهيمية والكلام عليها
٥٨	الصلاة الثانية كيفية اخثارها الامام النووي وقال انها افضل من سواها
٥٩	الصلاة الثالثة اخثارها ابن حجر وقال جمعت فيها بين الكيفيات الواردة وسواها
٦٠	الصلاة الرابعة كيفية واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها الامام الشعراني
٦١	الصلاة الخامسة اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب منك يوم القيامة
٦١	الصلاة السادسة اللهم صل على روح محمد في الارواح الخ
٦٢	الصلاة السابعة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين الخ
٦٢	الصلاة الثامنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا الخ
٦٣	{ الصلاة التاسعة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
٦٣	الصلاة العاشرة صلى الله على محمد
٦٥	الصلاة الحادية عشرة اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم
٦٥	الصلاة الثانية عشرة اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد الخ
٦٦	الصلاة الثالثة عشرة اللهم صل على محمد عبدك ونبيك النبي الامي
٦٧	الصلاة الرابعة عشرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته
٦٨	الصلاة الخامسة عشرة اللهم صل على محمد في الاولين الخ
٦٨	{ الصلاة السادسة عشرة ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ليبيك اللهم ربي وسعديك الخ

- ٦٩ الصلاة السابعة عشرة اللهم داحي المدحوات الخ
- ٧٠ الصلاة الثامنة عشرة اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
- ٧١ الصلاة التاسعة عشرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبق من الصلاة شيء
- ٧١ الصلاة العشرون اللهم اجعل فضائل صلواتك ونوامي بركاتك الخ
- ٧٣ الصلاة الحادية والعشرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك
رضاء ولحقة ادا، الخ
- ٧٣ الصلاة الثانية والعشرون اللهم صل على محمد وعلى آلته واصحابه واولاده الخ
- ٧٤ الصلاة الثالثة والعشرون اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك الخ
- ٧٥ الصلاة الرابعة والعشرون اللهم صل على سيدنا محمد هاء الرحمة وميم الملك الخ
- ٧٦ الصلاة الخامسة والعشرون اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك
- ٧٦ الصلاة السادسة والعشرون المنجية
- ٧٨ الصلاة السابعة والعشرون صلاة نور القيامة اللهم صل على محمد بجر انوارك الخ
- ٧٩ الصلاة الثامنة والعشرون اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه الخ والصلاة
التاسعة والعشرون صلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون الخ وهما السيدنا
الامام الشافعي رضي الله عنه
- ٨١ الصلاة الثلاثون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا وملء الآخرة الخ
- ٨٢ الصلاة الحادية والثلاثون اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره الخ
وهي لسيدنا عبد القادر الجي الانبي رضي الله عنه
- ٨٢ الصلاة الثانية والثلاثون اللهم اجعل افضل صلواتك ابد الخ وهي للامام
الغزالي وقيل لسيدنا عبد القادر رضي الله عنهما
- ٨٤ الصلاة الثالثة والثلاثون اللهم صل وسلم وبارك على نورك الاسبق الخ وهي
لسيدنا احمد الرفاعي رضي الله عنه

صفحة	
٨٥	الصلاة الرابعة والثلاثون اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الاصل النورانية الخ
٨٦	الصلاة الخامسة والثلاثون اللهم صل على نور الانوار الخ وهما السيدنا احمد البدوي رضي الله عنه
٨٨	الصلاة السادسة والثلاثون اللهم صل على الذات المحمدية الخ وهي لسيدنا ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه
٨٨	الصلاة السابعة والثلاثون اللهم أفض صلاة صلواتك وسلامة تسليمتك الخ
٩٢	الصلاة الثامنة والثلاثون الاكبرية اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكل مخلوقاتك الخ وهما السيدنا الشيخ الاكبر رضي الله عنه وقد ذكرت ترجمته مختصرة
٩٧	الصلاة التاسعة والثلاثون اللهم جدد وجد في هذا الوقت وفي هذه الساعة من صلواتك التامات الخ وهي للامام فخر الدين الرازي
٩٨	الصلاة الاربعون اللهم صل على محمد النبي الامي الخ وهي لسيد شمس الدين الحفي رضي الله عنه وقد ذكرت ترجمته مختصرة
١٠١	الصلاة الحادية والاربعون اللهم اني اسألك بك ان تصلي على سيدنا محمد الخ وهي لسيدنا ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وقد ذكرت ترجمته مختصرة
١٠٣	الصلاة الثانية والاربعون اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد الخ وهي مركبة من ثلاث عشرة كيفية جمع سيدي نور الدين الشوفي رضي الله عنه واسمها مصباح الظلام في الصلاة والسلام على خير الانام وقد ذكرت ترجمته مختصرة
١٠٩	فائدة فيها ذكر شي من فضائل سيدنا ابي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما
١١١	الصلاة الثالثة والاربعون اللهم صل على من منه انشقت الامم الخ وهي لسيدنا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه
١١٣	الصلاة الرابعة والاربعون اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي الخ وهي لسيدنا ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

- الصلاة الخامسة والاربعون السلام عليك يا رسول الله الخ ذكرها الامام
 النووي رضى الله عنه في مناسكه وهي تقرأ عند ذيارته صلى الله عليه وسلم } ١١٤
 فائدة في التوسل به صلى الله عليه وسلم } ١١٢
 الصلاة السادسة والاربعون تقرأ عند الزياره اللهم صل على هذه الحضرة النبوية
 الخ وهي لسيدى ابي المواهب الشاذلي رضى الله عنه وذكر تترجمته مختصرة } ١١٨
 الصلاة السابعة والاربعون اللهم صل وسلم على نورك الاسنى الخ } ١٢٢
 الصلاة الثامنة والاربعون المعروفة بالصلوات البكرية اللهم اني اسألك
 بنير هدايتك الاعظم الخ } ١٣١
 الصلاة التاسعة والاربعون المسماة بالصلوات الزاهرة على سيد اهل الدنيا
 والآخرة اللهم صل وسلم على الجمال الانفس الخ } ١٣٤
 الصلاة الخمسون صلاة الفاتح اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما
 اغلق الخ وهذه الصلوات الاربع لسيدى محمد بن ابي الحسن البكري رضى
 الله عنهما وذكر تترجمته مختصرة } ١٣٧
 الصلاة الحادية والخمسون صلاة اولي العزم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وآدم ونوح الخ } ١٤٩
 الصلاة الثانية والخمسون صلاة السعادة اللهم صل على سيدنا محمد رعد ما في علم
 الله صلاة دائمة بدوام ملك الله } ١٤٩
 الصلاة الثالثة والخمسون اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف الرحيم الخ } ١٥٠
 الصلاة الرابعة والخمسون الكمالية اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله (راجع ص ١٩١، ١٩٢ : مائة دفعة شيان) } ١٥٠
 الصلاة الخامسة والخمسون صلاة الانعام اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آله عدد انعام الله وافضاله } ١٥١

- الصلاة السادسة والخمسون صلاة العالي القدر اللهم صل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر الخ } ١٥١
- الصلاة السابعة والخمسون اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة انت لها
 اهل وهو لها اهل وهي لسيدي احمد الخ جندي رحمه الله } ١٥٣
- الصلاة الثامنة والخمسون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي
 ادر كني يا رسول الله } ١٥٤
- الصلاة التاسعة والخمسون السقاوية اللهم صل وسلم على سلم الاسرار الالهية الخ
 وهي لسيدي عبد الله السقاف رحمه الله } ١٥٥
- الصلاة الستون اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك القديمة الازلية وهي
 لسيدي عبد الغني النابلسي رحمه الله وذكرت ترجمته مختصرة } ١٥٨
- الصلاة الثانية والستون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الخ وهي
 للشيخ محمد البديري رحمه الله } ١٦١
- الصلاة الثانية والستون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في
 كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك } ١٦٢
- فائدة للاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم } ١٦٣
- الصلاة الثالثة والستون التفرجيجية اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على
 سيدنا محمد الخ } ١٦٣
- الصلاة الرابعة والستون اللهم افني اسألك بنور وجه الله العظيم الخ } ١٦٥
- الصلاة الخامسة والستون اللهم صل على طامة الحقائق الكبرى الخ } ١٦٦
- الصلاة السادسة والستون اللهم صل على مولانا محمد نورك اللامع الخ } ١٦٧
- الصلاة السابعة والستون اللهم صل على عين بحر الحقائق الوجودية الخ } ١٦٨
- الصلاة الثامنة والستون اللهم صل على سلطان حضرات الذات الخ } ١٦٩

الصلوة التاسعة والستون اللهم صل وسلم على مولانا محمد وعلى آله عدد الاعداد
 الخ وهذه الصلوات الست لسيدى احمد بن ادريس صاحب الطريقة
 الادريسية رضي الله عنه } ١٧٠

الصلوة السبعون الصلاة الكبرى لسيدنا عبيد القادر الجيلا في رضي الله عنه
 فائدة جلية فيها بيان فضل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما
 لانهاية لكالك وعدد كاله } ١٩١

الخاتمة في سبع قصائد فرائد في مدحه صلى الله عليه وسلم من نظم جامع هذا
 الكتاب وهي نخاميس كل خميس منها مائة بيت بخمسين قافية والشرط
 الخامس فيه ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكرر بتكرر القوافي } ١٩٣

القصيدة الاولى وهي مبنية على هذا الشرط المقتبس * صلوا عليه وسلموا تسليما *
 القصيدة الثانية وهي مختصر السيرة النبوية على الترتيب وشرطها * فعليه
 الصلاة والتسليم * } ٢٠٤

القصيدة الثالثة ومما اشتملت عليه فضائل الحرمين الشريفين وشرطها * بحياته
 صلوا عليه وسلموا * } ٢١٤

القصيدة الرابعة ومما اشتملت عليه الترغيب بدنه الحق ومدح امته وتخصيص
 بعض اكابرها وشرطها * عليه عباد الله صلوا وسلموا * } ٢٢٣

القصيدة الخامسة وفيها كثير من فضائله ومعجزاته ومدح آله واصحابه صلى الله
 عليه وسلم وشرطها * على ذاته الرحمن صلى وسلم * } ٢٣٣

القصيدة السادسة ومما اشتملت عليه ذكر غزوة بدر وفتح مكة وشرطها * الله
 قد صلى عليه وسلم * } ٢٤١

القصيدة السابعة ومما اشتملت عليه المعراج وبعض شمائله صلى الله عليه وسلم
 وشرطها * عليه الصلاة عليه السلام * } ٢٥١

أَفْضَلُ الصِّلَاتِ

عَلَيْكَ

يَسِيدِ السَّعَادَاتِ

جمع الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة
حقوق بيروت غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة

قال قطب زمانه سيدي محمد البكري الكبير رضي الله عنه
مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطَهَ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ * نَبِيَّهُ مُحَمَّدٌ مَخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَاسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

المؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٣٠٧ نومرو ٤٧٤

في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٩ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً يقتزن بحكمته البالغة ويحيط بنعمه السابغة *
ويخص نعمته عليّ بالايان والاسلام فانها اعظم نعمه * وأن جعلني من امة
سيدنا محمد خيراً لا نام وجعلها خيراً ما * كما احمده على ان صلى هو وملائكته
على هذا النبي الكريم وامر المؤمنين بذلك تشریفاً له وتعظيماً * فقال تعالى إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * اللهم صل عليه وعلى آله افضل صلاة صليتها وتصليها على
احد من عبادك الابرار والمقرين * تكون صلاتك على سيدنا ابراهيم وآله مع
كما لها بالنسبة اليها كالذرة بالنسبة الى جميع العالمين * وعلى اخوانه الانبياء
الذين تقدموه في الزمان * تقدم الامراء على السلطان * واصحابه نجوم الهدى
* وائمة امته ومن بهم اقتدى * وسلم اللهم عليهم تسليماً كذلك * فاكل مملوك
وانت وحدك المالك * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * واشهد ان
سيدنا محمداً نبيه ورسوله خير نبي ارسله * * اما بعد * فيقول الفقير المذنب
يوسف بن اسمعيل النبهاني اني تفكرت في كثرة ذنوبي وقلة اعمال الصالحة
فعظم بذلك بلائي * وغلب خوفي على رجائي * ثم ألهمني الله سبحانه ان لا دواء

لهذا الداء * انفع من صدق الالتجاء * الى سيد المرسلين * وحيب رب العالمين
 * فقد قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهو صلى الله عليه وسلم اعظم الوسائل
 والوسائط لديه * وافضل الخلائق واحبهم اليه * وهما الناقد التجأت الى جنبه
 الكريم صلى الله عليه وسلم وخدمته بهذا المجموع الذي جمعته في فضل الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم وسميته * افضل الصلوات على سيد السادات *
 وجعلته قسمين وخاتمة القسم الاول ابين فيه فضلها اجمالا وفوائدها * والقسم
 الثاني افصل فيه غرر كفياتها وفرائدها * وانسب كل صيغة الى اهلها * مع بيان
 روايتها وفضلها * وليس لي في ذلك ادنى فضل * الا مجرد النقل * ولم آل جهدا
 في اخيار الكتب المعتمدة واهليها * وعز وجل جميع الاقوال الى قائليها * اما
 الاحاديث الشريفة التي ذكرتها في فصول القسم الاول فاني ابين هنا الكتب
 التي نقلتها منها * ورويتها عنها * رومالا اختصار * وفرارا من رككة التكرار *
 وهي احياء علوم الدين للامام حجة الاسلام الغزالي . والشفاء للقاضي عياض .
 والاذكار للامام محي الدين النووي . والمواهب اللدنية للعلامة احمد
 القسطلاني . وكشف الغمة ولوائح الانوار كلاهما للوارث المحمدي بحر الشريعة
 والحقيقة سيدي عبد الوهاب الشعراني . والزواجر والجوهر المنظم كلاهما
 لخاتمة المحققين العلامة شهاب الدين احمد بن حجر المكي . ودلائل الخيرات
 للولي الكبير ابى عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الحسني . وشرحها الشينخي
 واستاذي خادم سنة رسول الله العلامة الشيخ حسن العدوي المصري قرأت

عليه الاربعين النووية في جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه وقسمها من صحيح
 البخاري في الجامع الازهر سنة سبع وثمانين ومائتين والفتى قلت الشيخ
 فهو المراد وقد جعل لشرحه مقدمة حافلة هي اجمع الكتب المذكورة وانفعها في
 هذا الشأن وجل اعتماده فيها على كتاب القول البديع في فضل الصلاة على
 الحبيب الشفيق للمحافظ السخاوي رحمهم الله اجمعين وفي اعداد الاحاديث
 النبوية اصرح باسم المنقول عنه في محله * وانسب كل قول الى اهله * وهانا
 ابرأ الى الله من حولي وقوتي * واسأله سبحانه ان يجعل جزاءه افضل من نيتي *
 وان يجعل هذا العمل مقبولا عنده وعند رسوله * وان يسعف هذا السائل في
 الدارين ببلوغ رسوله * بحمد سيدنا محمد نبيه الكريم * عليه وعلى آله واصحابه
 افضل الصلاة والتسليم * ويشتمل القسم الاول على سبعة فصول
 الفصل الاول في تفسير ان الله وملائكته الآية وما يناسبها من الاقوال
 الفصل الثاني في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم بصيغة الامر ونحوه وما ورد فيها ذكر الاعداد كقوله عليه الصلاة
 والسلام من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشر او ما يناسب ذلك
 الفصل الثالث في الاحاديث التي ورد فيها الحث على الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها وبيان حكمة ذلك
 الفصل الرابع في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك من النقول

الفصل الخامس في الاحاديث التي ورد فيها ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن يصلي عليه او الترغيب في الصلاة عليه مطلقاً

الفصل السادس في الاحاديث التي ورد فيها التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والنقول التي تناسب ذلك

الفصل السابع في بيان الفوائد الجملة والمنافع المهمة التي تحصل في الدنيا والآخرة لمن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم وهو اجمال التفصيل المتقدم في الفصول السابقة وزيادة

ويشتمل القسم الثاني على سبعين كيفية للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي اكمل الكيفيات وافضل الصلوات مع بيان فوائدها ومن رواها وشرح منافعها ومزاياها والصلاة المتمة للسبعين هي الصلاة الكبرى لسلطان الاولياء سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهي وحدها تشتمل على اكثر من سبعين صلاة كل واحدة منها ذات فضل عظيم نقلتها من شرحها للعارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

وتشتمل الخاتمة على سبع قصائد فرائد جعلتها خرائد هذه الصلوات قلائد * فعليك بهذا الكتاب ايها الاخ المسلم المحب لنبية الراغب في الصلاة عليه لصلاح دينه ودنياه * فانك مهما فتشت لا تكاد تجد ما اشتمل عليه مجموعاتي كتاب سواه * واني ابتهل الى الله تعالى ان ينفعني به وكل مسلم سليم القلب من الامراض * نقي اللسان والجنان من داء الاعتراض * انه ولي ذلك

الفصل الاول

في تفسير آية إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وما يناسبها من الاقوال

قال العلامة شمس الدين الخطيب (يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) اي محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس اراد الحق سبحانه أَنْ الله تعالى يرحم النبي والملائكة يدعون له والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار وقال ابو العالية صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) اي ادعوا له بالرحمة (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اي حيوه بتحية الاسلام وأظهروا شرفه بكل ما تصل قدرتكم اليه من حسن متابعتة وكثرة الثناء الحسن عليه والالتقياد لامره في كل ما يأمر به والسلام عليه بالسنتكم وذكر في السلام المصدر للتأكيده ولم يذكر في الصلاة لأنها كانت مؤكدة بقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ واقل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد واكملها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما اه ملخصاً وقال الامام البيضاوي (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شأنه (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) اعنوا انتم ايضاً فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل
 على محمد (وسلموا تسليماً) قولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا
 لاوامره والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 في الجملة وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره وقال الشيخ رحمه الله قال الحافظ
 السخاوي قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 وقال الامام القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها واجبة في كل
 حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية في ذلك فقال الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها
 ولا يغفلها الا من لا خير فيه وعند الامام الشافعي رضي الله عنه واجبة في
 الصلاة في التشهد الا خيراً وبقوله قال بعض اصحاب الامام مالك رضي الله
 عنه وقال بعضهم بوجوب الاكثر منها من غير تحديد وقال الامام الطحاوي
 تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره أو ذكره بنفسه وقال الامام
 الحلبي في كتاب شعب الايمان ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب
 الايمان فتعظيمه منزلة فوق المحبة فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر وأوفر
 من اجلال كل عبده وكل ولد والده وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت
 اوامر الله تعالى اهـ ملخصاً . وفي الدر المنثور للحافظ السيوطي قال لما نزلت هذه
 الآية جعل الناس يهنونه صلى الله عليه وسلم وفي كثير من التفاسير وكتب

الحديث عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه لقيه كعب ابن عجرة فقال اهدي اليك
هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي قال لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قوالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ورويت بزيادة ونقص
* فائدة * نقل العلامة القسطلاني في شرحه على البخاري وكتابه المواهب
اللادية عن العارف الرباني ابي محمد البرجاني أنه قال وسر قوله صلى الله عليه
وسلم كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى
لأن موسى عليه الصلاة والسلام كان التجلي له بالجلال نحر موسى صعقا
والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان التجلي له بالجمال لأن المحبة والحياة
من آثار التجلي بالجمال ولهذا أمرهم صلى الله عليه وسلم أن يصلوا عليه كما صلى
على ابراهيم ليسألوا له التجلي بالجمال وهذا لا يقتضي التسوية فيما بينه وبين
الخليل صلوات الله وسلامه عليهم لأنه إنما أمرهم أن يسألوا له التجلي بالوصف
الذي تجلى به للخليل عليه الصلاة والسلام والذي يقتضيه الحديث المشاركة
في الوصف الذي هو التجلي بالجمال ولا يقتضي التسوية في المقامين ولا في
الرتبتين فان الحق سبحانه يتجلى بالجمال لشخصين بحسب مقاميهما وان اشتركا
في وصف التجلي بالجمال فيتجلى لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده ورتبته

منه ومكانته فيتجلى للخليل عليه الصلاة والسلام بالجمال بحسب مقامه ويتجلى
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال على حسب مقامه فعلى هذا يفهم
الحديث اه يعني ومقام سيدنا محمد ارفع من مقام سيدنا ابراهيم فتكون
الصلاة المطلوبة له من الله تعالى اعلى وارفع من الصلاة على سيدنا ابراهيم
وهذا يؤيد ما قاله الامام النووي من أن احسن الاجوبة عن اشكال تشبيه
الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة على سيدنا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام مع كونه افضل منه مانسب الى الامام الشافعي رضي الله
عنه من أن التشبيه لاصل الصلاة بأصل الصلاة وقال العلامة احمد بن حجر
المكي في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم سبب
ايتار سيدنا ابراهيم الخليل وآله المؤمنين أن الله تعالى لم يجمع بين البركة والرحمة
الا لم بقوله في سورة هود رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ وأنه افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه وقال
الحافظ السخاوي ان المقصود من هذه الآية ان الله تعالى أخبر عباده بمنزلة نبيه
صلى الله عليه وسلم عنده في الملائكة الاعلى بأنه اثني عليه عند الملائكة المقربين
وأن الملائكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم
ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً * فائدة مهمة *
قال العلامة احمد بن المبارك في كتاب الابريز الذي تلقاه من شيخه غوث
الزمان وبحر العرفان سيدنا عبد العزيز الدباغي في الباب الحادي عشر وسمعه

رضي الله عنه يقول في قولهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعاً
من كل احد فقال رضي الله عنه لا شك أن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم أفضل الاعمال وهي ذكر الملائكة الذين هم على اطراف الجنة ومن بركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انهم كلما ذكروها زادت الجنة في الاتساع
فهم لا يفترقون عن ذكرها والجنة لا تقترع عن الاتساع فهم يجررون والجنة تجري
خلفهم ولا تقف الجنة عن الاتساع حتى ينتقل الملائكة المذكورون الى
التسبيح ولا ينتقلون اليه حتى يتجلى الحق سبحانه لاهل الجنة بالجنة فاذا تجلى لهم
وشاهده الملائكة المذكورون أخذوا في التسبيح فاذا أخذوا فيه وقفت الجنة
واستقرت المنازل باهلها ولو كانوا عندما خلقوا أخذوا في التسبيح لم تزد الجنة
شيئاً فهذا من بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن القبول لا يقطع به
الا للذات الطاهرة والقلب الطاهر لأنها اذا خرجت من الذات الطاهرة
خرجت سالمة من جميع العلل مثل الرياء والعجب والعلل كثيرة جداً ولا يكون
شيء منها في الذات الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما في الاحاديث
الأخرى من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني به اذا كانت ذاته طاهرة وقلبه
طاهراً فان قائلها حينئذ يقولها الله تعالى مخلصاً قال ابن المبارك وسألته رضي الله
عنه لم كانت الجنة تزيد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون التسبيح
وغيره من الأذكار فقال رضي الله عنه لأن الجنة اصلها من نور النبي صلى الله
عليه وسلم فهي تمنح اليه حينئذ الولد الى ابيه واذا سمعت بذكره انتعشت

وطارت اليه لأنها تسقى منه صلى الله عليه وسلم والملائكة الذين في اطراف الجنة وابوابها يشتغلون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فتحن الجنة الى ذلك وتذهب نحوهم وهم في جميع نواحيها فتتسع من جميع الجهات قال رضي الله عنه ولولا ارادة الله ومنعه لخرجت الى الدنيا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتذهب معه حيث ذهب وتبيت معه حيث بات الا ان الله تعالى منعها من الخروج اليه صلى الله عليه وسلم ليحصل الايمان به صلى الله عليه وسلم على طريق الغيب قال رضي الله عنه واذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وامته فرحت بهم الجنة واتسعت لهم وحصل لها من السرور والخبور ما لا يحصى اه باختصار مع تقديم وتأخير ونقل الشيخ رحمه الله عن الحافظ السخاوي عن الفاكهاني أن الصلاة من الله تعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خصوصياته دون اخوانه الرسل وأنه ليس في القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله على نبي غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اخصه الله بها دون سائر الانبياء اه قال وروى ابو عثمان الواعظ عن الامام سهل بن محمد بن سليمان قال هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم وأجمع من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة بذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه جل جلاله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه

فتشريف يصدر عنه تعالى أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير أن يكون الله تعالى معهم في ذلك قال الحافظ وروى الواحدى بسنده عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه * وثنى بملائكة قدسه * فقال تشريفاً للبيه وتكريماً بما بان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً * أثره بها من بين الرسل الكرام * وأتحفكم بها من بين الأنام * فقابلوا نعمه بالشكر * وأكثروا من الصلاة عليه بالذكر * قال السخاوى والاجماع منعقد على أن في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بقدره الشريف ما ليس في غيرها . وفي كتاب الجوهر المنظم للعلامة ابن حجر اخرج البيهقي عن ابن فديك قال سمعت بعض من أدركت من الفضلاء يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله على محمد وسلم وفي رواية صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة قال ولا دليل فيه لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح ائمتنا بجرمة ذلك قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وانما نادى بنحو يا نبي الله يا رسول الله ولا يعارض ذلك الحديث الصحيح أن رجلاً ضرباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي

الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعه في فقام
وقد ابصر وانما يعارض ذلك هذا الحديث لأنه صلى الله عليه وسلم صاحب
الحق فله ان يتصرف كيف يشاء ولا يقاس به غيره وقد استعمل السلف هذا
الدعاء في حاجاتهم بعد موته صلى الله عليه وسلم وعلمه بعض الصحابة لمن كانت
له حاجة عند عثمان بن عفان رضي الله عنه ايام خلافته وفعلاه فقضاها قال ابن
حجر ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه
وسلم وأبغيره من الانبياء وكذا الاولياء وفاقا للسبكي اه بتصرف واخصار
﴿تنبيهات﴾ الاول قال الشيخ رحمه الله الصلاة من الله على نبيه رحمته المقرونة
بالتعظيم وعلى غيره مطلق الرحمة ومن غيره تعالى الدعاء مطلقا لا فرق بين
ملك وبشر كذا حققه الامير والصبان اه وعبارة ابن حجر في كتابه الجوهر
المنظم معنى الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم أن الصلاة من الله سبحانه
وتعالى هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة والادميين سؤال ذلك
وطلبه له صلى الله عليه وسلم واما السلام فهو السلامة من المذاوم والنقائص
فمعنى اللهم سلم عليه اللهم اكتب له في دعوته وأمته وذكره السلامة من كل
نقص فتزداد دعوته على ممر الايام علوا وأمته تكاثرا وذكره ارتفاعا قال ويكره
افراد الصلاة عن السلام وعكسه كما نقله النووي رحمه الله تعالى عن العلماء
لورود الامر بهما في الآية وفي حاشية العلامة البجيرمي على الخطيب أن محل
ذلك في غير ما ورد عن الشارع كالصلاة الابراهيمية فلا يقال ان افراد الصلاة

ففيها مكروه * وشرح ابن حجر معنى البركة في محل آخر من الكتاب المذكور فقال والبركة النمووز زيادة الخير والكرامة وقيل التطهير من العيب وقيل دوام ذلك فمعنى بارك على محمد اعطه من الخير أوفاه وأدم ذكره وشريعته وكثر أتباعه وعرفهم من يمينه وكرامته أن تشفعه صلى الله عليه وسلم فيهم وتحلهم دار رضوانك ومعنى بارك على آله أعطيهم من الخير ما يليق بهم وأدم لهم ذلك * ونقل القاضي عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تشریف وزيادة تكريمة وعلى من دون النبي رحمة قال وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية وقال قبلها في نفس السورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره * وقال القسطلاني في المواهب اللدنية قال ابن العربي فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية واطهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم * ونقل القسطلاني وشيخه السخاوي عن الامامين الجليلين الحلبي وعزالدين بن عبد السلام ان صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ليست شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله أمرنا بالمكافأة لمن أحسن اليانا ونعم علينا فان عجزنا عنها كافأنا بالدعاء فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا صلى الله عليه وسلم الى الصلاة

عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة على احسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان
افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ رحمه الله قال الامام
المرجاني صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم لما كان نفعها عائداً عليك صرت في
الحقيقة داعياً لنفسك وقال غيره من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة عليها من باب
اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه عليه
السلام سبب لنجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم وادراكنا الفوز بأيسر
الاسباب ونيلنا السعادة من كل الابواب ودخولنا الى المراتب السنية والمناقب
العلية بلا حجاب قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
قبل في ضلال مبين اه وقال ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم سئل الغزالي
رحمه الله تعالى عن معنى صلاتنا عليه وصلاة الله تعالى اي عشر او مائة على من
صلى عليه واحدة وعن معنى استدعائه من امته الصلاة منهم عليه صلى الله عليه
وسلم ايرتاح بذلك فأجاب بما حاصله مع الزيادة عليه معنى صلاة الله على نبيه
وعلى المصلين عليه افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم وسواها من المنن
والكرم عليه صلى الله عليه وسلم بحسب ما يليق به وعليهم بحسب ما يليق بهم
واما صلاتنا وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم فمعناها السؤال
والابتهال في طلب تلك الكمالات والرغبة في افاضتها عليه واما استدعاؤه

صلى الله عليه وسلم الصلاة من امته فثلاثة امور احدها ان الادعية مؤثرة في
استدراار فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته لاسيما في الجمع الكثير فان الهمم اذا
اجتمعت مع تخليةا عن النفس والهوى اتحدت مع روحانيات ملائكة الملا
الاسفل لما بينهما من المناسبة الناشئة عن التخلي عن كدورات الشهوات ومن
ثم قلما يخطئ دعاء الجمع الذين هم كذلك ولذا طُلب اي الجمع الكثير في
الاستسقاء وغيره ثانيها ارتياحه صلى الله عليه وسلم بذلك كما قال صلى الله عليه
وسلم اني اباي بكم الامم كما يرتاح العالم في حياته بتلا مذكته الذين تم به فلاحهم
ورشادهم وصدقت منهم محبته واجلاله على ذلك ثالثها شفقتة صلى الله عليه
وسلم على امته بتخريفهم على القربة بل القربات الكثيرة التي تجمعها الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كتجديد الايمان بالله سبحانه ثم برسوله ثم تعظيمه ثم العناية
بطلب الكرامات له ثم باليوم الآخر لانه محل اكثر تلك الكرامات ثم بذكر آله
واصحابه وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم الله سبحانه ثم بسبب نسبته
اليه ثم باظهار المودة له ولهم ثم بالا بهال والتضرع في الدعاء ثم بالاعتراف بان
الامر كله اليه سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم وان جل قدره ولم
يصل احد لمرتبة عبده سبحانه وتعالى محتاج الى فضله ورحمته ﴿التبئية الثاني﴾
قال الامام النووي في الاذكار اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها واستحبها على سائر الانبياء
والملائكة استقلا لا والصلاة على غير الانبياء قال بعض اصحابنا هي حرام

وقال بعضهم خلاف الاولى والصحيح الذي عليه الاكثرون انها مكروهة
 كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم قال اصحابنا والمعتد في
 ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله
 وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال
 محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وان
 كان معناه صحيحا وتفقا على جواز جعل غير الانبياء تبعاً لهم في الصلاة فيقال
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث
 الصحيحة في ذلك وقد مرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة
 ايضاً واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة
 فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء
 في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام
 عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع عليه قال ويستحب الترضي والترحم
 على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار وتخصيص
 بعض العلماء الترضي بالصحابة والترحم في غيرهم لا يوافق عليه قال ولقمان ومريم
 ليسا بنبيين فاذا ذكر افا لارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها وقال بعضهم يقال
 صلى الله على الانبياء وعليه او وعليها وسلم ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر
 انه لا بأس به اهـ **ملخصاً التنبيه الثالث** * في معنى آله صلى الله عليه وسلم قال
 ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم المراد بهم هنا في الصلاة عليهم عند الشافعي

رحمه الله تعالى والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب
وقيل ازواجه وذريته وقيل ذرية فاطمة رضي الله عنها وعنهم خاصة وقيل
ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وبالغ بعضهم في الانتصار لهذا وقيل
جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة ومال اليه مالك رحمه الله واخاره الازهري
وبعض الشافعية ورحمه النووي في شرح مسلم لكن قيده القاضي حسين وغيره
بالانقياء منهم وضعف بان المراد بالصلاة عليهم الرحمة المطلقة وهي تعم غير
الانقياء ايضا وخبر آل محمد كل ثقي سنده واه جدا وروي من قول جابر بسند
ضعيف والصلاة على الاصحاب معهم في غير تشهد الصلاة سنة بقباس
الاولى لانهم افضل من آل غير الصحابة فقول ابن عبد السلام رحمه الله تعالى
الاولى الاقتصار على الوارد ضعيف اه وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد
الغني النابلسي في اوائل شرح الصلوات الحمدية للغوث الرباني سيدي عبد
القادر الجيلاني عند قوله وعلى آل محمداي الذين آتوا اليه رجعوا بالنسب او
الاتباع الى يوم الاجتماع وهم العارفون الكاملون من اهل الاجتماع الروحاني
واللقاء الجسماني اه

الفصل الثاني

في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصيغة
الامر ونحوه وما ورد فيها ذكر الاعداد كقوله عليه الصلاة والسلام من صلى

علي صلاة صلى الله عليه بها عشر او ما يناسب ذلك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا
 رواه مسلم * وقال صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم
 وانها ضعاف مضاعفة * وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا علي فان الله عز
 وجل يصلي عليكم * وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدًا وصلوا علي
 فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم * وقال صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم
 فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني * وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
 سياحين يبلغوني عن أمتي السلام * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
 بلغتني صلاته وصليت عليه وكُتِبَ له سوي ذلك عشر حسنات * وقال
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي غائبًا بلغته *
 وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى
 أرد عليه السلام * وقال صلى الله عليه وسلم لقيت جبريل فقال لي اني
 ابشرك ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك
 صليت عليه * وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال
 يا محمد لا يصلي عليك أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ومن
 صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة * وكان صلى الله عليه وسلم
 يقول ان لله تعالى ملكًا أعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري اذا

مُتْ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةً صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ
 عَلَيْكَ فَلَانَ ابْنُ فَلَانَ قَالَ فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ
 بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا أَوْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ * وَعَنْ أَبِي
 طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ مِنْ بَشَرِهِ
 وَطَلَاقَتِهِ مَا لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جِبْرِيلُ أَنْفًا
 فَأَتَانِي بِبَشَارَةٍ مِنْ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبَشْرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ
 أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا عَشْرًا * وَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً
 مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ
 فَأَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ كُلَّمَا ذُكِرْتُ فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ لِسَيِّئَاتِكُمْ * وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً مَرَّةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً
 مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ
 عَلَى النَّارِ وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ
 وَجَاءَتْ صَلَاتُهُ عَلَيَّ نُورًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ

وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ وَفِي
 رَوَايَةٍ مَنْ صَلَّى عَلَى أَلْفٍ زَا حَمَتُ كَتَفُهُ كَتِفِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ * وَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ
 وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ
 وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ صَلَّى عَلَى مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ
 وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ سَبْعِينَ صَلَاةً * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ *
 وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ
 لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا عِتْقُهُ مِنَ النَّارِ * وَنَقَلَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ عَنْ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنِ انْسَى ذَكَرَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ مَا تَقَرَّبْتُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ
 صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْإِمَانُ مِنْ سَخَطِي * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي كَاهِلٍ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ

أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيرَاطًا مِنَ الْأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدٍ *
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَى فَلْيُقِلَّ مِنْ ذَلِكَ عَبْدٌ * وَلِيَكْثُرَ * وَرَوَى أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيُّ مِنْ صَلَّى
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ كَانَ كَمَنْ دَاوَمَ الْعِبَادَةَ طُولَ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ الْأَمَامُ الشَّعْرَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ لَوَاحِخُ الْأَنْوَارِ وَصَمِعْتُ
 سَيِّدِي عَلِيًّا الْخَوَاصَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ لَا يَدْخُلُهَا الْعَدَدُ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ لَصَلَاتِهِ تَعَالَى ابْتِدَاءٌ وَلَا انْتِهَاءٌ وَإِنَّمَا دَخَلُهَا الْعَدَدُ مِنْ حَيْثُ مَرْتَبَةُ الْعَبْدِ
 الْمَصْلِيِّ لِأَنَّهُ مُحْصُورٌ مُقَيَّدٌ بِالزَّمَانِ فَتَنْزِلُ الْحَقُّ تَعَالَى لِلْعَبْدِ بِحَسَبِ شَأْنِ الْعَبْدِ
 وَأَخْبَرَنِي تَعَالَى يَصَلِّي عَلَى عَبْدِهِ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرًا فَافْهَمُوا وَيُؤَيِّدُ مَا قُلْنَا كَوْنُ الْعَبْدِ
 يُسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّهِ دُونَ أَنْ يَقُولَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 مِثْلًا لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ يَجْهَلُ رَتْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَتْبَةُ الْحَقِّ
 تَعَالَى أَوَّلَى فَعَلِمَ أَنْ تَعْدَادَ الصَّلَوَاتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثُ
 سُوءُ النَّاسِ نَحْنُ اللَّهُ إِنِّي يَصَلِّي عَلَيْهِ فَيَحْسَبُ لَنَا كُلُّ سُوءٍ أَلَمْ يَرَهُ وَقَالَ الْعَارِفُ
 ابْنُ عَبَادٍ فِي كِتَابِهِ الْمَفَاخِرُ الْعَلِيَّةُ فِي الْمَآثِرِ الشَّاذِلِيَّةِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي سِيَاحَتِي فَبِتُّ لَيْلَةً فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ السَّبَاعِ فَجَعَلْتُ السَّبَاعَ
 تَهْمَمُ عَلَيَّ فَجَلَسْتُ عَلَى رُبُوعٍ عَالِيَةٍ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا صَليْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْهَى قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَشْرٍ أَفَإِذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

عشرا ابيت في امن الله قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا وقال العارف بالله
 تاج الدين بن عطاء الله السكندري في كتابه تاج العروس الحاوي لتهذيب
 النفوس مانصه من قارب فراغ عمره ويريد ان يستدرك ما فاتة فليذكر
 بالا ذكرا الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر القصير طويلا كقوله سبحانه الله
 العظيم وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وكذلك من
 فاتة كثرة الصيام والقيام فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانك لو فعلت في جميع عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة
 رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات
 لانك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي على حسب ربه وبيته هذا اذا كانت
 صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث
 الصحيح فما احسن العيش اذا اطعت الله فيه بذكر الله تعالى او الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اه وقال الشيخ قال ابن عطاء الله من صلى عليه ربنا صلاة
 واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة وقال الحافظ السخاوي نقلا عن الامام
 الفاكهاني وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وانني
 لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلائق في
 صحيفتك او صلاة من الله عليك لما اخار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك
 بمن يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار يعني اذا دام
 العبد على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر

من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او يغفل عن ذلك

الفصل الثالث

في الاحاديث التي ورد فيها الحث على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها وبيان حكمة ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ أَنْفَاءً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيْ عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مُّشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنْ أَحَدًا لَّنْ يُصَلِّيْ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قُلْتُ وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّيِّ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْضَلِ

أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبُضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ
فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَيْفَ تُعَرِّضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ أَيَّ بَفْتَحِينَ أَوْ بَضْمِ الْهَمْزَةِ
فَكَسَرَ الرَّاءِ يَعْنِي بَلَيْتَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْكُلَ
أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ *
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ فِي اللَّيْلِ الْغَرَاءِ
وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةً
مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَتُهُ ثَمَانِينَ سَنَةً * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ * وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَتْ شَفَاعَةً لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً
غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ
قَالَ نَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَتَعَقَّدُ وَاحِدَةً * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ
عَامًا وَكُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
مَلَائِكَةً خُلِقُوا مِنَ النُّورِ لَا يَهْبِطُونَ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَيْدِهِمْ
أَقْلَامٌ مَنْ ذَهَبٍ وَقَرَأَ طَيْسٌ مِنْ نُورٍ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَافِظُ السَّخَاوِيُّ قَالَ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَحَبُّ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَا فِي لَيْلَةِ
الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا شَدَّ اسْتِحْبَابًا وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي كِتَابِهِ الدَّرَالْمَنْصُودُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ
الِاسْتِغْثَالَ بِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا أَكْبَرُ مِنَ الْاسْتِغْثَالَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ مَا عَدَا
سُورَةَ الْكَهْفِ لِنَصِّ الْحَدِيثِ عَلَى قِرَاءَتِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَهُوَ حُجَّةٌ فِي النُّقْلِ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كَثْرَةِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي
حُثِّهِ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا هُوَ فِي
الْمَوَاهِبِ الدِّينِيَّةِ لِلْعَلَامَةِ الْقُسْطَلَانِيِّ مَا نَصَّهُ فَإِنْ قُلْتَ مَا الْحِكْمَةُ فِي خُصُوصِيَّةِ
الْأَكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا جَابَ ابْنُ الْقَيْمِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْإِنَامِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْإَيَّامِ فَلِلصَّلَاةِ
عَلَيْهِ فِيهِ مَزِيَّةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مَعَ حِكْمَةٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ كُلَّ خَيْرٍ نَالَتْهُ أُمَّتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَإِنَّمَا نَالَتْهُ عَلَى يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَ اللَّهُ لَأُمَّتِهِ بِهِ بَيْنَ خَيْرِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْظَمَ كَرَامَةً تَحْصُلُ لَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ فِيهِ بَعْضَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ

وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيدهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه ينفعهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده صلى الله عليه وسلم فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان يكثر واعليه من الصلاة في هذا اليوم وليتاه

الفصل الرابع

في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك من النقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر واكثر من الصلاة علي فإني أول ما تسألون في القبر عني وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة علي نور يوم القيامة عند ظلمة الصراط فأكثروا من الصلاة علي وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلاة علي فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج وقال صلى الله عليه وسلم من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فإنها تحل العقد وتكشف الكرب * وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها

أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاةٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي اللَّهِ وَمَلَأَتْكُمْ
 كِفَايَةً وَإِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِئُثْبِتَهُمْ عَلَيْهِ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ لِيَرِدَنَّ الْحَوْضَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ
 عَلَيَّ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجًا فِي الْجَنَّةِ
 أَكْثَرُكُمْ صَلَاةً عَلَيَّ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ
 عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَأَخِي سُنِّي وَأَكْثَرَ الصَّلَاةِ
 عَلَيَّ * وَفِي رِسَالَةِ الْأَمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِي قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ عَشْرَةَ آلَافٍ
 سَمِعَ حَتَّى سَمِعْتَ كَلَامِي وَعَشْرَةَ آلَافٍ لِسَانٍ حَتَّى أَجَبْتَنِي وَأَحَبُّ مَا تَكُونُ
 إِلَيَّ وَاقْرَبُهُ إِذَا أَكْثَرْتَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَنَقَلَ الشَّيْخُ
 فِي شَرْحِهِ عَلَى الدَّلَائِلِ عَنْ شَارِحِهَا الْقَاسِي وَالْجَمَلِ وَعَنِ الشَّنَوَانِيِّ فِي حَاشِيَتِهِ
 عَلَى مَخْتَصَرِ الْبُخَارِيِّ وَالْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ فِي كِتَابِهِ الْقَوْلَ الْبَدِيعِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
 أَجْمَعِينَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا فِي كُتُبِهِمْ هَذِهِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْحَى
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فِي بَعْضِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ
 يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ يَعْبُدُنِي مَا أَهْلَتْ مِنْ يَعْصِيَنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ

يشهد ان لا اله الا الله لا سلت جهنم على الدنيا يا موسى اذا بقيت المساكين
فسائلهم كما تسائل الاغنياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء عملته تحت
التراب يا موسى ائتج ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال الهي نعم قال
فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم * قال البخاري ويروي في
بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به
فأوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له
قال ياربى وبماذا قال انه فتح التوراة يوماً ووجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه فقد غفرت له بذلك * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا
الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال أبي بن
كعب يا رسول الله اني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من
صلاتي فقال ما شئت قال الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير
قال النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير قال الثلثين قال ما
شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله فأجعل صلاتي كلها لك قال
إذا تكفى همك ويغفر ذنبك وفي رواية إذا يكفيك الله همهم ذنبك
وأخرك. وفي طبقات الامام الشعراني في ترجمة ابي المواهب الشاذلي
رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما

معنى قول ابي بن كعب فكم اجعل لك من صلاتي قال معناه ان يهدي
 ما في ذلك من الثواب في صحيفتي دونه ونقل الشيخ عن الحافظ السخاوي عن
 ابن ابي حجلة عن ابي حطيب ان رجلا من الصالحين أخبره ان كثرة الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون وقال الامام الشعراي في كشف الغمة
 قال بعض العلماء رضي الله عنهم واقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم سبعمائة مرة كل يوم وسبعمائة مرة كل ليلة وقال غيره اقل الاكثار ثلاثمائة
 وخمسون كل يوم وثلاثمائة وخمسون كل ليلة وقال رضي الله عنه في كتابه لواخ
 الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية اخذ علينا العهد العام من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلا ونهارا ونذكر لاخواننا ما في ذلك من الاجر والثواب ونرغبهم فيه كل
 الترغيب اظهار المحبة صلى الله عليه وسلم وان جعلوا لهم وردا كل يوم وليلة صباحا
 ومساء من الف صلاة الى عشرة آلاف صلاة كان ذلك من افضل الاعمال ثم
 قال ويحتاج المصلي الى طهارة وحضور مع الله لأنهم مناجاة لله كالصلاة ذات
 الركوع والسجود وان لم تكن الطهارة لها شرط في صحتها ثم قال فمن واظب على ما
 ذكرناه كان له اجر عظيم وهو من اولى ما ينقرب به اليه صلى الله عليه وسلم وما في
 الوجود من جعل الله تعالى له الحل والربط دنيا واخرى مثله صلى الله عليه وسلم
 فمن خدمه على الصدق والمحبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة وأكرمه جميع
 المؤمنين كما ترى ذلك في من كان مقربا عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد

خدمته العبيد وكان ورد شيخنا وقد وتنا الى الله تعالى الشيخ نور الدين الشونى كل
يوم عشرة آلاف وكان ورد الشيخ احمد الزواوى اربعين الف صلاة وقال لي
مرة طريقنا ان نكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير بحالنا
يقظة ونصحه مثل الصحابة ونسأله عن امورد يننا وعن الاحاديث التي ضعفها
الحفاظ عندنا ونعمل بقوله صلى الله عليه وسلم فيها وما لم يقع لنا ذلك فلسنا من
المكثرين للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واعلم يا اخي أن طريق الوصول الى
حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب الطرق
فمن لم يخدمه صلى الله عليه وسلم الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله
فقد رام المحال ولا يمكنه حجاب الحضرة أن يدخل وذلك لجهله بالادب مع
الله تعالى فحكمه حكم الفلاح اذا طلب الاجتماع بالسلطان من غير واسطة
فافهم فعليك يا اخي بالاكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكراما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نفعت الحماية مع التقصير ما لا تنفعه كثرة
الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد
الخاص ووالله ليس مقصود كل صادق من جمع الناس على ذكر الله الا المحبة في
الله ولا من جمعهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا المحبة فيه
وقد قدمنا وائل اليهود أن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم البرزخية تحتاج الى
صفاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته صلى الله عليه وسلم وان كان له سريرة

سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا يصلح له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان على عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبة المنافقين ومثل ذلك تلاوة الكفار للقرآن لا ينتفعون بها لعدم إيمانهم بأحكامه وقد حكى الثعلبي في كتاب العرائس أن الله تعالى خلقا وراء جبل قاف لا يعلم عددهم إلا الله ليس لهم عبادة إلا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ ملخصاً وذكر العلامة الشيخ أحمد ابن المبارك في كتاب الأبريز في مناقب شيخه غوث الزمان سيدنا عبد العزيز الدباغ أن سيدنا الخضر على نبينا وعليه السلام أعطاه ورداً في بداية أمره أن يذكر كل يوم سبعة آلاف مرة اللهم يارب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الآخرة وداوم على هذا الورد رضي الله عنه وذكر في الكتاب المذكور في أماكن متعددة أنه كان رضي الله عنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ويسأله مسائل فيجيبه بأجوبة مطابقة لما ذكره أئمة العلماء مع أنه رضي الله عنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب وقال سيدي عبد الغني النابلسي في شرح صلوات سيدي الغوث الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهما عند قوله وأتحفنا بمشاهدته صلى الله عليه وسلم أي رؤيته ومعاينته يقظة في الدنيا والشيخ جلال الدين السيوطي رسالة في ذلك سماها أنارة الحلك في جواز رؤية النبي والملك وقد اجتمعت في المدينة المنورة عام مجاورتي بها في شهر رمضان سنة خمس بعد المائة والالف بالشيخ الإمام الهمام الفاضل الكامل العالم العامل محمود الكردي رحمه

الله تعالى وكنت اجلس معه عند باب الحجرة النبوية على ساكنها اشرف
 الصلاة واكمل السلام والتحية وكان يخبرني أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
 يقظة ويتكلم معه ويأتى مرة الى الحجرة فيقال له ذهب يزور عمه حمزة رضي
 الله عنه ويحكي له وقائع جرت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وانا
 مؤمن بذلك ومصدق له فيه وهو رجل من العلماء الصادقين حتى أنه مرة
 دعاني الى بيته داخل المدينة وأصافني وأخرج لي تفسيراً جمعه للقرآن العظيم
 في ثمان مجلدات ورأيت له كتاباً في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل
 كتاب دلائل الخيرات المشهور واكبر منه وله غير ذلك وذكر الشهاب ابن
 حجر الهيتمي في شرح همزية المديح النبوي قال في حديث مسلم من رأي
 في منامه فسيراني في اليقظة انه حكى عن ابن ابي جمرة والبارزي والياضي
 وغيرهم عن جماعة من التابعين ومن بعدهم انهم رأوه صلى الله عليه وسلم في المنام
 ورأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء غيبية فأخبرهم بها فكانت كما أخبر
 قال ابن ابي جمرة وهذه من جملة كرامات الاولياء فيلزم منكرها الوقوع في
 ورطة انكار كراماتهم وفي المنقذ من الضلال للغزالي رحمه الله ان ارباب
 القلوب في يقظتهم قد يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم
 اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ومن المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره
 وأنه لا يراه في اليقظة الرؤية النافعة الا ولياً وأنه لا يبعده من اكرم برؤيته
 أن يكرم بازالة الحجب بينه وبينه صلى الله عليه وسلم مع كونه في قبره فقد يراه

الاولياء في اليقظة في قبره ويحادثونه وان بعدت ديارهم واختلف مراتبهم ولا يلزم من وقوع ذلك منهم على جهة الكرامة الباهرة أنهم صحابة لان الصحبة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من رآه بعد موته قبل دفنه غير صحابي فهو لا كذلك بالاولى فاندفع قول فتح الباري هذا مشكل جداً ولو حمل على ظاهره كانوا صحابة قال الشهاب ابن حجر ان القطب ابا العباس المرسى تليد القطب الاكبر ابي الحسن الشاذلي حفظت عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مراراً لا سيما عند قبر والده بالقرافة ولقد كان شينخي وشيخي والدي الشمس محمد بن ابي الحماثل يرى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل رأسه في جيب قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا يتخلف ذلك ابداً فاحذر من انكار ذلك فانه السم الموحى قال النابلسي وليس هذا بأمر عجيب ولا شأن غريب فان ارواح الموتى مطلقاً لم تمت ولا تموت ابداً ولكنها اذا فارقت الاجسام الترابية العنصرية تصورت في صورها كتصور الروح الامين جبريل عليه السلام في صورة اعرابي وفي صورة دحية الكلبي كما ورد في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا في ارواح عامة الناس الذين لم تجس ارواحهم بالتبعات والحقوق التي ماتوا وهي عليهم كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فما بالك بأرواح النبيين والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وليس الموت باعدام للارواح وان بليت اجسامها وسؤال القبر حق وكذلك نعمه

وعذابه حق في مذهب اهل السنة والجماعة والسؤال والنعيم والعذاب انما يكون في عالم البرزخ لا في عالم الدنيا وعالم البرزخ باب القبر وليس في القبور الا اجسام الموتى لأن القبور من عالم الدنيا وارواح الموتى في عالم البرزخ احياء بالحياة الامرية وانما كانت الاجسام في الدنيا احياء بارواحها فلما عزلت عن التصرف فيها ماتت الاجسام والارواح باقية في حياتها على ما كانت وانما الموت نقلة من عالم الى عالم فالارواح المكلفة غير المرهونة بما كسبت تسرح في عالم البرزخ وهي في صور اجسامها وملابسها وتظهر في الدنيا لمن شاء الله تعالى أن يظهرها له كارواح الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله تعالى وهذا أمر لا ينبغي للمؤمن أن يشك فيه لأنه مبني على قواعد الاسلام واصول الاحكام ولا يرتاب فيه الا المبتدعة الضالون الجاحدون على ظواهر العقول والافهام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شيء عليم وذكر الجندي في شرح الفصوص ان الشيخ الاكبر قدس الله سره كان بعد موته يأتي الى بيته يزور ام ولد له ويقول لها كيف حالك كيف انت اخبرته بذلك وهو لا يشك في صدقها اه وقال الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع اي وسيلة اشفع * واي عمل انفع * من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته * وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته * فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اعظم نور * وهي التجارة التي لا تبور * وهي ديدن الاولياء في المساء والباكر * فكن مثابرا على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم فبذلك تطهر

من غيك ويزكومنك العمل * وتبلغ غاية الامل * ويضيء نور قلبك * وتنال
مرضاة ربك * وتأمن من الالهوال * يوم المخاوف والاوجال * صلى الله عليه
وسلم تسليما قال الشيخ بعد نقله هذه العبارة وهل تنويرها للقلوب اذا صلى مع
الاخلاص والمهابة والكونه الواسطة العظمى صلى الله عليه وسلم وفاء بحقه
العظيم او لو قصد الرياء قطع الامام الشاطبي والسنوسي بحصول ثوابه بالمصلي
ولو قصد الرياء وحقق العلامة الامير في حاشيته على عبد السلام نقلا عن
بعض المحققين ان لها جهتين فمن جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا
لا شك في وصوله ومن جهة القدر الواصل للمصلي فكبقية الاعمال لا ثواب فيه
الا بالاخلاص وهذا هو الحق لعموم طلب الاخلاص في كل عبادة وذم ضده
في الكل ايضا اه وان شئت تحقيق هذه المسألة باكثر من هذا فعليك بكتاب
الابرار للعلامة احمد ابن المبارك فقد حقق فيه هذا البحث تحقيقا شافيا في
اواخر الباب الحادي عشر منه وقال في آخر ذلك اذا فهمت هذا ونحوه علمت
انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هي ارجى
في القبول من غيرها والله تعالى اعلم اه قال بعض العارفين ولنخامتها عن غيرها
من انواع العبادة ذكر بعض اهل الحقيقة انها توصل الى الله تعالى من غير شيخ
ونقل ذلك الفاسي في شرح الدلائل عن الشيخ السنوسي والشيخ زروق والشيخ
ابي العباس احمد بن موسى البيني ولكن قال القطب الملوي ان هذا من حيث ان
لها تأثيرا عجيبا لتنوير القلوب والافال واسطة في الوصول لا بد منه اه بتصرف

الفصل الخامس

في الاحاديث الواردة فيها ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن يصلى
عليه او الترغيب في الصلاة عليه مطلقاً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
وصلوا علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً ثم سلوا لي
الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى
وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة *
وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الأذان والإقامة اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة يوم القيامة
حلت له شفاعتي * قال العلامة ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم صح في
الاحاديث فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة وفي
رواية وجبت أسي بالوعد الصادق الذي لا تخلف له وفيه بشرى عظيمة
بالموت على دين الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك وشفاعته صلى
الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل قد تكون برفع الدرجات وغيرها من
الكرامات الخاصة كالا يواء في ظل العرش وعدم الحساب وسرعة دخول الجنة

فسائل الوسيلة يخص بذلك او بعضه ثم قال والوسيلة هي أعلى درجة في الجنة كما قاله صلى الله عليه وسلم واصلمها لغة ما يقرب به الى الرب عز وجل او الى الملك او السيد وفي كتاب شعب الايمان لخليل القصري ذكر في تفسير الوسيلة التي اخص بها نبينا صلى الله عليه وسلم انها التوسل وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك من غير تمثيل ولا تشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلا يصل الى احد شيء من العطايا والمنح ذلك اليوم الا بواسطة صلى الله عليه وسلم قال الامام السبكي رحمه الله تعالى بعد ذكره ذلك وان كان كذلك فالشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها تكون خاصة به صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها غيره والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى في فصل القضاء لنبينا صلى الله عليه وسلم يحمده فيه الاولون والآخرون ومن ثم فسر في احاديث بالشفاعة وعليه اجماع المفسرين كما قاله الواحدي اه قال الامام الشعرائي رضي الله عنه في المبحث الثاني والثلاثين من كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابرة فان قلت فهل الوسيلة مختصة به صلى الله عليه وسلم فلا تكون لغيره او يصح ان تكون لغيره لقوله في الحديث لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجوان اكون انا هو فلم يجعلها له صلى الله عليه وسلم نصافا لجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب الرابع والسبعين يعني من الفتوحات المكية في الجواب الثالث والتسعين ان الذي نقول به انه لا يجوز لا حدس ووال الوسيلة لنفسه اذ با مع الله تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم

الذي هدا الله به واثارا له ايضا على انفسنا وما طلب منا ان نسال الله له الوسيلة
الا تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم وتأليفاً لنا نظير المشاورة فتعين علينا ادبا واثارا
ومروءة ومكارم اخلاق ان الوسيلة لو كانت لنا لو هبناها له صلى الله عليه وسلم
وكان هو الاولى بافضل الدرجات لعلو منصبه ولما عرفناه من منزلته عند الله
تعالى وقال رضي الله عنه في الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة ان منزلته صلى
الله عليه وسلم في الجنان هي الوسيلة التي يتفرع منها في جميع الجنان وهي في جنة
عدن دار المقامة ولها شعبة في كل جنة من الجنان ومن تلك الشعبة يظهر محمد
صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها اه
❦ فائدة ❦ في ثبت العلامة السيد محمد عابدين عن ابي المواهب الحنبلي
بسنده الى الامام العلامة الصوفي ذي التصانيف المعتبرة المفيدة الشيخ علوان
على بن عطية الحموي الشافعي الشاذلي انه قال في كتابه مصباح الدراية
ومفتاح الهداية اسباب حسن الخاتمة الاستقامة ودوام الذكرو مواظبة جواب
المؤذن وسؤال الوسيلة اي له صلى الله عليه وسلم ومنها بل ارجاها المواظبة على
هذا الدعاء وهو اللهم اكرم هذه الامة المحمدية بجميل عوائدك في الدارين
اكراماً لمن جعلتها من امته صلى الله عليه وسلم ومنها الملازمة على سيد الاستغفار
الوارد في الحديث الصحيح وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ومنها صلاة الصبح

والعصر في الجماعة وغير ذلك من اوجه الخير المحمودة قولاً وفعلاً واما اسباب
سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى فهي حب الدنيا والكبر والعجب والحسد والغفلة
والعقيدة الفاسدة والاصرار على فعل منهي عنه والنظر الى المرد والنساء
ومخالفة السنة الماثورة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك من اوجه الشر
المذمومة قولاً وفعلاً وروى ابو المواهب المذكور عن والده الشيخ عبد الباقي
الحنبلي عن الشيخ المعمر على اللقاني عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله
عنه عن الحضرة عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن رب العزة عز وجل من واظب على آية الكرسي وامن الرسول الى آخر
سورة البقرة وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين
والفاتحة عقب كل صلاة امن من سلب الايمان اه * وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي حين يصبح عشرين او حين يمسي عشرين دركته شفاعتي
يوم القيامة * وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة * وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لينظر الى من يصلي علي ومن نظر الله تعالى
اليه لا يعذبه ابداً * وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلس قوم يصلون
علي حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم
قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ زَيْدُ وَاذَادَ كُمْ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَفْتَحُوا الذِّكْرَ
فَتَحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ لَهُمُ الدُّعَاءُ وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَيَتَفَرَّقُوا فَإِذَا تَفَرَّقُوا
أَنْصَرَفَ الْكُتُبَةُ يَلْتَمِسُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الصَّلَاةُ عَلَى الْمُحِقِّ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلُ مِنْ عِنَقِ
الرَّقَابِ وَحَبِي أَفْضَلُ مِنْ مُهْجِ الْأَنْفُسِ أَوْ قَالَ مَنْ ضَرَبَ السَّيْفَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ حَبَّالِي وَشَوْقًا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
حَافِظِيهِ أَنْ لَا يَكْتُبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْبُو
مَرَّةً وَيَخْرُ مَرَّةً وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَى فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَأَقَامَتْهُ عَلَى
الصِّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَهُ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ
بِالصَّلَاةِ عَلَى فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ نُورٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ
بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ مِنِّي إِذَا
ذَكَرَنِي وَصَلَّى عَلَيَّ * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَى طَهَّرَ اللَّهُ
قَلْبَهُ مِنَ النِّفَاقِ كَمَا يُطَهِّرُ الثَّوْبَ الْمَاءُ * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها ومات آخر*
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يحدث بحديث فنسيه فليصل
 على فإن صلاته على خلف من حديثه وعسى أن يذكره* وقال صلى
 الله عليه وسلم إذا صليتم على فصلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم
 كما بعثني صلى الله عليه وعليهم اجمعين* وقال صلى الله عليه وسلم من
 صلى على في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك
 الكتاب* وقال صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد
 ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
 بما شاء* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذكر لي أن الدعاء يكون
 بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم* وعن ابن مسعود رضي الله عنه إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئا فليبدأ
 بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله
 بعد فانه أجدر أن ينجم أو يصيب* وقال ابو سليمان الدراني رضي الله عنه
 من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 يسأل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل
 الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما* قال الحافظ ابن الصلاح ينبغي أن
 يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند

ذكره لاسمه الشريف ولا يسأ من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من
أكبر القوائد ويحذر من فعل الكسالى وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلاً
عن صلى الله عليه وسلم وكفى شرفاً قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على في
كتاب لم تنزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمى في ذلك الكتاب اه وكان
صلى الله عليه وسلم يقول من قال جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتعب
سبعين كاتباً ألف صباح ذكرها سيدي عبدالوهاب الشعراني في عهده
الكبرى وغيره وقال وهي من أورادي فأقولها ألف مرة صباحاً وألف مرة مساءً
كل يوم والحمد لله

الفصل السادس

في الأحاديث التي ورد فيها التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره
صلى الله عليه وسلم والنقول التي تناسب ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانُ ثُمَّ أُلْسِخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ
لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرُ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ وفي
رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ
فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَسَأَلَهُ مُعَاذٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ

جبريل عليه السلام أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل
عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين وقال لي من أدرك
رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن أدرك أبويه أو أحدهما
فلم يبرهما فمات مثله وفي رواية زيادة وأصحقه بعد فأبعده الله في
الثلاث مرات * وقال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي ذكرت
عنده فلم يصل علي وفي رواية إن البخيل كل البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم
يصل علي أخطأ طريق الجنة * وقال صلى الله عليه وسلم أيما قوم
جلسوا مجلسهم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عذبهم
وإن شاء غفر لهم * وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي
نسي طريق الجنة * وقال صلى الله عليه وسلم من الجفاء أن أذكر
عند الرجل فلا يصلي علي * وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم
مجلساً ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا تفرقوا
على اثنين من ربح الحيفة * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي دخل النار * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي فقد شقي * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَاةً نَامَةً فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَأَقْطَعْ مَنْ لَمْ يَصِلْنِي *
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْبَيْتُكُمْ بِأَبْخَلِ الْبُخْلَاءِ إِلَّا أَنْبَيْتُكُمْ
بِأَعْجَزِ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ
عَلَيَّ فِي رَوَايَةٍ إِلَّا أَخْبَرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ * وَكَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَرَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَنْ لَا يَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْبَخِيلُ قَالَتْ
وَمَنْ الْبَخِيلُ قَالَ الَّذِي لَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِذَا سَمِعَ بِأَسْمِي * وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ
نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ *
قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ الزَّوْجَرِ عَنْ اقْتِرَافِ الْكِبَائِرِ الْكَبِيرَةِ السِّتُونَ
تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَ جَمَلَةً مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ ثُمَّ قَالَ عَدَّ هَذَا كَبِيرَةً هُوَ صَرِيحٌ هَذِهِ
الْأَحَادِيثُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِيهَا وَعِيدًا شَدِيدًا كَدُخُولِ النَّارِ
وَتَكَرُّرِ الدَّعَاءِ عَنْ جِبْرِيلَ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذِّلِّ وَالْهَوَانِ وَمِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذِّلِّ وَالْهَوَانِ وَالْوَصْفِ بِالْبَخْلِ بَلْ بِكَوْنِهِ أَبْخَلِ النَّاسِ وَهَذَا

كله وعيد شديد جداً فاقضى ان ذلك كبيرة لكن هذا انما يأتي على القول الذي قال به جمع من الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة انه تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما ذكر وهو صريح هذه الاحاديث وان قيل انه مخالف للاجماع قبل هؤلاء على أنها لا تجب مطلقاً في غير الصلاة فعلى القول بالوجوب يمكن ان يقال ان ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره كبيرة وما على ما عليه الا كثرون من عدم الوجوب فهو مشكك مع هذه الاحاديث الصحيحة اللهم الا ان يحمل الوعيد فيها على من ترك الصلاة على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كأن يتركها لا اشتغاله به أو لعل محرم فهذه الهيئة الاجتماعية لا يبعد ان يقال انه حفيها من القبح والاستهتار بحقه صلى الله عليه وسلم ما قلضى ان الترك حينئذ لما اقترن به كبيرة مفسق حينئذ يتضح انه لا معارضة بين هذه الاحاديث وما قاله الائمة من عدم الوجوب بالكلية فتأمل ذلك فانه مهم ولم أر من نبه على شيء منه ولا بادى إشارة اه

الفصل السابع

في بيان الفوائد الجمّة والمنافع المهمة التي تحصل في الدنيا والآخرة لمن يصلى عليه صلى الله عليه وسلم وهو اجمال التفصيل المتقدم في الفصول السابقة وزيادة

قال سيدي العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه لوائح الانوار

القدسية وقد حجب لي ان اذكر لك يا اخي جملة من فوائد الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويقا لك لعل الله تعالى ان يرزقك محبته الخالصة ويصير شغلك في اكثر اوقاتك الصلاة والتسليم عليه وتصير تهدي ثواب كل عمل عملته في صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه خبر ابني ابن كعب اني اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل لك ثواب جميع اعماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله تعالى هم دنياك وآخرتك. فمن ذلك وهو اهمها صلاة الله وسلامه وملائكته ورسوله على من صلى وسلم عليه. ومنها تكفيرا لخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات. ومنها مغفرة الذنوب واستغفار الصلاة عليه لقائلها. ومنها كتابة قيراط من الاجر مثل جبل احد والكيل بالكيل الا وفي. ومنها كفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها عليه كما تقدم. ومنها محو الخطايا وفضلها على عنق الرقاب. ومنها النجاة من سائر الالهوال وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة ووجوب الشفاعة. ومنها رضا الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش. ومنها رجحان الميزان في الآخرة وورود الحوض والامان من العطش. ومنها العتق من النار والجواز على الصراط كالبرق الخاطف ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت. ومنها كثرة الازواج في الجنة والمقام الكريم. ومنها رجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقامها. ومنها انها زكاة وطهرة وينمو المال ببركتها. ومنها انه نقضى له بكل صلاة مائة حاجة بل اكثر. ومنها انها عبادة واحب الاعمال الى

الله تعالى . ومنها انها علامة على ان صاحبها من اهل السنة . ومنها ان الملائكة
تصلي على صاحبها ما دام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم . ومنها انها تزيين
المجالس وتنفى الفقر وضيق العيش . ومنها انها يلتبس بها مظان الخير . ومنها ان
فاعلمها اولى به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . ومنها انه ينتفع هو وولده بها وبثوابها
وكذلك من اهديت في صحيفته . ومنها انها تقرب الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه وسلم . ومنها انها نور لصاحبها في قبره ويوم حشره وعلى الصراط .
ومنها انها تنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصداء . ومنها انها
توجب محبة المؤمنين فلا يكره صاحبها الا منافق ظاهر النفاق . ومنها رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكثر منها ففي اليقظة . ومنها انها تنقل من
اغياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدنيا
والآخرة وغير ذلك من الاجور التي لا تحصى وقد رغبتك بذكر بعض ثوابها
فلازم يا اخي عليها فانها من افضل ذخائر الاعمال وقد امرني بها ايضاً مولانا
ابو العباس الخضر عليه السلام وقال لازم عليها بعد الصبح كل يوم الى طلوع
الشمس ثم اذكر الله عقبها مجلساً طيفاً فقلت له سمعاً وطاعة وحصل لي ولاصحابي
بذلك خير الدنيا والآخرة وتيسير الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عائلتي
ما حملت لهم هماً فالحمد لله رب العالمين اه وقال القاسي في شرح الدلائل بعد
قول المصنف وهي من اهم المهات لمن يريد القرب من رب الارباب وجه
اهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه

من وجوه . منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه تعالى اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم . ومنها ان الله تعالى امر نبيه ورضاه عليها تشر يفاله صلى الله عليه وسلم وتكريما * وتفضيلا وتعظيما * ووعد من استعملها حسن المآب * والفوز بجزيل الثواب * فهي من النجى الاعمال * وارجح الاقوال * وازكى الاحوال * واحظى القربات * واعم البركات * وبها يتوصل الى رضا الرحمن * وتنال السعادة والرضوان * وبها تظهر البركات * وتجاب الدعوات * ويرتقى الى اعلى الدرجات * ويجبر صدع القلوب * ويعفى عن عظيم الذنوب * وأوحى الله تعالى الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم . ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته وامر المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته تعالى وصلاة ملائكته عليه . ومنها ما ورد في فضلها والوعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله تعالى وقضاء حوائج آخرته ودينه . ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره فما من نعمة لله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الا يجادوا الامداد في

الدينا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها و اجرائها علينا فنعمة صلى الله عليه وسلم علينا تابعة لنعم الله تعالى ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه صلى الله عليه وسلم علينا ووجب علينا في شكر نعمته ان لا نفتقر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه . ومنهما ما فيهما من القيام برسم العبودية يعني امثال امره تعالى . ومنهما ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه . ومنهما ما فيهما من سر الا عندال جامع لكمال العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه ثم قال وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات . احدها من صلاة الملك الجبار . والثاني شفاعة النبي المختار . والثالث الاقضاء بالملائكة الارار . والرابع مخالفة المنافقين والكفار . والخامس محو الخطايا والاوزار . والسادس العون على قضاء الحوائج والاطوار . والسابع تنوير الظواهر والاسرار . والثامن النجاة من دار البوار . والتاسع دخول دار القرار . والعاشر سلام الرحيم الغفار . ثم قال وفي كتاب حقائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها . الاولى امثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثانية موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثالثة موافقة الملائكة في

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة. الخامسة ان يرفع له عشر درجات. السادسة يكتب له عشر حسنات. السابعة يمحي عنه عشر سيئات. الثامنة ترجى اجابة دعوته. التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم. العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وستراعيوب. الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما أهمه. الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم. الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة. الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج. الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلي. السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له. السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته. الثامنة عشر انها سبب للنجاة من احوال يوم القيامة. التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه. الموفية عشرين انها سبب لتذكر مانسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم. الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة يوم القيامة. الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم. الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم. الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم. الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها. السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. السابعة والعشرون انها

سبب تمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. الثامنة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط. التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. الموفية ثلاثين انها سبب لالقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض. الاحدى والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل. الثانية والثلاثون انها سبب البركة. الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك من عقود الايمان لا يتم الا به. الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم. الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه. السادسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم. السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم يعني على الصراط. الثامنة والثلاثون تأدية الصلاة عليه لأقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا. التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه. الموفية اربعين ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعونه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد. الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس. الثانية والاربعون ان الاكثار من الصلاة عليه صلى

الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي اه قال وسيأتي ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم تكسب الازواج والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عنق
الرقاب اه * ونقل الشيخ عن بعض العارفين ان من كان شأنه كثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر بكونه صلى الله عليه وسلم
يحضره عند سكرات الموت وهنالك ينأى برؤية ما أعد الله له من الحور والقصور
والولدان وكثرة الازواج والتهنئة بالسلام عليه من العزيز الغفار كما قال جل
شأنه الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون اه * فائدة * ومن خواص تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان في وقت الحمى وغيره قال
الشيخ الامام الكامل الرازي العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عبد الغني
النابلسي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في شرحه المسمى بالطلعة البدرية على
القصيدة المضرية ومما وقع لنا في تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى
الله عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان في وقت الحمى
وغيرها واني جربت ذلك وأفدته لبعض اخواني فجربوه في طريق الحج
عند فقد الماء لكن بشرط ان لا يكون في تلك الصيغة التي يصلي بها على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الله لانه حار وانما الصيغة التي تزيل العطش هكذا
الصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرا لانام الصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث النبا بالحق المبين الصلاة والسلام على سيدنا محمد الامي الامين

وأفضل الصلوات وأشرف التسليمات على النبي الصادق والرسول المؤيد
 بأسرار الحقائق وأمثال ذلك اه وقال الحافظ السخاوي روى ان امرأة
 جاءت الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت لي بنية وأريد ان اراها في
 المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقري في كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة وسورة ألهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجعي
 وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنامي ففعلت ذلك فرائها في النوم وهي
 في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران ويدها مغلولتان ورجلاها مسلسلة
 بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فأخبرته بالقصة فقال لها
 تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كأنه في روضة
 من رياض الجنة ورأى سريراً منصوباً وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها
 تاج من النور فقالت يا حسن أتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التي
 امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي
 حالك بغير هذه الرواية فقالت له هو كما قالت قال فماذا بلغت هذه المنزلة
 فقالت كناسعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر
 رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل
 ثوابها لنا قبلها الله عز وجل منه وأغننا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب
 ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قدرأيته وشاهدته ذكرها القرطبي في
 التذكرة بغير هذا اللفظ اه وسبب تأليف الدلائل ان مؤلفها الامام محمد بن

سليمان الجزولي رحمه الله حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكن عال فقالت له من انت فأخبرها فقالت انت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتخير فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى في البر الا قفر تعلقت الوحوش باذياله فحلف يميناً ان يؤلف كتاباً في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * وحكى ابو الليث عن سفيان الثوري انه قال كنت اطوف فاذا انا برجل لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا هذا انك قد تركت التسبيح والتهليل وأقبلت على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك من هذا شيء فقال من انت عافاك الله فقلت انا سفيان الثوري فقال لولا انك غريب في اهل زمانك لما أخبرتك عن حالي ولا أطلعتك على سري ثم قال خرجت انا والدي حاجين الى بيت الله الحرام حتى اذا كنت في بعض المنازل مرض والدي فقممت لا عالج فيه فبينما انا ذات ليلة عند رأسه اذ مات واسود وجهه فقلت ان الله وانأاليه راجعون مات والدي فاسود وجهه فحذبت الازار على وجهه فغلبتني عيناى فمتم فاذا انا برجل لم ارا جمل منه وجهه ولا انظف منه ثوباً ولا اطيب منه ريحاً يرفع قدماً ويضع اخرى حتى دنامن والدي فكشف الازار عن وجهه فمر بيده على وجهه فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعاً فتعلقت بثوبه

فقلت يا عبد الله من انت الذي من الله على والدي بك في ديار الغربه فقال
أوما تعرفني انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن امان والدك كان مسرفا على
نفسه ولكن كان يكثر الصلاة على فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانا غياث
لمن يكثر الصلاة على فانتبهت فاذا وجهه ابيض اه

الصلاة الاولى الابراهيمية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

هذه الصلاة هي اكمل صيغ الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم المأثورة وغيرها
ولذلك خصوا بها الصلاة للاتفاق على صحة حديثها فقد رواه مالك في الموطأ
والبخاري ومسلم في صحيحهما وابوداود والترمذي والنسائي وقال الحافظ
العراقي والحافظ السخاوي انه متفق عليه ذكر ذلك الشيخ في شرح دلائل
الخيرات وغيره وقد ورد في الفاظها روايات هذه احداها وهي رواية الامام
البيهقي وجماعة كافي شرح الدلائل للفاسي . وقال الشيخ احمد الصاوي روى
البخاري في كتبه انه صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قَالَ هَذِهِ الصَّلَاةُ شَهِدْتُ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ
وذكر بعضهم ان قراءتها الف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اه وهي

في الحديث بدون لفظ السيادة قال الامام الشمس الرمي في شرح المنهاج
 الافضل الاتيان بلفظ السيادة لأن فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار
 بالواقع الذي هو الادب فهو افضل من تركه واما حديث لا تسيدوني في الصلاة
 فباطل لا أصل له كما قاله بعض متأخري الحفاظ . وقال الامام احمد بن حنبل
 في الجوهر المنظم وزيادة سيدنا قبل محمد لا بأس به بل هي الادب في حقه
 صلى الله عليه وسلم ولو في الصلاة اي الفريضة اهـ وقال العلامة القسطلاني في
 المواهب وقد استدلل العلماء بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه الكيفية
 بعد سوء الهمة عنها انها افضل كفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه لا
 يخنار لنفسه الا الاشرف الافضل ويترب على ذلك انه لو حلف ان يصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك هكذا
 صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكمة الرافي عن ابراهيم المروزي انه قال
 يبرأ اذا قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
 وكلما سمعوا ذكره الغافلون قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كون الشافعي
 ذكر هذه الكيفية يعني في خطبة الرسالة ولكن بلفظ غفل بدل سهوا وقال
 القاضي حسين طريق البر ان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهلها ويستحقه
 وكذا نقله البغوي ولو جمع بينهما فقال ما في الحديث وأضاف اليه اثر الشافعي
 ومقاله القاضي لكان اشمل ولو قيل يعتمد الى جميع ما شتمت عليه الروايات
 الثابتة فيستعمل منها ذكر كما يحصل به البر لكان حسنا اهـ وقال البارزي عندي

ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك
 وعدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل . ونقل المجذ اللغوي عن بعضهم لو حلف
 انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على
 سيدنا محمد وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا
 الثامات المباركات . وعن بعضهم انه يقول اللهم صل على محمد عبدك ونيك
 ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا
 نفسك ووزنة عرشك ومداد كلماتك . واختر بعضهم من الكيفيات اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دائمة بدوامك . وبعضهم اختر اللهم
 يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمد صلى الله عليه وسلم
 ما هو اهله . قال المجذ في هذا دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص
 وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة في زمان مخصوص لكن الافضل الاكمل
 ما علمناه منه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه اه عدوى عن الحافظ السخاوي

الصلاة الثانية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

قال الامام محبي الدين النووي رضى الله عنه في الاذكار ان هذه الصلاة هي افضل من سواها لثبوتها في صحيح البخاري ومسلم رضى الله عنهما

الصلاة الثالثة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَزْوَاجِهِ أَهْبَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أَهْبَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مُجِيدٌ كَمَا يَلِيقُ بِعَظِيمِ شَرَفِهِ وَكَمَالِهِ وَرِضَاكَ عَنْهُ وَمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى لَهُ دَائِمًا أَبَدًا بَعْدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ
وَزِينَةِ عَرْشِكَ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ
الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَذَلِكَ
وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ

ذكر هذه الصلاة العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه الجوهر المنظم ثم قال
جمعت فيها بين الكيفيات الواردة جميعها بل وبين كيفيات اخر استنبطها
جماعة وزعم كل منهم ان كيفيته افضل الكيفيات لجمعها الوارد وقد بينت في

الدر المنصور ان تلك الكيفية جمعت ذلك كله وزادت عليه بزيادات كثيرة
بليغة فعليك بالاكتثار منها امام الوجه الشريف بل ومطلقا لأنك حينئذ
تكون آتيا بجميع الكيفيات الواردة في صلاة التشهد وزيادات اه

الصلاة الرابعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

قال الامام الشيرازي في كشف الغمة كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم
علي فقولوا ذكر هذه الصلاة وقال بعدها قال صلى الله عليه وسلم هكذا عدهن
في يدي جبريل وقال عدهن في يدي ميكائيل وقال عدهن في يدي
رب العزة جل جلاله فمن صلى علي بهن شهدت له يوم القيامة بالشهادة
وشفقت له واسندها في الشفاء الى علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي
ابن ابي طالب

الصلاة الخامسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 في شروح الدلائل اخرج الطبراني واحمد والبخاري وابن ابي عاصم رواية هذه
 الصلاة عن رويغ بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب منك وَجِبَتْ لَهُ
 شَفَاعَتِي قال ابن كثير واسناده حسن وفي لفظ المقعد المقرب عندك وذكر
 الامام الشعراني في كشف الغمة هذه الصلاة بلفظ المقعد المقرب عندك يوم
 القيامة

الصلاة السادسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ
 وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ

قال الامام الشعراني كان صلى الله عليه وسلم يقول من قال هذه الكيفية رآني
 في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له
 ومن شفعت له شرب من حوضي وحرّم الله جسده على النار وذكر ذلك
 شراح الدلائل ايضاً بزيادة سبعين مرة عن الفاكهاني قلت وقد جربت هذه
 الصلاة قبيل النوم حتى نمت فرائت وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم في داخل

القمرو خاطبته ثم غاب في القمرو أسأل الله العظيم بجاهه عليه الصلاة والتسليم ان يحصل لي باقي النعم التي وعدها صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف

الصلاة السابعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَفِي الْمَلَأِ
الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

قال الامام الشعرا في جاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا اهل العز الشاوخ والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى بكر رضي الله عنه فعجب الحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اخبرني انه يصلي علي صلاة لم يصليها علي احد قبله فقال ابو بكر كيف يصلي يا رسول الله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة

الصلاة الثامنة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقٍّ أَدَاءً
وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ الَّذِي وَعَدْتَهُ

ذكر هذه الصلاة الامام الشعرا في وقال كان صلى الله عليه وسلم يقول من قالها
وَجِبَتْ لَهُ شِفَاعَتِي

الصلاة التاسعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

قال الامام الشعراني كان صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل مسلم لم تكن
عنده صدقة فليقل في دعائه هذه الصلاة فانها زكاة ولا يشبع مؤمن
خيرا حتى يكون منتهاه الجنة وذكر ذلك في شرح الدلائل ما عدا الجملة
الاخيرة وقال اخرج هذا الحديث جماعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

الصلاة العاشرة

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قال الامام الشعراني كان صلى الله عليه وسلم يقول من قال هذه الصلاة فقد
فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة والقي الله محبته في قلوب الناس
فلا يغضه الا من في قلبه نفاق قال شيخنا يعني عليا الخواص رضي الله
عنهما هذا الحديث والذي قبله وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
أحدكم مني إذا ذكرني وصلى على رويناهما عن بعض العارفين عن

الخضر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما عندنا صحيحان في
اعلى درجات الصحة وان لم يثبتهما المحدثون على مقتضى اصطلاحهم والله
اعلم اهـ ويؤيد ذلك ما نقله الحافظ السخاوي عن مجد الدين الفيروز بادي
صاحب القاموس بسنده الى الامام السمرقندي قال سمعت الخضر والياس
على نينا وعليهما السلام يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا بغضوه والله لا يحبونه
حتى يحبه الله عز وجل وسمعناه صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر من قال صلى
الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة ونقل الحافظ المذكور
بالسند المتقدم ان الامام السمرقندي سمع الخضر والياس ايضا يقولان كان في
بني اسرائيل نبي يقال له اسمويل قدرزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في
طلب عدو فقالوا هذا ساحر جاء لیسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في ناحية
البحر ونهزمه فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال اصحابه كيف
نعمل فقال احملاوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداؤهم في
ناحية البحر ففرقوا اجمعهم وروى الحافظ ايضا انه جاء رجل من الشام الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك
فقال ائني به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعني في
سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروى عني الحديث ففعل
فراة في المنام فكان يروى عنه

الصلاة الحادية عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ

في شروح الدلائل قال الاستاذ ابو بكر محمد جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وكان قائما غُفِرَ له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غُفِرَ له قبل ان يقوم

الصلاة الثانية عشرة

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ

قال الشيخ في شرح الدلائل قال الامام السجاعي ذكر شيخنا الملوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح من أمتي وأُمنّي وقال هذه الصلاة أتعب سبعين كاتباً ألف صباح وغُفِرَ له ولوالديه اه وفي شرح الفاسي هذه الصلاة ذكرها جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وذكرها فضلا كبيرا ونسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني في الكبير والوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح ورواه

ابونعيم في الحلية اه ونقل الشيخ عن الحافظ السخاوي عن مجد الدين
الفيروزا بادي انه لو حلف انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد وآل محمد
محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اهله

الصلاة الثالثة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّ الْأُمِّيِّ
قال الامام الغزالي في الاحياء قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم
الجمعة ثمانين مرة غُفِرَ لَهُ دُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةً فقليل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال نقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك النبي الامي وتعتقد
واحدة* ونقل الشيخ عن بعض العارفين نقلا عن العارف المرسى رضي الله عنه
ان من واظب على هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم في اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت
حتى يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة* ونقل عن الامام اليافعي في كتابه
بستان الفقراء انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على يوم
الجمعة الف مرة بهذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي فانه
يرى ربه في ليلته او نبيه او منزلته في الجنة فان لم ير فليفعل ذلك في جمعتين او
ثلاث او خمس وفي رواية زيادة وعلى آله وصحبه وسلم* وفي كتاب الغنية

للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد ويقول في آخر صلاته الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يراني في المنام ولا نتم له الجمعة الاخرى الا وقد راني ومن راني فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وماتاً خرا هـ

الصلاة الرابعة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

هذه الصلاة نقل الشارح عن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وقال ابن حجر في كتاب الصواعق روي عن جعفر بن محمد عن جابر مرفوعاً من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في آخرته قال الشيخ السجاعي في حاشيته عليه ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اهل بيته

الصلاة الخامسة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَائِكَةِ عَلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

نقل الشيخ عن السجاعي قال روى سعيد بن عطار من قال هذه الصلاة ثلاثاً حين يمسي وحين يصبح هدمت ذنوبه ومحيت خطايا به ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي امله واعين على عدوه

الصلاة السابعة عشرة

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر هذه الصلاة في الشفاء عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونقل في شرح الدلائل عن المواهب ان الشيخ زين الدين بن الحسين المراغي ذكرها في كتابه تحقيق النصرة وقال انه روى لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اهل بيته لم يدر الناس ما يقولون فسالوا ابن مسعود فامرهم ان يسألوا علياً

فقال لهم هذه الصلاة

الصلاة السابعة عشرة

اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَذْحُوتِ وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ
وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ
لِمَا أَغْلِقَ وَالْمُخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالْدَّامِعِ لِحَيْشَاتِ
الْأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِلَ فَأُضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزًا فِي مَرْضَاتِكَ
وَاعِيًا لَوَحْيِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا
لِقَابِسِ آلاءِ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ هُدَيْتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ
الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ وَأَنْبَجَ مُوَضِّحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ
الْإِسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ
الدِّينِ وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ
وَأَجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهْنَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ قُوزِ
ثَوَابِكَ الْمُحْلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ
بِنَاءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزُلَهُ وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَأَجْزِهِ مِنْ ابْتِعَاثِكَ
لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِي الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَصْلِ
وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ

ذكر هذه الصلاة القاضي عياض في الشفاء والجزولي في دلائل الخيرات
والقسطلاني في المواهب اللدنية وغيرهم قال القسطلاني عن سلامة الكندي
ان عليا كرم الله وجهه كان يعلم الناس هذا الدعاء وفي لفظ يعلم الناس الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات الخ وقال شراح
الدلائل ذكرها في الشفاء عن سلامة الكندي عن علي رضي الله عنه واخرجها
الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن علي
رضي الله عنه

الصلاة الثامنة عشرة

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْحَمْدُ الَّذِي يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ

قال الامام الشعراي كان عبد الله بن مسعود يقول اذا صليتم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه لعل ذلك يعرض عليه قولوا وذكر
هذه الصلاة واسندها سيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري في شرحه
على القصيدة المنفرجة للامام الغزالي الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى عبد الله
ابن مسعود وهذه عبارته قد ورد في فضل الصلاة والتسليم على امام المتقين *

وعلم اليقين * سيد المرسلين * وقائد الغر المحجلين * من الاحاديث ما ينوف
على التسعين * منها اِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ
ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَأَمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَأَمَامِ
الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ أَهْ فَالظَّاهِرُ
أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي رَوَى هَذِهِ الصَّلَاةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسَبَتْ إِلَيْهِ

الصلاة التاسعة عشرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ وَأَرْحَمِ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ

قال الفاسي ذكر هذه الصلاة جبر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعة وذكرها
فضلا عظيما ومنقبة وقعت لرجل قالها في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة العشرون

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاحِي بَرَكَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ

وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَنَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ
وَحَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَفَاتِحِ الْبِرِّ وَنَبِيِّ
الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الْأُمَمِ اللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تُزَلَّفُ بِهِ قُرْبُهُ وَتُقَرَّبُ بِهِ
عَيْنُهُ يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ
وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الشَّامِحَةَ الْمُنِيفَةَ اللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا سُؤْلَهُ وَبَلِّغْهُ مَا مَوَّلَاهُ وَأَجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ اللَّهُمَّ
عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ فِي أَعْلَى الْمُقَرَّبِينَ
دَرَجَتَهُ اللَّهُمَّ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَأَحْيَا عَلَى
سُنَّتِهِ وَتَوْفَانَا عَلَى مِلَّتِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَأَسْقِنَا بِكَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايَا
وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا فَاتِنِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ آمِينَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

قال الامام الغزالي في الاحياء بعد ذكر الصلاتين السابقتين وان اراد ان
يزيد اتي بالصلاة الماثورة وذكر هذه الصلاة واخياره رضي الله عنه اياها
يدل على انها من افضل كفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكثرها
ثوابا قال الحافظ العراقي في تخریج احاديث الاحياء حديث اللهم اجعل
فضائل صلواتك اخرجها ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من حديث ابن مسعود

الصلاة الحادية والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً
وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْحَمْدُ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ
أَهْلُهُ وَأَجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ
إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ذكر هذه الصلاة الامام الغزالي في الاحياء ورغب في قراءتها سبع مرات يوم
الجمعة ونقل عن بعضهم ان من قالها في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت
له شفاعته صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثانية والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُجِبِّهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ
أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ذكر هذه الصلاة في الشفاء عن الحسن البصري وانه كان يقول من اراد ان
يشرب بالكأس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقلها

الصلاة الثالثة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى
آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِينَةَ عَرْشِكَ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ

نقل الشيخ عن الحافظ السخاوي عن المجد الفيروز آبادي عن بعضهم لو حلف
انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الصلاة
قال ومال اليه شيخنا والظاهر ان القائل هو الحافظ السخاوي وشيخه الامام
الحافظ ابن حجر العسقلاني اه وقال شراح الدلائل هذه الالفاظ في هذه
الصلاة مأخوذة من حديث تسبيح ام المؤمنين جويرة بنت الحرث رضي الله
تعالى عنها في صحيح مسلم قال لما صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها بكرة
حين صلى الصبح وهي تسبح ثم رجع وهي جالسة بعد ان اضمح فقال لها ما زلت
على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه ايضا اصحاب السنن
قال الشيخ وبهذا قوى بعضهم القول بتضاعف الثواب وتعدده للصلي بقدر
ذلك العدد بالتضعيف وقيل يكتب له ذلك بدون تضعيف ويختلف ذلك
باختلاف الاحوال والاشخاص والذي قواه الامام التلمساني الاول لصريح

حديث مسلم السابق اه ورأيت في فتاوى ابن حجر ما يؤيده

الصلاة الرابعة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَا الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ -
السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ
كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ
الْغَافِلُونَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلاة بالف حسنة فقد نقل في شرح الدلائل عن جده الشيخ يوسف
الفاسي عن الصالح الولي أبي العباس أحمد الحاجري رضي الله عنه قال بلغني
أن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرأى
شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أ لمن صلى عليك بهذه الصلاة
عشر حسنات كما يقولون فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل
صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها ونقل عن الشيخ الصالح أبي الحسن
على المدارس أنها تعرف بالالفية وأنه نقلها عن الولي الصالح عبد الله بن موسى
الطرابلسي وذكر أنه نقلها عن الشيخ محمد بن عبد الله الزيتوني وقال أنه أخذها
عن نحو العشرين شيخاً

الصلاة الخامسة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَتْ قَلْبُهُ مِنْ جَلَالِكَ وَعَيْنُهُ مِنْ
جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ

نقل الشيخ عن شرح المنهاج للدميري ان الشيخ ابا عبد الله بن النعمان رحمه الله
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم مائة مرة فقال في الاخرة يا رسول
الله اي الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت
قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً و
باقي الصلاة مذكور في دلائل الخيرات

الصلاة السادسة والعشرون النسيئة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
وَالْآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ
مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ

نقل في شرح الدلائل عن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قال هذه
الصلاة في كل مهم وبلية الف مرة فرج الله عنه وأدرك ما موله وعن ابن

الفاكهاني عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله قال ركبت البحر الملح
وقامت علينا ريح قل من ينجومنها من الغرق وضج الناس فغلبتني عيني فتمت
فأريت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجينا بها الى الممات
فاستيقظت واعلمت اهل المركب بالرويا فصلينا بها نحو ثلاثمائة مرة وفرج الله
عنا اه وقال السيد محمد افندي عابدين في ثبته ذكر العلامة المسند احمد
العطاري في ثبته الصلاة المنجية وقال في آخرها زاد العارف الاكبر يا ارحم
الراحمين يا الله قال وقد قال بعض الاشياخ من قالها في مهم او نازلة الف مرة
فرج الله تعالى عنه وادرك ما موله ومن اكثر منها من الطاعون امن منه ومن
اكثر منها عند ركوب البحر امن من الغرق ومن قرأها خمسمائة مرة ينال ما
يريد في الجلب والغنى ان شاء الله تعالى وهي مجربة صحيحة في جميع ذلك والله
تعالى اعلم اه و ذكر نحو ذلك الشيخ الصاوي في شرح ورد الدردير نقلا عن
السهمودي والملوي وقال الشيخ العارف محمد حقي افندي في النازلي في كتابه
خزينة الاسرار اعلم ان الصلاة متنوعة الى اربعة آلاف وفي رواية الى اثني عشر
الفا كل منها مختار جماعة من اهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة
المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع
ووجدوا فيه اسرار بعضها مشهور بالتجربتهم والملاحظة في تفرج الكروب
وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهي هذه وذكر صيغتها ثم قال والافضل ان

يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تبجينا إلى آخرها
لقوله عليه الصلاة والسلام إذا صليتم علي ^{تفعموا} فثأثيرها مع ذكر الآل اتم واعم
واكثر واسرع كذا اوصاني واجازني بعض المشايخ وايضا ذكرها الشيخ الاكبر
بذكر الآل وقال انها كنز من كنوز العرش فان من دعا بها الف مرة في جوف
الليل لأي حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخرية قضى الله تعالى
حاجته فانه اسرع للاجابة من البرق الخاطف واكسیر عظيم وتر ياق جسيم
فلا بد من اخفائه وستره عن غير اهله كذا في سر الاسرار وكذا ذكر الشيخ البوني
والامام الجزولي خواص الصلاة المنجية وبينوا اسرارها فتركها كي لا تقع في
ايدي الجاهلين وتكفيك هذه الاشارة اه

الصلاة السابعة والعشرون

صلاة نور القيامة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِحَرِّ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ اسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ
وَعُرْوَةِ مَمْلَكَتِكَ وَامَامِ حَضْرَتِكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ
رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ
وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ
صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ صَلَاةً
تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

قال سيدي احمد الصاوي وغيره هذه الصلاة وجدت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة سميت بذلك لكثرة ما يحصل لذاكرها بذلك اليوم من النور وفي شرح الدلائل عن بعض الاولياء الاكابر انها باربعة عشر الف صلاة

الصلاة الثامنة والعشرون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِ

الصلاة التاسعة والعشرون

صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الْذَاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ هَاتَانِ الصَّلَاتَانِ الشَّرِيفَتَانِ لِسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا الصَّلَاةُ الْأُولَى الَّتِي أَوْهَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَى آخِرِهَا فَقَدْ قَالَ شَارِحُ الدَّلَائِلِ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ مَنْدِيلٍ فِي تَحْفَةِ الْمَقَاصِدِ أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي قِيلَ لَهُ بِمَاذَا قَالَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ كُنْتُ أَصْلِي بِهِنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا هُنَّ قَالَ كُنْتُ أَقُولُ وَذَكَرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ * وَأَمَّا الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي أَوْهَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الْذَاكِرُونَ إِلَى آخِرِهَا فَهِيَ الصَّحِيحَةُ وَإِنْ خَالَفَ

بعض القاطنات ماسياً في نقله لاني نقلتها من نسخة من كتاب الرسالة منقولة عن
نسخة عليها خط الامام المزي صاحب امامنا الشافعي رضي الله عنهما وهذه
عبارته فيها صلى الله على نبينا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر واكثر ما صلى على احد من خلقه
وزكناواياكم بالصلاة عليه افضل ما زكي احد من امته بصلاته عليه والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا افضل ما جرى مراسلا عن ارسل اليه اه
ثم صلى بالصلاة الابراهيمية بعد اسطر فقال صلى الله على محمد وعلى آل محمد
كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انه حميد مجيد اه وحكى الرافي عن ابراهيم
المروزي انه لو حلف شخص ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق
البر ان يأتي بهذه الصلاة قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كون الشافعي
رضي الله عنه ذكر هذه الكيفية ولعله اول من استعملها وقد صوب في الروضة
ان البر يكون بالكيفية الابراهيمية فان النبي صلى الله عليه وسلم علمها لاصحابه بعد
سؤالهم عنها فلا يختار لنفسه الا الاشراف الافضل وان كانت صيغة الشافعي
هي من اكمل الصيغ واكثرها ثوابا فقد روي عن عبد الله بن الحكم قال رأيت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي
وزففت الى الجنة كما يزف العروس ونثر على كما ينثر على العروس فقلت بم
بلغت هذه الحالة فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة صلى الله على
محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت

نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رأيت وفي رواية من طريق المزني انه قال
 رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة
 صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على
 محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون
 نقل جميع ذلك الشيخ في شرحه على دلائل الخيرات عن الحافظ السخاوي
 في كتابه القول البديع وتقدم بعضه عن المواهب اللدنية عند ذكر الصلاة
 الابراهيمية * ونقل الامام الغزالي في الاحياء عن ابي الحسن الشافعي
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله يمجّ جوزي
 الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه لا
 يوقف للحساب

الصلاة الثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِلَّةَ الدُّنْيَا وَمِلَّةَ الْآخِرَةِ وَأَرْحَمْ
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلَّةَ الدُّنْيَا وَمِلَّةَ الْآخِرَةِ وَأَجْزِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
 مِلَّةَ الدُّنْيَا وَمِلَّةَ الْآخِرَةِ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِلَّةَ الدُّنْيَا
 وَمِلَّةَ الْآخِرَةِ

ذكر في شرح الدلائل ان هذه الصلاة هي صلاة ابي الحسن الكرخي صاحب

معروف الكرخي رضي الله عنهما التي كان يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل ذلك عن كثير من العلماء الاكابر

الصلاة الحادية والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ
عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ صَلَاةٌ
تَسْتَفْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْأَحَدِ صَلَاةٌ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مَتْنَى وَلَا أَنْقِضَاءَ
صَلَاةٌ دَائِمَةٌ بِدَوَامِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ

ذكر شراح الدلائل ان سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ختم بهذه
الصلاة حزبه ونقل عن السخاوي انه قال افاد بعض معتمدي شيوخنا ان لها
قصة تفيد ان كل مرة منها عشرة آلاف صلاة به وقال الشيخ في شرحه قال الامام
محيي الدين الذي عرف بجنيدها لمن رضى الله عنه من صلى بهذه الصلاة عشر
مرات صباحا ومساء استوجب رضاء الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت
عليه الرحمة والحفظ الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور

الصلاة الثانية والثلاثون

للامام الغزالي وقيل لسيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا بِوَائِي بِرَكَاتِكَ سَرْمَدًا * وَأَزْكَى

تَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً * عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ * وَمَجْمَعِ
 الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ * وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ * وَمَهَبِطِ الْأَسْرَارِ
 الرَّحْمَانِيَّةِ * وَاسِطَةِ عَقْدِ النَّبِيِّينَ * وَمَقْدَمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ * وَقَائِدِ
 رُكْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَكْرَمِينَ * وَأَفْضَلِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * حَامِلِ لُؤَاءِ
 الْعِزِّ الْأَعْلَى * وَمَالِكِ أَرْزَمَةِ الْعَجْدِ الْأَسْنَى * شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ *
 وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأَوَّلِ * وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقُدَمِ * وَمَنْبَعِ
 الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمِ * مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ * وَإِنْسَانِ
 عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ * رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ * وَعَيْنِ حَيَاةِ
 الدَّارَيْنِ * الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعِبُودِيَّةِ * الْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ
 الْإِصْطِفَائِيَّةِ * الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ * وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى آلِهِمُ
 وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ * كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ * وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ
 قَالَ سَيِّدِي أَحْمَدُ الصَّاوِي فِي شَرْحِ وَرْدِ الدَّرْدِيرَانِ هَذِهِ الصَّلَاةُ نَقْلُ حَاجَةِ
 الْإِسْلَامِ الْغَزَالِيِّ عَنِ الْقُطْبِ الْعِيدَرُوسِ وَتُسَمَّى شَمْسُ الْكَنْزِ الْأَعْظَمِ وَمَنْ
 قَرَأَهَا حَبَّبَ قَلْبَهُ عَنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ عَنْ بَعْضِهِمْ إِنَّهَا الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ
 سَيِّدِي عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ وَإِنْ مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْإِخْلَاصَ
 وَالْمُعَوِذَتَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ رَأَى

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

الصلاة الثالثة والثلثون

لسيدنا احمد الرفاعي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْبَقِ * وَصِرَاطِكَ الْمُحَقَّقِ * الَّذِي
أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لَوْجُودِكَ * وَأَكْرَمْتَهُ بِشُهُودِكَ * وَأَصْطَفَيْتَهُ
لِنُبُوتِكَ وَرِسَالَتِكَ وَأَرْسَلْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا * نُقْطَةً مَرَكَزَ الْبَاءِ الدَّائِرَةِ الْأَوَّلِيَّةِ * وَسِرًّا سَرَّارِ الْأَلِفِ
الْقُطْبَانِيَّةِ * الَّذِي فَتَقَتْ بِهِ رُتُقَ الْوُجُودِ * وَخَصَّصْتَهُ بِأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ
بِمَوَاهِبِ الْإِمْتِنَانِ وَالْمَقَامِ الْحَمْدُودِ * وَأَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ فِي كِتَابِكَ
الْمَشْهُودِ * لِأَهْلِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ * فَهُوَ سِرُّكَ الْقَدِيمُ السَّارِيُّ * وَمَاءُ
جَوْهَرِ الْجَوْهَرِيَّةِ الْجَارِي * الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الْمَوْجُودَاتِ * مِنْ مَعْدِنٍ
وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ * قَلْبِ الْقُلُوبِ وَرُوحِ الْأَرْوَاحِ وَإِعْلَامِ الْكَلِمَاتِ
الطَّيِّبَاتِ * الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَالْعَرْشِ الْحَمِيدِ رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ *
وَبَرْزَخِ الْبَحْرَيْنِ * وَثَانِي اثْنَيْنِ * وَفَخْرِ الْكَوْنَيْنِ * أَبِي الْقَاسِمِ أَبِي الطَّيِّبِ
سَيِّدِ نَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي

كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نقل هذه الصلاة سيدي الولي الشهير الشيخ عز الدين احمد الصياد الرفاعي في
كتابه المعارف المحمدية والوظائف الاحمدية ونسبها الى قطب الزمان وبحر
العرفان سيدنا ابي العليين احمد الرفاعي قدس الله سره ونفعنا ببركاته فقال ومن
اوراده الشريفة هذه الصلاة واسمها جوهرة الاسرار وهي مجربة ومعروفة بين
اهل الكمال من السادات الرفاعية والمداومة عليها من احسن الوسائل لنيل
المعالي ومعاني الاسرار الخفية من جانب الحضرة النبوية

الصلاة الرابعة والسلاطون

اسيدنا احمد البدوي رضي الله عنه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْاَصْلِ النُّورَانِيَّةِ
وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَافْضِلْ الْخَلِيقَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ وَاشْرَفِ الصُّورَةَ
الْجِسْمَانِيَّةَ وَمَعْدِنِ الْاَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ
صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْاَصْلِيَّةِ وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ مَنْ اَنْدَرَجَتْ
النَّبِيُّونَ تَحْتَ لَوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَاِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتًا وَآحِيَّتًا اِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ

أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الخامسة والثلاثون

له ايضاً رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ * وَسِرِّ الْأَسْرَارِ * وَتَرْيَاقِ الْأَغْيَارِ *
وَمِفْتَاحِ بَابِ الْيَسَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ * وَالْأَطْهَارِ * وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ * عَدَدَ نِعَمِ اللَّهِ وَإِفْضَالِهِ

هاتان الصلاتان الشريفتان لقطب الاقطاب سيدي احمد البدوي نفعنا الله
به اما الصلاة الاولى التي اولها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
شجرة الاصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية الى آخرها فقد قال سيدي احمد
الصاوي ذكر بعضهم انها تقرأ عقب كل صلاة سبعا وان كل مائة منها بثلاثة
وثلاثين من دلائل الخيرات وقال العلامة السيد احمد بن زيني دحلان مفتي
الشافعية بمكة المشرفة رحمه الله تعالى في مجموعة له ذكر فيها جملة صلوات على
النبي صلى الله عليه وسلم وفوائدها ونبذة من التصوف ذكر كثير من العارفين
ان الصلاة المنسوبة للقطب الكامل سيدي احمد البدوي رضي الله عنه سبب
لحصول كثير من الانوار وانكشاف كثير من الاسرار وهي من اعظم الاسباب
للاتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة وهي سبب في وصول كثير
الى مرتبة القطبانية وفيها سرار في تسهيل الرزق الظاهري وهو رزق الاشباح

والباطني وهو رزق الارواح اعني العلوم والمعارف وبها يحصل انصر على النفس
والشيطان وسائر الاعداء ولها خواص كثيرة لا تعد ولا تحصى وذكر وان قراءة
ثلاث مرات منها بقراءة دلائل الخيرات وينبغي لقارئها ان يكون في وقت
قراءتها مستحضراً لانوار النبي صلى الله عليه وسلم وعظمته في قلبه وانه السبب
الاعظم في وصول كل خير والواسطة العظمى والنور الاعظم ولا يقرأها
الشخص الا وهو متطهر فمن واظب على قراءتها بهذه الشروط كل يوم مائة مرة
واستمر على ذلك اربعين يوماً مع الاستقامة يحصل له من الانوار والخير ما لا يعلم
قدره الا الله تعالى ومن واظب على قراءتها كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح
وثلاثا بعد المغرب يرى لها اسراراً كثيرة والله الموفق للصواب ثم ذكر الصلاة
المذكورة باجمعها واما الصلاة الثانية التي اولها اللهم صل على نور الانوار وسر الاسرار
الى آخرها فقد قال الاستاذ السيد احمد دحلان في مجموعته المذكورة بعد ذكر
الصلاة السابقة وفوائدها ومما ينسب ايضاً الى سيدنا القطب الكامل السيد
احمد البدوي رضي الله عنه هذه الصلاة ايضاً وبعد ان ذكرها قال ذكر كثير
من العارفين انها مجربة لقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع المضلات
وحصول الانوار والاسرار بل مجربة لجميع الاشياء وعدة وردها مائة مرة كل
يوم وينبغي ان يتدبى المريدون في اول سلوكهم باستعمالها وفي انتهائهم بالصيغة
الاولى اه

الصلاة السادسة والثلاثون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْحَمْدِيَّةِ * اللَّطِيفَةِ الْإِحْدِيَّةِ * شَمْسِ سَمَاءِ الْأَسْرَارِ *
وَمَظْهِرِ الْأَنْوَارِ * وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلَالِ * وَقُطْبِ فَلَكَ الْجَمَالِ * اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ
لَدَيْكَ * وَبِسِرِّهِ إِلَيْكَ * آمِنْ خَوْفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهَبْ حُزْنِي
وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخِذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي * وَأَرْزُقْنِي الْفَنَاءَ عَنِّي * وَلَا تَجْعَلْنِي
مَفْتُونًا بِنَفْسِي * مَحْجُوبًا بِحِسِّي * وَأَكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ *
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ *

هذه صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي بجزء الحقيقة والشرعية نفعا الله به وهي من
الصيغ الفاضلة ولم اطلع على كلام مخصوص على هذه الصلاة الشريفة ولكن
نسبتها الى القطب الجليل سيدي ابراهيم الدسوقي واخيار الولي الكبير الشيخ
احمد الدردير لها في اول ورده دليل كاف على زيادة فضلها والترغيب في قراءتها
والله اعلم

الصلاة السابعة والثلاثون

للشيخ الاكبر سيدنا محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ أَفِضْ صَلَاةَ صَلَوَاتِكَ * وَسَلَامَةَ تَسْلِيمَاتِكَ * عَلَى أَوَّلِ التَّعِينَاتِ

الْمُفَاضَةِ مِنَ الْعَمَاءِ الرَّبَّانِيِّ * وَآخِرِ التَّنْزِلَاتِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَّوعِ
 الْإِنْسَانِيِّ * الْمُهَاجِرِ مِنْ مَكَّةَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ * ثَانٍ * إِلَى
 مَدِينَةٍ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ * مُحْصِي عَوَالِمِ الْخَضِرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
 الْخَمْسِ فِي وَجُودِهِ وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ * وَرَاحِمٍ سَائِلِي
 اسْتِعْدَادَاتِهَا بِنْدَاهُ وَجُودِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * نُقْطَةُ الْبَسْمَلَةِ
 الْجَامِعَةِ لِمَا يَكُونُ وَلِمَا كَانَ * وَنُقْطَةُ الْأَمْرِ الْجَوَالَةِ بِدَوَائِرِ الْأَكْوَانِ *
 سِرِّ الْهُوِيَّةِ الَّتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ سَارِيَةٍ * وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُّجَرَّدَةٌ وَعَارِيَةٌ * آمِينَ
 اللَّهُ عَلَى خَزَائِنِ الْفَوَاضِلِ وَمَسْتَوْدَعِهَا * وَمُقَسِّمِهَا عَلَى حَسَبِ الْقَوَابِلِ
 وَمُوزِعِهَا * كَلِمَةِ الْأِسْمِ الْأَعْظَمِ * وَفَاتِحَةِ الْكَنْزِ الْمُطْلَسَمِ * الْمُظْهِرِ
 الْإِتْمَامِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْعِبَادِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ * وَالنَّشْءِ الْأَعْمِّ الشَّامِلِ
 لِلْإِمْكَانِيَّةِ وَالْوُجُوبِيَّةِ * الطَّوْدِ الْأَشْمِّ الَّذِي لَمْ يَزُحْزَحْهُ تَجَلِّيُ التَّعِينَاتِ
 عَنْ مَقَامِ التَّمَكِينِ * وَالْبَحْرِ الْخَضَمِ الَّذِي لَمْ تُعَكِّرْهُ جَيْفَ الْغَفَلَاتِ عَنْ
 صَفَاءِ الْيَقِينِ * الْقَلَمِ النُّورَانِيِّ الْجَارِي بِمِدَادِ الْحُرُوفِ الْعَالِيَاتِ * وَالنَّفْسِ
 الرَّحْمَانِي السَّارِي بِمَوَادِّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ * الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ الذَّاتِي
 الَّذِي تَعَيَّنَتْ بِهِ الْأَعْيَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُهَا * وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الصِّفَاتِي
 الَّذِي تَكَوَّنَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُهَا * مَطْلَعِ شَمْسِ الذَّاتِ فِي

سَمَاءِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ * وَمَنْبَعِ نُورِ الْإِفَاضَاتِ فِي رِيَاضِ النَّسَبِ
وَالْإِضَافَاتِ * خَطِّ الْوَحْدَةِ بَيْنَ قَوْسِي الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ * وَوَاسِطَةِ
الْتَّزُلِّ مِنْ سَمَاءِ الْأَزَلِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الْأَبَدِيَّةِ * النُّسْخَةِ الصُّغْرَى الَّتِي
تَفَرَّغَتْ عَنْهَا الْكُبْرَى * وَالْدَّرَّةِ الْبَيْضَا الَّتِي تَنْزَلَتْ إِلَى الْيَاقُوتَةِ الْحُمْرَا *
جَوْهَرَةِ الْخَوَادِثِ الْإِمْكَانِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْلُو عَنْ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ * وَمَادَّةِ
الْكَلِمَةِ الْفَهْوَانِيَّةِ الطَّالِعَةِ مِنْ كَنْ كُنْ إِلَى شَهَادَةِ فَيَكُونُ * هَيُولَى
الصُّورِ الَّتِي لَا تَجَلَّى بِأَحَدٍ هَامِرَةٍ لَا تُنِينُ * وَلَا بِصُورَةٍ مِنْهَا لَا حِدَمَرَتَيْنِ *
قُرْآنِ الْجَمْعِ الشَّامِلِ لِلْمُمْتَنِعِ وَالْعَدِيمِ * وَفَرْقَانِ الْفَرْقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ
الْحَادِثِ وَالْقَدِيمِ * صَائِمِ نَهَارِيَّيْ أَيْتِ عِنْدَ رَبِّي * وَقَائِمِ لَيْلِ تَنَامُ عَيْنَايَ
وَلَا يَنَامُ قَلْبِي * وَوَاسِطَةِ مَا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ مَرَجِ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ *
وَرَابِطَةِ تَعَلُّقِ الْخُدُوثِ بِالْقَدَمِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَذَلِكَ دَفْتَرُ
الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ * وَمَرْكَزِ حَاطَةِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ * حَبِيبِكَ الَّذِي
اسْتَجَلَيْتَ بِهِ جَمَالَ ذَاتِكَ عَلَى مَنْصَةِ تَجَلِّيَاتِكَ * وَنَصَبْتَهُ قِبْلَةً لِتَوَجُّهَاتِكَ
فِي جَامِعِ تَجَلِّيَاتِكَ * وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ * وَتَوَجَّهْتَ
بِتَاجِ الْخِلَافَةِ الْعُظْمَى * وَأَسْرَيْتَ بِجَسَدِهِ يَقْظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * وَتَرَقَّى إِلَى قَابِ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَنْسَرُ فَوَادَهُ بِشُهُودِكَ حَيْثُ لَا صَبَاحَ وَلَا مَسَاءَ * مَا
كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * وَقَرَّ بَصَرُهُ بِوُجُودِكَ حَيْثُ لَا خَلَاءَ وَلَا مَلَأَ * مَا
زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَصِلُ بِهَا فَرْعِي إِلَى أَصْلِي *
وَبَعْضِي إِلَى كُلِّي * لِتَجِدَ ذَاتِي بِذَاتِهِ * وَصِفَاتِي بِصِفَاتِهِ * وَتَقْرَأَ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ *
وَيَفِرَّ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا أَسْلَمَ بِهِ فِي مُتَابَعَتِهِ مِنَ التَّخَلُّفِ *
وَأَسْلَمَ فِي طَرِيقِ شَرِيعَتِهِ مِنَ التَّعَسُّفِ * لِأَفْتَحَ بَابَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ بِمِفْتَاحِ
مُتَابَعَتِهِ * وَأَشْهَدَكَ فِي حَوَائِي وَأَعْضَائِي مِنْ مِشْكَاةِ شَرْعِهِ وَطَاعَتِهِ *
وَأَدْخُلْ وَرَاءَهُ إِلَى حِصْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * وَفِي أَثَرِهِ إِلَى خَلْوَةٍ لِي وَقْتُ
مَعَ اللَّهِ * إِذْ هُوَ بَابُكَ الَّذِي مَنْ لَمْ يَقْصِدْكَ مِنْهُ سُدَّتْ عَلَيْهِ الطُّرُقُ
وَالْأَبْوَابُ * وَرُدَّ بَعْضًا إِلَى أَدَبٍ إِلَى اصْطِبَالِ الدَّوَابِ * اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
يَا مَنْ لَيْسَ حِجَابُهُ إِلَّا النُّورُ * وَلَا خَفَاؤُهُ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ * أَسْأَلُكَ بِكَ فِي
مَرْتَبَةِ إِطْلَاقِكَ عَنْ كُلِّ تَقْيِيدٍ * الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا مَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ * وَبِكَشْفِكَ
عَنْ ذَاتِكَ بِالْعِلْمِ النُّورِيِّ * وَتَحْوِيلِكَ فِي صُورِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ
بِالْوُجُودِ الصُّورِيِّ * أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكْمُلُ بِهَا بَصِيرَتِي
بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِي الْأَزَلِ * لِأَشْهَدَ فَنَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَا لَمْ يَزَلْ *
وَأَرَى الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فِي أَصْلِهَا مَعْدُومَةٌ مَفْقُودَةٌ * وَكُونُهَا لَمْ تَشْمَ

رَاحَةَ الْوُجُودِ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً * وَأَخْرِجْنِي اللَّهُمَّ بِالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ مِنْ ظُلْمَةِ أَنَانِيَّتِي إِلَى النُّورِ * وَمِنْ قَبْرِ جُثْمَانِيَّتِي إِلَى جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرَقِ
النُّشُورِ * وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ إِيَّاكَ * مَا تُطَهِّرُنِي بِهِ مِنْ رِجْسِ
الشِّرْكِ وَالْإِشْرَاكِ * وَأَنْعِشْنِي بِالْمَوْتِ الْأُولَى وَالْوِلَادَةِ الثَّانِيَةِ *
وَأَحْيِيْنِي بِالْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ * وَأَجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي
بِهِ فِي النَّاسِ * وَأَرَى بِهِ وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ بِدُونِ اشْتِبَاهٍ وَلَا التَّبَاسِ *
نَاضِراً بَعَيْنِي الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ * فَاصِلَاً بِحُكْمِ الْقَطْعِ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ *
دَالِماً عَلَيْكَ * وَهَادِياً بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُقْبَلُ بِهَا دُعَائِي * وَتُحَقِّقُ بِهَا رَجَائِي * وَعَلَى
آلِهِ آلِ الشُّهُودِ وَالْعِرْفَانِ * وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الذُّوقِ وَالْوِجْدَانِ * مَا
أَنْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكِيَانِ * وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ الْعِيَانِ آمِينَ (ثلاثاً)
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الثامنة والثلثون

الصلاة الاكبرية له ايضاً رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَخْلُوقَاتِكَ * وَسَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ
وَأَهْلِ سَمَوَاتِكَ * النُّورِ الْأَعْظَمِ * وَالْكَتْرِ الْمُطْلَسَمِ * وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ *

وَالسِّرِّ الْمُمْتَدِّ * الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مَنْطُوقٌ * وَلَا شِبْهُ مَخْلُوقٌ * وَأَرْضَ عَنْ
 خَلِيفَتِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ * مِنْ جَنْسِ عَالَمِ الْإِنْسَانِ * الرُّوحِ الْمُتَجَسِّدِ *
 وَالْفَرْدِ الْمُتَعَدِّدِ * حُجَّةِ اللَّهِ فِي الْأَقْصِيَّةِ * وَعُمْدَةِ اللَّهِ فِي الْأَمْضِيَّةِ *
 مَحَلِّ نَظَرِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ * مُنْفِذِ أَحْكَامِهِ بَيْنَهُمْ بِصِدْقِهِ * الْمُمِدِّ لِلْعَوَالِمِ
 بِرُوحَانِيَّتِهِ * الْمُفِضِّ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِ نُورَانِيَّتِهِ * مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى صُورَتِهِ *
 وَأَشْهَدُهُ أَرْوَاحَ مَلَائِكَتِهِ * وَخَصَّصَهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ * لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ
 أَمَانٌ * فَهُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَمَحَلُّ السَّمْعِ وَالشَّهَادَةِ * فَلَا تَحْرُكُ
 ذَرَّةً فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِعِلْمِهِ * وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا بِحُكْمِهِ * لِأَنَّهُ مَظْهَرُ الْحَقِّ *
 وَمَعْدِنُ الصِّدْقِ * اللَّهُمَّ بَلِّغْ سَلَامِي إِلَيْهِ * وَأَوْقِفْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ * وَأَفِضْ عَلَيَّ
 مِنْ مَدَدِهِ * وَأَحْرُسْنِي بِعُدَدِهِ * وَأَنْفِخْ فِي مَن رُوحِهِ * كَيْ أَحْيِيَ بِرُوحِهِ *
 وَلَا أَشْهَدَ حَقِيقَتِي عَلَى التَّفْصِيلِ * فَأَعْرِفَ بِذَلِكَ الْكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ * وَأَرَى
 عَوَالِمِي الْغَيْبِيَّةَ * تَتَجَلَّى بِصُورِي الرُّوحَانِيَّةِ * عَلَى اخْتِلَافِ الْمَظَاهِرِ *
 لَا جَمْعَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ * وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ * فَأَكُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَ *
 بَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ * لَيْسَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَعْلُومٌ * وَلَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ *
 فَأَعْبُدُهُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ * بَلْ بِجَوْلِ وَقُوَّةِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ *
 اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ * أَجْمَعْنِي بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ * حَتَّى

لَا أَفَارِقُهُ فِي الدَّارَيْنِ * وَلَا أَنْفَصِلَ عَنْهُ فِي الْحَالَيْنِ * بَلْ أَكُونُ كَأَنِّي
إِيَّاهُ * فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَلَّاهُ * مِنْ طَرِيقِ الْإِتِّبَاعِ وَالْإِنْتِفَاعِ * لَا مِنْ طَرِيقِ
الْمُمَانَّةِ وَالْإِرْتِفَاعِ * وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْمُسْتَجَابَةِ * أَنْ تُبَلِّغَنِي
ذَلِكَ مِنَّةً مُسْتَطَابَةً * وَلَا تَرُدَّنِي مِنْكَ خَائِبٌ * وَلَا مِمَّنْ لَكَ نَائِبٌ * فَإِنَّكَ
الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ * وَأَنَا الْعَبْدُ الْعَدِيمُ * وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هاتان الصلاتان الشريفتان هما لسيدنا ومولانا امام العارفين وخاتمة الاولياء
المحققين الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه اما الصلاة
الاولى وهي اللهم افض صلة صلواتك * وسلامة تسليمتك الى آخرها فقد
نقلتها من شرحها المسمى ورد الورود ووفيق البحر المورد للولي الكبير العارف
الشهير سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه وذكر في آخره ما يفيد
انها تقرأ في كل وقت من الاوقات خصوصاً ليلة الجمعة ويومها السر قريب وامر
عجيب * فائدة * من فوائد هذا الشرح قال رضي الله عنه عند قول المصنف
كلمة الاسم الاعظم وفاتحة الكنز المطلسم وقد ورد في الحديث القدسي كُنْتُ
كَنْزًا مَخْفِيًّا لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ خَلْقًا وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَبَيَّ
عَرَفُونِي وَقَوْلُهُ فِي مِنْ حَيْثُ عَدَدُ الْجَمْلِ اثْنَانِ وَتَسْعُونَ وَعَدَدُ حِسَابِ مُحَمَّدٍ اثْنَانِ
وَتَسْعُونَ فَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي عَرَفُونِي مَعْنَاهُ فَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفُونِي اهـ

واما الصلاة الثانية وهي المسماة بالاكبرية فقد نقلتها من شرحها المسمى الهبات
 الانورية على الصلوات الاكبرية لسيدى الولي الكبير العارف الشهير السيد
 مصطفى بن كمال الدين البكري الصديق رضى الله عنه ونسخة الشرح التي
 نقلتها منها في غاية الصحة لأنها قرئت على المؤلف وقد ذكر الشارح ترجمة
 سيدى الشيخ محيى الدين مؤلف هذه الصلاة رضى الله عنه مختصرة
 فلنذكرها هنا مجزوءا تبركا بذكره الشريف رضى الله عنه قال اعلم ايها الاخ في
 رضاءة ندى الاسلام * وفقني الله واياك للقبول والاستسلام * ان واضع هذه
 الصلوات النبوية الدالة على علو المنزلة القطبية * هو الامام المقدام الضرغام
 خاتم الولاية المحمدية * المحقق المدقق * والخبير البحر الرائق الفائق المتدقق *
 والعارف العارف الموفق الموفق * بين كلام الائمة الذين كل منهم للعجب ممزق *
 الكبريت الاحمر * والمنطيق الابهر * والحقيق بكل مقام انحر * الشيخ الاكبر *
 ابو عبد الله محيى الدين * بهجة الاولياء الراسخين * محمد بن علي بن محمد بن
 العربي الحاتمي الطائي الاندلسي قدس الله سره وروح روجه * ووالى عليه فتحه
 وفتوحه * العلم الفرد الغني عن التعريف وذكر المناقب * فان من مارس كتبه علم
 انه آية باهرة ونجم علم ثاقب * بل قمر منير زاهر * بل بدر مستنير ظاهر * بل شمس
 وعلى التحقيق شمس بواهر * فماذا يقول المادح * او يتفوه به المثني الصادح *
 وقد عبق الاكوان طيب فتوحاته * وعطر ارجاء الملوك غير مؤلفاته * واثنى
 عليه الجهابذة الاعلام * اولوا التحديث والاخبار والاعلام * ولدرضى الله عنه

ليلة الاثنين سابع عشرين من رمضان سنة ستين وخمسمائة بمروسة من بلاد
الاندلس وانتقل الى اشبيلية في سنة ثمان وستين واقام بها الى سنة ثمان وتسعين
ثم دخل الى بلاد المشرق وطرق بلاد الشام ودخل بلاد الروم وكان من
عجائب الزمان وكان يقول اعرف اسم الله الاعظم واعرف الكيمياء بطريق
المنازلة لا طريق الكسب وكانت وفاته رضي الله عنه بدمشق في دار القاضي
محيي الدين بن الزكي وغسله جمال ابن عبد الخالق ومحيي الدين يحيى قاضي
القضاة ومحيي الدين محمد بن علي وكان العماد ابن النحاس يصب الماء وحمل الى
قاسيون ودفن بترية بني الزكي وذلك ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع
الثاني سنة ثمان وثلاثين وستمائة فيكون عمره ثمانيا وسبعين سنة قدس الله سره
وانالنا من علومه سهما * وقد اصطفاه الله تعالى وهو يكتب في تفسيره الكبير
فوقف قلبه عند قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما * نافث مؤلفاته على الاربعمائة بل
قليل بلغت الفاء وكانت الروحانيون تخطف بعضها غير ان يظهر لهذا العالم
منها حرفا * اه وقال الشارح عند قول المصنف في شأن قطب دائرة الوجود
اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني به وعليه وفيه وقد استجاب الله
دعوته فجمعه به وعليه وفيه بل تولى مرتبته بذاته كما صرح بذلك اوائل فتوحاته
اه ووجد في بعض المجاميع صيغة صلاة شريفة منسوبة ايضا للسيدنا محيي
الدين ابن العربي رضي الله عنه وهي هذه اللهم صل على طلبة الذات المطلسم *
والغيث المظم * والكمال المكم * لاهوت الجمال * وناسوت الوصال * وطلعة

الحق هوية انسان الازل * في نشر من لم يزل * من اقامت به نواصيت الفرق *
الى طريق الحق * فصل اللهم به منه فيه عليه وسلم تسليماً

الصلاة التاسعة والثلاثون

للشيخ فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

اللَّهُمَّ جَدِّ دُجَرِّ دِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ *
وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيَّاتِ * وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ الْأَتَمِّ الْأَدْوَمِ إِلَى أَكْمَلِ
عَبْدِكَ فِي هَذَا الْعَالَمِ * مِنْ بَنِي آدَمَ * الَّذِي جَعَلْتَهُ لَكَ ظِلًّا * وَلِحَوَائِجِ
خَلْقِكَ قِبْلَةً وَمَحَلًّا * وَأُصْطَفِيْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَقَمْتَهُ بِحُجَّتِكَ * وَأَظْهَرْتَهُ
بِصُورَتِكَ * وَأَخْتَرْتَهُ مُسْتَوْسَةً لِتَجْلِيكَ * وَمَنْزِلًا لِتَنْفِذِ أَوْامِرِكَ
وَنَوَاهِيكَ * فِي أَرْضِكَ وَسَمَوَاتِكَ * وَوَاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكُونَاتِكَ *
وَبَلَغَ سَلَامَ عَبْدِكَ هَذَا إِلَيْهِ فَعَلَيْهِ مِنْكَ الْآنَ عَنْ عَبْدِكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ اللَّهُمَّ ذِكْرُهُ بِي لِيَذْكُرْنِي عِنْدَكَ بِمَا
أَنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِي عَاجِلًا وَآجِلًا عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَمَكَانِهِ لَدَيْكَ
لَا عَلَى مِقْدَارِ عِلْمِي وَمُنْتَهَى فَهْمِي إِنَّكَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ وَعَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ * ثم يقرأ الفاتحة ويهديها الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وللقطب

الفرد الجامع ورجال الله تعالى

هذه الصلاة الشريفة وجدت في بعض المجاميع منسوبة الى الامام الهمام
العلامة المتفنن في جميع العلوم معقولها ومنقولها ناصر السنة على البدعة والحق
على الباطل والهدى على الضلالة بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة الاستاذ
الاظم الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير* والمؤلفات التي ليس
لها نظير* وقد اهدى هذه الصلاة الى الحافظ الكبير والمحقق الشهير الشيخ
ولي الدين العراقي وهذا دليل كاف لعظم مزيته وورفعه قدرها وكثرة فضائلها
وزيادة الاجر في قراءتها

الصلاة الأربعون

لسيدي شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاَمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ
وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ

قال السيد احمد دحلان في مجموعته ذكر الامام الشعرا في لهاتين الصيغتين
يعني هذه صلاة سيدي محمد الحنفي وصلاة سيدي ابراهيم المتبولى الآتية من
الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت حصر ولا ينبغي لنا ان نطيل بتعداد ذلك
والليب تكفيه الاشارة اه وقال سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعرا في
رضي الله عنه في طبقاته في ترجمة سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه ما نصه وكان
الشريف النعماني رضي الله عنه احدا اصحاب سيدي محمد رضي الله عنه يقول

رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والاولياء يجيئون
 فيسلمون عليه واحد بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى
 جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول
 هذا محمد الحنفي فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت
 صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر وقال لهما اني احب هذا الرجل الا عمامته
 الصماء او قال الزعراء واشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر رضي الله عنه
 اتأذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فأخذ ابو بكر رضي الله عنه عمامة نفسه
 وجعلها على رأس سيدي محمد وارخى لعمامة سيدي محمد عذبة عن يساره
 والبسم السيدي محمد فلما قصها على سيدي محمد رضي الله عنه بكى وبكى
 الناس وقال للشریف محمد اذا رأيت جدك صلى الله عليه وسلم فاسأله لي في
 امارة يعلمها من اعماله صلى الله عليه وسلم بعد ايام وسأله الامارة فقال له
 بامارة الصلاة التي يصليها على في الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهي اللهم
 صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت
 وملء ما علمت فقال سيدي محمد رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واخذ عمامته وارخى لها عذبة ونزع كل من في المجلس عمامته وارخى لها
 عذبة وصار سيدي محمد رضي الله عنه اذا ركب يرخى العذبة وترك الطيلسان
 الذي كان يركب به الي ان مات رضي الله عنه ثم ان الشريف رضي الله عنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايضا وقال له اني ارسلت الى محمد الحنفي

امارة مع رجل من رجال الصعيديين يعمل لعامة عذبة فوصل الرجل
الصعيدي بعد مدة واخبر سيدي محمد بالروايات التي رضى الله عنه اه وقد ترجمه
رضي الله عنه بترجمة حافلة ذكر فيها كثير من مناقبه الدالة على رفعة منزلته وعلو
مقامه وذكر انه كان رضى الله عنه يقول والله لقد مرت بنا القطبية ونحن شباب
فلم نلتفت اليها دون الله عز وجل وقال كان سيدي الشيخ اسماعيل نجل سيدي
محمد الحنفي رضى الله عنه يقول ان الشيخ رضى الله عنه اقام في درجة القطبانية
ست واربعين سنة وثلاثة اشهر واما ما وهو القطب الغوث الفرد الجامع هذه
المدة ومما قاله في وصفه في اول الترجمة وهو احد اركان هذه الطريق وصدور
اوتادها واكبر ائمتها واعيان علمائها وعملاؤها وقالوا وزهدا وتحققا ومهابة
وهو احد من اظهره الله الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال وانطقه
بالغيبات وخرق له العوائد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجائب واجرى
على لسانه القوائد ونصبه قدوة للطالبيين حتى لمذ له جماعة من اهل الطريق
وانتمى اليه خلق من الصالحين والاولياء واعترفوا بفضله واقرروا بمكانته وقصد
للزيارات من سائر الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان رضى الله عنه
ظريفا جميلا في بدنه وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال وكان رضى الله عنه
من ذرية ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه توفي رضى الله عنه سنة سبع
واربعين وثمانمائة رضى الله عنه وقد افرد الناس ترجمته بالتأليف ثم قال قال
شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من

كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار الشيوخ والعباد والاستاذين
بعد الصحابة الى يومنا هذا ان احدا اعطي من العز والرفعة والكلمة النافذة
والشفاعة المقبولة عند الملوك والامراء وارباب الدولة والوزراء عند من يعرفه
وعند من لا يعرفه مثل ما اعطي الشيخ سيدي شمس الدين الحنفي ثم قال وابلغ
من ذلك انه لو طلب السلطان ان ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبل
يديه لكان ذلك اليوم احب الايام اليه ولم يرق قط لاحد من الملوك فمن دونهم
اذا دخلوا عليه وكان اذا دخل منهم احد يجلس جاثيا على ركبته متأدبا خاضعا
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ومن اراد زيادة الوقوف على احواله رضى الله عنه
فليراجع الطبقات والكتب المؤلفة في مناقبه رضى الله عنه

الصلاة الحامية والاربعون

لسيدي ابراهيم المتبولي رضى الله عنه

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِيْنَ وَعَلٰى اٰلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَاَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَا مَضٰى وَتَحْفَظْنِيْ
فِيْمَا بَقِيَ

ذكر هذه الصلاة العلامة السيد احمد دحلان في مجموعته وذكر معها صلاة
سيدنا شمس الدين الحنفي السابقة بعد ذكره الصلاتين المتقدمتين لسيدي
احمد البدوي رضى الله عنه قال ينبغي ان يشتغل المريدون في توسطهم بالصيغة

المنسوبة لسيدى المعارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم المتبولى اوبالصيغة
المنسوبة لسيدى الشيخ شمس الدين الحنفى وقد ذكر الامام الشعراني لهاتين
الصيغتين من الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت حصر ولا ينبغي لنا ان نطيل
بتعداد ذلك والليب تكفيه الاشارة وقال الشيخ المتبولى وددت انها لا تخرج
من لسان مسلم انتهت عبارة السيد احمد دحلان ووجدت هذه الصلاة في
بعض المجاميع منسوبة الى سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله عنه وقد كتب تحتها
ان سيدنا ومولانا بحر الشريعة والحقيقة ومجدد معالم الطريقة الذي اجمعت
الامة المحمدية على ولايته وجلالة قدره الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله
عنه وثقنا بعلومه قال وددت ان كل من اعرفه من اصحابي واحبابي يواظب على
هذه الصلاة وكفى بهذا القول من هذا الاستاذ دليلا على زيادة فضل هذه
الصلاة وكثرة نفعها وصاحبها سيدى ابراهيم المتبولى هو شيخ الوارث المحمدي
الشيخ على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني وقد ترجمه في طبقات
الاولياء بترجمة حافلة قال في اولها كان من اصحاب الدوائر الكبرى في الولاية ولم
يكن له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا في المنام فيخبر بذلك امه فنقول يا ولدي انما الرجل من يجمع به في اليقظة
فلما صار يجمع به في اليقظة ويشاوره على اموره قالت له الان قد شرعت في مقام
الرجولية ثم قال وكان يقول وعزة ربي ما رأيت في الاولياء اكبر فتوة من سيدى
احمد البدوي رضى الله عنه ولذلك واخى بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولو كان هناك من هوا كبرفتوة منه لآخى بيني وبينه وذكركه كرامات كثيرة
منها انه كان يسأل الفقراء القاطنين عن احوالهم ويباسطهم فرأى يوماً شخصاً
منهم كثير العبادة والاعمال الصالحة والناس منكبون على اعتقاده فقال
يا ولدي مالي اراك كثير العبادة ناقص الدرجة لعل والدك غير راض عنك
فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال اذهب بنا الى قبره لعله يرضى قال الشيخ
يوسف الكردي فوالله لقد رأيت والده خرج من القبر ينفذ التراب عن
رأسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قائماً قال الشيخ الفقراء جاؤا شافعين تطيب
خاطرك على ولدك هذا فقال اشهدكم اني قد رضيت عنه فقال ارجع مكانك
فرجع وقبره بالقرب من جامع شرف الدين برأس الحسينية في مصر انتهى

الصلاة الثانية والاربعون

لسيدي نور الدين الشونى واسمها مصباح الظلام في الصلاة والسلام
على خير الانام

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِينَةَ
عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ
ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ * (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا
 ذَكَرَكَ الَذَّاكِرُونَ وَكَلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ * (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَجْرِ لُطْفِكَ فِي أُمُورِنَا
 وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ
 اللَّهِ * (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَصَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ وَصَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَى اسْمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ * (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ
 الْعَلَامَةِ وَالْعِمَامَةِ * (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبَى مِنْ
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ * (٨) اللَّهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ شَتَاتِ النُّفُوسِ وَنَبِيِّكَ
 الَّذِي جَلَيْتَ بِهِ ظِلَامَ الْقُلُوبِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيبٍ *
 (٩) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَأَرْسَلْتَهُ
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمَلِيحِ

صَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ * (١١) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَلِعَظِيمِ قَدْرِهِ الْعَظِيمِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْمُطَاعِ الْأَمِينِ * (١٢) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ وَعَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَعَلَى أَخِيهِ مُوسَى الْكَاسِمِ وَعَلَى
 رُوحِ اللَّهِ عِيسَى الْأَمِينِ وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعَلَى آلِهِمْ
 كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ * (١٣) اللَّهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ الْعِنَايَةِ وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ وَكَنْزِ الْهِدَايَةِ وَطِرَازِ
 الْحُلَّةِ وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ وَلِسَانِ الْحُجَّةِ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ وَإِمَامِ الْحَضَرَةِ
 وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَعَلَى أَخِيهِ
 مُوسَى الْكَاسِمِ وَعَلَى رُوحِ اللَّهِ عِيسَى الْأَمِينِ وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
 وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ
 الْغَافِلُونَ

هذه الصلاة الشريفة مركبة من ثلاث عشرة صيغة ضمنتها الى بعضها وعددها
 صلاة واحدة وهي لسيدنا ومولانا الشيخ علي نور الدين الشوفي رتب قراءتها
 بالجامع الازهر ثم انتشرت عنه في حياته وبعد مماته في القطر المصري وكثير من

الاقطار وقد شرحها تليذه وخليفته من بعده في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم العارف بالله تعالى سيدي الشيخ شهاب الدين البلقيني وقد نقلتها من شرحه وقابلتها على نسخ اخرى وهي موجودة في حزب تليذ المصنف سيدنا ومولانا الامام الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني وفي ايراد الطريقة العلية السعدية مع اختلافات قليلة قال تليذه سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاخلاق المتبوية ومن مشايخي سيدي وشيخي العابد الزاهد المقبل على عبادة ربه ليلا ونهارا الشيخ نور الدين الشوفي منشي جميع مجالس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر وقرأها واليمن والقدس والشام ومكة والمدينة ومكة في مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع الازهر وفي بلد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه مدة ثمانين سنة كما اخبرني عن ذلك في مرض موته وقال عمري الآن مائة سنة واحد عشر سنة وكان من اصحاب الخطوة وكان يرويه كل سنة في عرفات ولولم يكن له من المناقب الا ذكره في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء كان في ذلك كفاية في علوشا نه فاني لما حججت سنة ثلاث وستين وتسعمائة حضرت مجلس نائبه وتليذه الشيخ عبد الله اليميني في الروضة الشريفة كلما فرغ من مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى يقول باعلى صوته الفاتحة للشيخ نور الدين الشوفي فيقرأها الحاضرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع وهذه منقبة ما سمعنا بمثلا لاحد من الاولياء الى عصرنا هذا ذلك

فضل الله يؤتیه من إشاء انتهى وذكره في طبقات الاولياء واثنى عليه كثيرا
فما قال فيه هو اطول اشياخي خدمة خدمته خمساً وثلاثين سنة لم يتغير على
يوم واحد وشوني اسم بلدة بنواحي طند تابلدي سيدي احمد البدوي رضي الله
عنه ربي بها صغيراً ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وانشأ
فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب امر دفاً جمع في
ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة
الى ان يسلم على المنارة لصلاة الجمعة ثم انشأ في الجامع الازهر مجلس الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمانمائة واخبرني رضي
الله عنه قال من حين كنت صغيراً رعى البهائم في شوني وانا احب الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ادفع غدائي الى الصغار واقول لهم كلوه
وصلوا انا واياكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاننا نقطع غالب النهار في
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت مرة قائلاً يقول في شوارع
مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه
فمن اراد الاجتماع به فليذهب الى مدرسة السيوفية فمضيت اليها فوجدت
السيد اباهريرة رضي الله عنه على بابها الاول فسلمت عليه ثم وجدت المقداد
ابن الاسود رضي الله عنه على بابها الثاني فسلمت عليه ثم وجدت شخصاً لا اعرفه
على بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ وجدت الشيخ ولم اجدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنده فبهت في وجه الشيخ فامعنت النظر فرأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم ماء ابيض شفافا يجري من جبهته الى اقدامه فغاب جسم
 الشيخ وظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورحب بي واوصاني
 بامور وردت في سنته فأكد علي فيها ثم استيقظت فلما اخبرت الشيخ رضي الله
 عنه بذلك قال والله ما سررت في عمري كله كسروري بهذا وصاريكي حتى
 بل لحيته رضي الله عنه وتفرعت عنه سائر رجال الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم التي على وجه الارض الآن في الحجاز والشام ومصر والصعيد والحلة
 الكبرى واسكندرية وبلاد الغرب وبلاد التكرور وذلك لم يعهد لا حذقله
 انما كان الناس لهم ايراد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى
 في انفسهم واما اجتماع الناس على هذه الهيئة فلم يبلغنا وقوعه من احد من عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصره رضي الله عنه ورأيت به بعد موته فقلت
 ياسيدي ايش حالكم فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل البرزخ عمل حتى
 يعرض علي وما رأيت اخصوا ولا انور من عمل اصحابنا يعني من قراءة قل هو الله
 احد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا الله محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ورأيت به بعد سنتين ونصف من وفاته وهو يقول لي غطني
 بالملاية فاني عريان فلم اعرف ما المراد بذلك فمات ولدي محمد تلك الليلة
 فنزلنا به ندفنه بجانبه في الفسقية فمات عريانا على الرمل لم يبق من كفنه ولا
 خيط واحد ووجدته طريا بخر ظهره دما مثلما دفناه سواء لم يتغير من جسده شيء
 فغطيته بالملاية وقلت له اذا قت وكسوك ارسلي ملايتي وهذا من ادل دليل

على انه من شهداء المحبة فان الارض لم تأكل من جسده شيئاً بعد سنتين
ونصف ولا انتفخ ولا تن له لحم وانما وجدنا الدم يخرج من ظهره طرياً لأنه لما مرض لم
يستطع احد ان يقلبه مدة سبع وخمسين يوماً فذاب لحم ظهره فضممناه بالقطن
وورق الموز ولم يتأوه قط ولم يئن في ذلك المرض انتهى قال الاستاذ العدوي في
شرح البردة الذي نقلت منه عبارة الشعراني الاولى المنقولة عن الاخلاق
المتبوية نص العارف الشعراني على ان العارف الشوفي ممن كان يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم يقظة كالحواص والمتبولى والسيوطي اهـ * فائدة * من جملة
صنيع هذه الصلاة الشريفة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو ابهى من
الشمس والقمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر وجد على هامش النسخة
المنقولة عنها نقلاً عن العلامة الشيخ عبد المعطى السملأوي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام صف لي حسنات عمر فقال له لو كانت البحار
مداداً والشجر اقلاماً لما حصرتها فقال صف لي حسنات ابي بكر فقال عمر حسنة
من حسنات ابي بكر وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في المنن الكبرى ومما
من الله تبارك وتعالى به علي الشراح صدري من منذ وعيت على نفسي لكثرة
ذكر الله تعالى وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من سنة
اربع عشرة وتسعمائة عام بلوغى فسألت الله تعالى ان يرزقني ذلك بين الباب
والركن وفي مقام ايننا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتحت الميزاب ولم يكن شيء

احب في تلك الحجة من سؤالي الله عز وجل ان يرزقني ذلك الهاما منه تبارك
وتعالى فمن جعل الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله فاز في
الدارين بفضل الله ورحمته لأن الله تبارك وتعالى هو السيد الاعظم وليس
عنده احد من الوسائط افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرد تعالى
له سؤالا في شيء سأل فيه لاحد من امته واذا علم الانسان ان السلطان لا يرد
كلام الوزير الا عظم عنده فمن العقل ان طالب الحاجة لا يبرح عن باب
الوزير ليقضي له حوائجه في الدنيا والآخرة وقد روى الطبراني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اريت حمزة وجعفر او كان بين ايديهما طبق كله نبق كالزبرجد
يا كلان منه فقلت لهما ما وجدتما من افضل الاعمال والاقوال فقالا لا اله الا
الله قلت ثم ماذا قال الصلاة عليك يا رسول الله قلت ثم ماذا قال احب ابى بكر
وعمر رضي الله عنهما انتهى فكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة لنا عند
الله تبارك وتعالى فكذلك ابوبكر وعمر واسطة لنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن الادب اذا كان لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة ان
نسأل لهما ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وذلك اقرب الى قضائهما واكثر
ادبا من سؤالن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير واسطتهما فايالك يا اخي
ان تطلب حاجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير واسطة ابى بكر وعمر رضي
الله تعالى عنهما فتخطى طريق الادب معهما واياك ان تستبعد سماعهما
صوتك اذا توجهت اليهما بقلبك من غير تلفظ فانهما اعظم مقاما يقيمن من

جميع اشياخ الطريق وقد صرحوا بان من شرط الشيخ ان يسمع نداء مریده له
ولو كان بينهما مسيرة الف عام فتأمله وقد جربنا الوزير اذا كان يحب انسانا
يقضي حاجته بسهولة بخلاف ما اذا كان يكرهه فاخدم يا اخي الوسائط
وحبهم المحبة الخالصة ان اردت سهولة قضاء حوائجك في الدنيا والاخرة فافهم
ذلك واعمل على التخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين
والحمد لله رب العالمين انتهت عبارة المنن رضى الله عن مؤلفها

الصلاة الثالثة والاربعون

لسيدي عبدالسلام بن مشيش رضى الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ * وَأَنْفَلَتْ الْأَنْوَارُ * وَفِيهِ
ارْتَقَتْ الْحَقَائِقُ * وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقُ * وَلَهُ تَضَاءَلَتِ
الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنْ سَابِقٍ وَلَا آخِرٍ * فَرِيَاضُ الْمَلَائِكَةِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ
مُورِقَةٌ * وَحِيَاضُ الْجَبْرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ * وَلَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ بِهِ
مَنْوُوطٌ * إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ * صَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ
مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ * وَحِجَابُكَ
الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * اللَّهُمَّ الْحَقِّقْنِي بِنَسَبِهِ * وَحَقِّقْنِي بِجِسْبِهِ *
وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ * وَأَكْرَعَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ

الْفَضْلُ * وَأَحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ * حَمَلًا مَخْفُوفًا بِنَصْرَتِكَ *
وَأَقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمِغْهُ وَزُجِّ بِي فِي بَحَارِ الْأَحَدِيَّةِ وَأَنْشُلْنِي مِنْ
أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ
وَلَا أَجِدُ وَلَا أَحِسُّ إِلَّا بِهَا وَأَجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي
وَرُوحِهِ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتِهِ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ
يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ أَسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا وَأَنْصُرْنِي
بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ اللَّهُ
اللَّهُ اللَّهُ إِنِّي الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادِرِ بَنَاتِ تِمَامِنِ
لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِ نَارِ شِدَا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هذه صلاة سيدي عبد السلام بن مشيش وهي من افضل الصيغ المشهورة
ذات الفضل العظيم قال العلامة السيد محمد عابدين صاحب حاشية الدر
في ثبته صلاة الشيخ الامام القطب العارف بالله تعالى والذال عليه ذرية
الطريقة السنية المستقيمة والاحوال السنية العظيمة شريف النسب واصيل
الحسب سيدنا ومولانا السيد الشريف عبد السلام بن بشيش يقال بالباء في
اوله وبالميم الحسيني المغربي التي اولها اللهم صل على من منه انشقت الاسرار
وانفلقت الانوار الخ قد اوردتها الشهاب احمد النخلي وتليده الشهاب المنيني في

ثبتهم ما وذكروا النخلى انه اخذها عن الشيخ احمد البابلي والشيخ عيسى الثعالبي قال
وامراني ان اقرأها بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة قال ورايت
في بعض التعاليق تقرأ ثلاث مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العشاء وفي
قراءتها من الاسرار ومن الانوار ما لا يعلم حقيقته الا الله تعالى وبقراءتها المدد
الاهلي والفتح الرباني ولم يزل قارئها بصدق واخلاص مشروح الصدر ميسر
الامر محفوظا بحفظ الله تعالى من جميع الآفات والبليات والامراض الظاهرة
والباطنة من صور اعلی جميع الاعداء مؤيدا بتأييد الله العظيم في جميع اموره
ملحوظا بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى
الآل واصحاب وتظهر فائدها بالمدامه عليها مع الصدق والاخلاص
والنقوى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله وينقه فاولئك هم الفائزون اه وقد
زاد بعض اكابر العارفين من مشايخ الطريقة الشاذلية فيها زيادات شريفة
مزجها بها وجعلها وظيفة يقرأها اهل طريقته العلية صباحا ومساء نفعا الله بهم

الصلاة الرابعة والاربعون

صلاة النور الذاتي لسيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِيِّ وَالسِّرِّ السَّارِيِّ فِي
سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

قال سيدي احمد الصاوي هذه صلاة النور الذاتي لسيدي ابي الحسن الشاذلي

رضي الله عنه ونفعنا به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسمائة لتفرج الكرب
 وذكرها ابن عابد بن في ثبته نقلا عن ثبت الشرا باني فقال كيفية صلاة جليلة
 اخذتها سابقا عن شيخنا العارف بالله السيد احمد البغدادي القادري ونسبها
 لبعض العارفين وهي اللهم صل على سيدنا محمد النور الذاتي الساري في جميع الآثار
 والاسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم وافاد سيدي الشيخ احمد الملوي في
 صلوات له انها للامام الشاذلي وانها بمائة ألف صلاة وانها لك الكرب ولكنها
 بزيادة ونقص على ما تقدم وهذه صورتها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 النور الذاتي والسر الساري في جميع الاسماء والصفات وذكرها شيخنا الشيخ محمد
 عقيلة في صلوات له بلفظ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النور
 الذاتي والسر الساري سره في جميع الآثار والاسماء والصفات وسلم تسليما اه

الصلاة الخامسة والاربعون

للامام النووي رضي الله عنه

السلام عليك يا رسول الله * السلام عليك يا نبي الله * السلام عليك
 يا خيرة الله * السلام عليك يا خير خلق الله * السلام عليك يا حبيب
 الله * السلام عليك يا نذير * السلام عليك يا بشير * السلام عليك
 يا طهر * السلام عليك يا طاهر * السلام عليك يا نبي الرحمة * السلام
 عليك يا ابا القاسم * السلام عليك يا رسول رب العالمين * السلام عليك

يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ * السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ *
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ * السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَهْلِ
بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ * السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ
ذَاكَ كَرِهَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ
مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ
وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ * اللَّهُمَّ
وَاثِقْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ وَآتِهِ نَهَايَةَ مَا
يَنْبَغِي أَنْ يُسَأَلَ السَّائِلُونَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مُجِيدٌ

هذه الصلاة الشريفة المشتملة على كيفية السلام والصلاة عليه صلى الله عليه

وسلم عند زيارته ذكرها الامام محي الدين النووي في مناسكه قال رضي الله عنه بعد كلام ويقف اي الزائر ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر غاض الطرف في مقام الهيبة والاجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا في قلبه جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرة ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقنص صديقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله الى آخرها ثم قال بعد ذكره هذه الكيفية باجمعها ومن عجز عن حفظ هذا وضاق وقته عنه اقتصر على بعضه واقله السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رضي الله عنه ومن احسن ما يقول ما حكاه اصحابنا عن العتي مستحسنين له قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم أنشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه * فطاب من طيبن القاع والاكم
نفسى فداء لقبر انت ساكه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الشفيع الذي ترجى شفاعته * على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا انساها ابدا * مني السلام عليكم ماجرى القلم
قال ثم انصرف فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عني الحق الاعرابى وبشره بان الله تعالى قد غفر له انتهى قال العلامة

ابن حجر المكي في حاشيته على هذه المناسك * فائدة * مما يدل لطلب التوسل به صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو سيرة السلف الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجهم الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال لما اقترب آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا ما غفرت لي فقال يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب انك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضيف لاسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك واخرج النساءى والترمذي وصححه ان رجلا ضري را الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك فقال فادع فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعه في وصححه البيهقي وزاد فقام وقد ابصر وروى الطبراني بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم ذكر في دعائه بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ثم قال واستحسن بعضهم انه يضم للسلام الذي ذكره المصنف قراءة آية ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى الله عليك يا محمد

سبعين مرة لقول بعض القدماء بلغنا انه يناديه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة والصواب ان يقول يا رسول الله حرمة نداءه صلى الله عليه وسلم باسمه وقول بعضهم محل الحرمة في نداء لم يقترن به صلاة وسلام مردود نقلا وبخا ولا يرد ما مر في الحديث لأن ذلك مستثنى لتصريحه صلى الله عليه نقلا وبخا ولا يرد ما مر في الحديث لأن ذلك مستثنى لتصريحه صلى الله عليه وسلم بالاذن فيه انتهى

الصلاة السادسة والاربعون

لسيدي الشيخ محمد ابي المواهب الشاذلي رضى الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَذِهِ الْخُضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ * الْهَادِيَةِ الْمُهَدِيَةِ الرَّسُولِيَّةِ * بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ * صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومَاتِ * بَلْ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا فِي آمَادِهَا * وَلَا انْقِطَاعَ لِإِمْدَادِهَا * وَسَلِّمْ كَذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْوُجُودِ * وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ * وَأَنْتَ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيْمَةُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ الْمَكُونَاتِ * وَأَنْتَ النُّورُ الَّذِي مَلَأَ إِشْرَاقُهُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ * بَرَكَاتِكَ لَا تُحْصَى * وَمُعْجَزَاتُكَ لَا يَحُدُّهَا الْعُدَدُ فَتُسْتَقْصَى * إِلَّا حُجَارُ وَالْأَشْجَارُ سَلَّمَتْ عَلَيْكَ * وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّامِتَةُ نَطَقَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ * وَالْمَاءُ تَجَرَّ وَجَرَى مِنْ بَيْنِ أَصْبُعَيْكَ * وَالْجَذَعُ عِنْدَ فِرَاقِكَ حَنًّا إِلَيْكَ *

وَالْبُرِّ الْمَالِحَةِ حَلَّتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ * بِيَعْتِكَ الْمُبَارَكَةِ أَمِنَّا الْمَسْنُوعِ
وَالْخَسْفِ وَالْعَذَابِ * وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلْتَنَا الْإِلَاطَافُ وَنَزَّ جُورُفَعِ
الْحِجَابِ * يَا طَهُورُ يَا مُطَهِّرُ يَا طَاهِرُ * يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ *
شَرِيعَتُكَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ * وَمُعْجَزَاتُكَ بَاهِرَةٌ طَاهِرَةٌ * أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي
النِّظَامِ * وَالْآخِرُ فِي الْخِنَامِ * وَالْبَاطِنُ بِالْأَسْرَارِ * وَالظَّاهِرُ بِالْأَنْوَارِ *
أَنْتَ جَامِعُ الْفَضْلِ * وَخَطِيبُ الْوَصْلِ * وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ * وَصَاحِبُ
الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ * وَالْمَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى * وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودِ
الْعَلِيِّ الْأَسْمَى * وَبِلَوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ * وَالْكَرَمِ وَالْفَتْوَةِ وَالْجُودِ *
فِي أَسِيدِ أَسَادِ الْأَسْيَادِ * وَيَا سَنَدًا أَسْتَدُّ إِلَيْهِ الْعِبَادُ * عَبِيدُ مَوْلَايِكَ
الْعُصَاةُ * يَتَوَسَّلُونَ بِكَ فِي غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ * وَسِتْرِ الْعُورَاتِ وَقَضَاءِ
الْحَاجَاتِ * فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ * يَا رَبَّنَا
بِحَاجَتِهِ عِنْدَكَ نَقْبَلُ مِنْكَ الدَّعَوَاتِ * وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَاتِ * وَأَقْضِ عَنَّا
التَّيَبَاتِ * وَأَسْكِنْنَا أَعْلَى الْجَنَّاتِ * وَأَبْجِنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
فِي حَضْرَاتِ الْمَشَاهِدَاتِ * وَأَجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَهْلَ الْمُعْجِزَاتِ * وَأَرْبَابَ الْكَرَامَاتِ * وَهَبْ لَنَا
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مَعَ اللَّطْفِ فِي الْقَضَاءِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللَّهِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * أَلَا مَلَكَ تُشَفِّعُ بِكَ عِنْدَ اللَّهِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مَمْدُودُونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذِي
 خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ اللَّهِ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * الْأَوْلِيَاءُ
 أَنْتَ الَّذِي وَالْيَتِيمُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَتَّى تَوَلَّاهُمُ اللَّهُ * الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ سَلَكَ فِي مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحُجَّتِكَ أَيْدُهُ
 اللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * أَلَا تَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ
 الْأَقْتِدَاءِ بِكَ إِيَّايَ وَاللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ
 أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ
 عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ أَتَى
 لِبَابِكَ مُتَوَسِّلًا قَبْلَهُ اللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ حَطَّ
 رَحْلَ ذُنُوبِهِ فِي عِتَابَتِكَ غَفَرَهُ اللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ * مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا مِّنْهُ اللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ * مَنْ لَازِمَ بِجَنَابِكَ وَعَلِقَ بِأَذْيَالِ جَاهِكَ أَعَزَّهُ اللَّهُ * الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مَنْ أَمَّ لَكَ وَأَمَّلَكَ لَمْ يُخِبْ مِنْ فَضْلِكَ لَا وَاللَّهِ *

اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * اَمَلْنَا لِشِفَاعَتِكَ وَجِوَارِكَ عِنْدَ
 اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * تَوَسَّلْنَا بِكَ فِي الْقَبُولِ
 عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِنْ تَوَلَّاهُ اللَّهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ *
 بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ الْاَمَلِ وَلَا نَخَافُ الْعَطَشَ حَاشَا لِلَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * مُحِبُّوكَ مِنْ اُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا اَكْرَمَ خَلْقِ
 اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَسِيْلَتَنَا اِلَى اللَّهِ * قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا
 سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * الْعَرَبُ
 يَحْمُونَ النِّزْلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ وَاَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * قَدْ نَزَّلْنَا بِحَبْلِكَ وَاسْتَجَرْنَا
 بِجَنَابِكَ وَاَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى اللَّهِ * اَنْتَ الْغِيَاثُ وَاَنْتَ الْمَلَاذُ فَاَغْنِنَا
 بِجَاهِكَ الْوَجِيهَ الَّذِي لَا يَرْدُهُ اللَّهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا دَامَتْ دَيْمُومِيَّةُ اللَّهِ * صَلَاةُ
 وَسَلَامًا تَرْضَاهُمَا وَتَرْضَى بِهِمَا عَنَّا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهُ * اَلصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ اَجْمَعِينَ * اَللَّهُمَّ
 وَارِضَ عَنْ ضَجِيعِي نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَنْ

عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ * وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ

هذه الصلاة لسيدنا الولي الكبير العارف الشهير أبي المواهب الشاذلي رضي
الله عنه الفها ليقراها الزائرون امام الحضرة النبوية عند زيارتهم ولا مانع من
قراءتها في كل زمان ومكان ويستحضر القارئ انه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخاطبه بما فيها من الخطابات فان صيغة السلام في تحيات الصلاة
وهي قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هي من هذا القبيل
خطاب له صلى الله عليه وسلم وقد افتتحها رضي الله عنه بعد البسملة بقوله الحمد
لله الذي ارسل الينا فتح الدورة الكلية الربانية الالهية القدسية بالخاتمة العنبرية
الندية المسكية الخاصة العامة المحمدية الكاملة المكلمة الاحمدية اللهم فصل
على هذه الحضرة النبوية الخ فينبغي لمن قراها ان يضم لها هذه الحمدات وانما
حذفها من اولها لتكون هذه الصلوات على نسق واحد ولا بأس بذكر نبذة من
احوال مؤلفها ليعرف قدرها بمعرفة قدره مع ان جميع ما ذكره عنه لا يخرج عن
مقصود هذا الكتاب من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما يناسبها قال
سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته ومنهم سيدي الشيخ محمد
ابي المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه كان من الظرفاء الاجلاء الاخيار
والعلماء الراغبين الابرار اعطي رضي الله عنه ناطقة سيدي علي ابي الوفاء

وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب الفائقة الدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وهو كتاب بديع لم يولف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل في الطريق وذكر له حكما كثيرة ومعارف غزيرة تدل على علوم مقامه ثم قال * وكان رضي الله عنه كثيرا الرؤيا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبوني في صحة رؤيتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزة الله وعظمته من لم يؤمن بها او كذبك فيها لا يموت الا يهوديا او نصرانيا او مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضي الله تعالى عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على سطح الجامع الازهر عام خمسة وعشرين وثمانمائة فوضع يده على قلبي وقال يا ولدي الغيبة حرام الم تسمع قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وكان قد جلس عندي جماعة فاغتابوا بعض الناس ثم قال لي صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد من سماعك غيبة الناس فاقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وأهد ثوابها للعتاب فان الغيبة والثواب يتوافقان * وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند النوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خمس باسم الله الرحمن الرحيم خمس اسم قل اللهم بحق محمد أرني وجه محمد حالا وما لا فاذا قلتها عند النوم فاني آتي اليك ولا تخلف عنك اصلا ثم قال وما احسنها من رقية ومن معنى لمن آمن به هذا منقول من لفظه رضي الله عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله لا تدعني فقال لا تدعك حتى ترد علي الكوثر وتشرب منه
 لأنك تقرأ سورة الكوثر وتصلي علي آياتها الصلوة فقد وهبته لك وأما
 ثواب الكوثر فأبقه لك ثم قال ولا تدع أن تقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة انه هو التواب الرحيم معها
 رأيت عمك او وقع خلل في كلامك هذا منقول من لفظه رضي الله عنه*
 وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت
 تشفع لمائة الف قلت له بم استوجب ذلك يا رسول الله قال باعطائك لي ثواب
 الصلاة علي* وكان رضي الله عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله
 عليه وسلم لاكمل وردي وكان الفا فقال لي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان
 العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 بتمهل وترتيل الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا عجلت ثم قال وهذا الذي ذكرته
 لك علي جهة الافضل والا فكية فاصليت فهي صلاة والاحسن ان تبتدئ
 بالصلاة التامة اول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك في آخرها تختم بها قال لي
 صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم
 في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا
 منقول من لفظه رضي الله عنه* وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لي ان شيخك اباسعيد الصفروي يصلي على الصلاة التامة
ويكثر منها وقل له اذا ختم الصلاة ان يحمدا الله عز وجل * وكان رضي الله عنه
يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان لك حاجة وارادت
قضاءها فانذر لنفسه الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى * وكان رضي الله
عنه يقول وقع بيني وبين شخص من الجامع الازهر مجادلة في قول صاحب
البردة رحمه الله تعالى

فبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم
وقال لي ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعقد الاجماع على ذلك فلم يرجع
فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر جالساً عند منبر الجامع
الازهر وقال لي مرحبا بحبيبنا ثم قال لاصحابه اذكرون ما حدث اليوم قالوا لا
يا رسول الله فقال ان فلانا التيس يعنقد ان الملائكة افضل مني فقالوا باجمعهم
لا يا رسول الله فقال لهم ما بال فلان التيس الذي لا يعيش وان عاش عاش
ذليلاً خولاً مضيقاً عليه حامل الذكر في الدنيا والآخرة يعنقد ان الاجماع لم يقع
على تفضيلي ام اعلم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة لا تقدر في الاجماع * قال
رضي الله عنه ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقلت يا رسول الله قول
الابوصيري فبلغ العلم فيه انه بشر * معناه هذا منتهى العلم فيك عند من لا علم
عنده بحقيقتك انك بشر والافان وراء ذلك كله بالروح القدسي والقالب
النبوي قال صلى الله عليه وسلم صدقت وفهمت مرادك * وكان رضي الله عنه

يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد وهبتك ثواب
صلاحي عليك وثواب كذا وكذا من أعمالي إن كان ذلك ما أردته بقولك للسائل
الذي قال لك أفأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت له أذن تكفي همك ويغفر
لك ذنبك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك أردت ولكن أبق
لنفسك ثواب الكذا والكذا فاني غني عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل في وقال اقبل هذا الفم الذي يصلي على ألفا
بالنهار وألفا بالليل ثم قال لي وما أحسن أنا أعطيناك الكوثر لو كانت وردك
بالليل ثم قال لي ويكون دعاؤك اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم اغفر
زللاتنا وتصلي على * ونقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وكان
رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
صلاة الله تعالى عشرين مرة من صلاتك عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر
القلب قال لا بل هو لكل مصل على * غافلا ويعطيه الله تعالى أمثال الجبال من
الملائكة تدعوه وتستغفر له وأما إذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك إلا
الله * وكان رضي الله عنه يقول قلت مرة في مجلس * محمد بشرا لا بالبشر * بل هو
ياقوت بين الحجر * فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد غفر الله لك
ولكل من قالها معك وكان رضي الله عنه لم يزل يقولها في كل مجلس إلى أن مات *
وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عن
نفسه لست بميت وإنما موتي عبارة عن تستري عن لا يفقه عن الله وأما من يفقه

عن الله فيها انا اراه وهو يراني * ورأى بعض العارفين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في مكان فدخل عليه الشيخ ابو المواهب فقام له صلى الله عليه وسلم فقص ذلك على سيدي ابي المواهب فقال له يا فلان اكنتم مامعك فان النبي صلى الله عليه وسلم هو روح الوجود وما قام لاحد الا قام له الوجود * وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته في السادة الاولياء والافباب الرؤيا عنه مسدود لأنهم سادات الناس وربنا يغضب لغضبهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان رضي الله عنه يقول بلغنا انه يؤتى بمن اسمه محمد يوم القيامة فيقول الله له اما استحيت اذ عصيتني وانت سمي حبيبي لكن انا استحي ان اعذبك وانت سمي حبيبي اذهب فادخل الجنة انتهي ملخصا وقد ترجمه رضي الله عنه بترجمة حافلة بين فيها احواله الجميلة ومعارفه الجليلة ونقل عنه فوائد نافعة وعالوما ساطعة فمن ارادها فليرجع اليها وانما نقلت هنا ما يناسب المقام مما له تعلق برسول الله والصلاة عليه عليه الصلاة والسلام

الصلاة السابعة والاربعون

لسيدي محمد ابن ابي الحسن البكري رضي الله عنهما وعن اسلافهما واعقابهما
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْنَى * وَسِرِّكَ الْأَبْي * وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى *
 وَصَفِيِّكَ الْأَزْكَى * وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ * وَقَبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ * رُوحِ

الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ * وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ الْقِيُومِيَّةِ * تَرْجُمَانِ الْأَزَلِ
 وَالْأَبَدِ * لِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ * صُورَةِ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ *
 وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ الْمَزِينَةِ بِالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ * إِنْسَانِ اللَّهِ الْمُخْتَصِّ
 بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ * سِرِّ قَابِلِيَةِ التَّهْيِئَةِ * الْإِمْكَانِي الْمَتَلَقِّ مِنْهُ * أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِ
 وَحَمْدِ عِنْدِ رَبِّهِ * مُحَمَّدُ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِتَفْعِيلِ التَّكْمِيلِ الذَّاتِي فِي
 مَرَاتِبِ قُرْبِهِ * غَايَةِ طَرَفِي الدَّوْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَوَّلِ نَظَرًا وَإِمْدَادًا *
 بَدَايَةِ نُقْطَةِ الْإِنْفَعَالِ الْوُجُودِيَّ إِزْشَادًا وَإِسْعَادًا * أَمِينِ اللَّهِ عَلَى سِرِّ
 الْأُلُوهِيَّةِ الْمُطْلَسِمِ * وَحَفِيزِهِ عَلَى غَيْبِ الْإِلَهِوْتِيَّةِ الْمَكْتُمِ * مَنْ لَا
 تُدْرِكُ الْعُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلَّا مَقْدَارًا مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ *
 وَلَا تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلَّا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ
 أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ * مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ وَقَدْ بَدَّوْا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ *
 مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَدْ طَحَّتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ * مَنْ لَا تُجَلِّي
 أَشِعَّةَ اللَّهِ لِقَلْبِ الْإِيمَانِ مِرَاةَ سِرِّهِ * وَهُوَ النُّورُ الْمُطْلَقُ * وَلَا تُتْلَى مَزَامِيرُهُ
 عَلَى لِسَانِ إِلَّا بِرَنَاتِ ذِكْرِهِ * وَهُوَ الْوَتَرُ الشَّفَعِيُّ الْحَقِيقُ * الْمَحْكُومُ بِالْجَهْلِ
 عَلَى كُلِّ مَنْ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيَّ *
 الْفَرْعُ الْحَدَّثَانِي الْمُنْتَرَعِ عِ فِي نَمَائِهِ بِمَا يُمِدُّ بِهِ كُلُّ أَصْلٍ أَبَدِي *

جَنِّي شَجَرَةَ الْقَدَمِ * خُلَاصَةً نُسَخْتِي الْوُجُودَ وَالْعَدَمَ * عَبْدًا لِلَّهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ
الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ * وَعَابِدًا لِلَّهِ بِاللَّهِ بِالْأَحْلُولِ وَلَا اتِّحَادٍ وَلَا اتِّصَالِ
وَلَا انفِصَالِ * أَلْدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ وَمُتَدِّ
الرُّسُلِ عَلَيْهِ بِالذَّاتِ وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ * يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمَالِ التَّجَلِّيَّاتِ الْأَخْتِصَاصِيَّةِ *
وَجَلَالِ التَّدَلِّيَّاتِ الْأَصْطِفَائِيَّةِ * الْبَاطِنِ بِكَ فِي غِيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ *
الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ * عَزِيزِ الْخُضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ *
وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْأَحَدِيَّةِ * عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ
مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ * مُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَحُكْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ * مَنْ كَحَلَّتْ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ
فَرَأَى ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ جَهَارًا * وَسَتَرَتْ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ
لَكَ أَسْرَارًا * وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةٍ خُصُوصِيَّتَهُ الْحَمْدِيَّةَ بِحَارِ الْجَمْعِ * وَمَتَّعْتَ
مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ * وَأَخْرَجْتَ عَنْ
مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ * وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وَتَرَا الْعَدَدِ *
لِوَاءِ عِزَّتِكَ الْخَافِقِ * لِسَانِ حِكْمَتِكَ الْنَاطِقِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ *
وَشَيْعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَخَزِيرِهِ * يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

دَائِرَةِ الْإِحَاطَةِ الْعُظْمَى * وَمَرَكَزِ مُحِيطِ الْفَلَكَ الْأَسْمَى * عَبْدُكَ الْمُخْتَصَرِّ
 مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّئْ لَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ * سُلْطَانِ مَمَالِكِ الْعِزَّةِ بِكَ
 فِي كَافَّةِ بِلَادِكَ * بَحْرٍ أَنْوَارِكَ الَّذِي تَلَاطَمَتْ بِرِيَّاحِ التَّعِينِ الصِّمْدَانِيَّ
 أَمْوَاجُهُ * قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِي تَسَارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَمْوَاجُهُ * خَلِيفَتِكَ
 عَلَى كَافَّةِ خَلِيقَتِكَ * أَمِينِكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ * مَنْ غَايَةُ الْمَجْدِ الْمَجِيدِ
 فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ الْإِعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنْ أَكْتِنَاهِ صِفَاتِهِ * وَنَهَايَةُ الْبَلِغِ
 الْمُبَالِغِ أَنْ لَا يَصِلَ إِلَى مَبَالِغِ الْحَمْدِ عَلَى مَكَارِمِهِ وَهَبَاتِهِ * سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ
 مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سَيَادَةٌ * مُحَمَّدُكَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنَ الْحَمْدِ بِكَ لَكَ إِصْدَارُهُ
 وَإِيرَادُهُ * وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ * وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ * وَوَرَثَتِهِ الْفَخَامِ *
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أُصْطَفَى سُبْحَانِي يَكْرَهُ هَذِهِ الْآيَةُ تَالِي
 الصَّلَوَاتِ سَبْعَ مَرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَيَهْدِيهَا لِمَنْ شَاءَ هَذِهِ
 الصَّلَوَاتُ وَيَقُولُ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
 أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلوة الثامنة والاربعون

المعروفة بالصلوات البكرية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِيرِ هِدَايَتِكَ الْأَعْظَمِ * وَسِرِّ إِرَادَتِكَ الْمَكْنُونِ مِنْ
نُورِكَ الْمُطْلَسَمِ * مُخْتَارِكَ مِنْكَ لَكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ * وَنُورِكَ النُّجُودِ بَيْنَ
مَسَالِكِ اللَّقَى * كَنْزِكَ الَّذِي لَمْ يُحِطْ بِهِ سِوَاكَ * وَأَشْرَفِ خَلْقِكَ الَّذِي
بِحُكْمِ إِرَادَتِكَ كَوْنَتْ مِنْ نُورِهِ أَجْرَامُ الْأَفْلَاقِ وَهِيَ كُلُّ الْأَمْلاَكِ *
فَطَافَتْ بِهِ الصَّافُونَ حَوْلَ عَرْشِكَ تَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا * وَأَمْرَتَا بِالْصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * وَنَشَرْتَ فَوْقَ هَامَتِهِ فِي تَحْتِ مُلْكِكَ
لِوَاءَ حَمْدِكَ * وَقَدَّمْتَهُ عَلَى صُنَادِيدِ جِيُوشِ سُلْطَانِكَ بِقُوَّةِ عِزِّكَ *
وَأَخَذْتَ لَهُ عَلَى أَصْفِيَائِكَ بِالْحَقِّ مِثَاقَكَ الْأَوَّلَ * وَقَرَّبْتَهُ بِكَ وَمِنْكَ
وَلَكَ وَجَعَلْتَ عَلَيْهِ الْمَعُولَ * وَمَتَّعْتَهُ بِجَمَالِكَ فِي مَظْهَرِ التَّجَلِّي * وَخَصَصْتَهُ
بِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبِ الدُّنُوِّ وَالتَّدَلِّي * وَرَجَّيْتَ بِهِ فِي نُورِ الْوَهْيَةِ الْأَعْظَمَى *
وَعَرَفْتَ بِهِ آدَمَ حَقَائِقَ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ * فَمَا عَرَفَكَ مِنْ عَرَفِكَ إِلَّا بِهِ *
وَمَا وَصَلَ مِنْ وَصَلِ إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ أَتَّصَلَ بِسَبَبِهِ * خَلِيفَتِكَ بِحُضْرِ الْكَرَمِ
عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِكَ * سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَوَاتِكَ * خَصِيصِ حَضْرَتِكَ

بِخَصَائِصٍ نِعْمَاتِكَ * وَفِيُوضَاتِ آلائِكَ * أَعْظَمَ مَنَعُوتٍ أَقْسَمْتَ بِعَمْرِهِ
 فِي كِتَابِكَ * وَفَضْلَتُهُ بِمَا فَصَّلْتَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ خِطَابِكَ * وَفَتَحْتَ بِهِ
 أَقْفَالَ أَبْوَابِ سَابِقِ النَّبُوءَةِ وَالْجَلَالَةِ * وَخَتَمْتَ بِهِ دَوْرَ دَوَائِرِ مَظَاهِرِ
 الرَّسَالَةِ * وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ مَعَ ذِكْرِكَ * وَسَيَّدْتَ بِنِسْبَةِ الْعِبَادَةِ إِلَيْكَ
 فَخَضَعَ لَأَمْرِكَ * وَشَيَّدْتَ بِهِ قَوَائِمَ عَرْشِكَ الْمَحُوطِ بِحِيطَتِكَ الْكُبْرَى *
 وَمَنْطَقَتَهُ بِمِنْطَقَةِ الْعِزِّ فَمَنْطَقَ بَعْزِهِ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى * وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ
 سُرَادِقَاتِ جَلَالِكَ أَشْرَفَ حُلَّةٍ * وَتَوَجَّهْتَ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحِلَّةِ *
 نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَالْمَبْعُوثِ بِأَمْرِكَ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ * بَحْرٍ
 فِيضِكَ الْمَتَلَاطِمِ بِأَمْوَاجِ الْأَسْرَارِ * وَسَيْفِ عِزِّكَ الْقَاهِرِ الْحَاسِمِ
 لِحِزْبِ الْكُفْرِ وَالْبَغْيِ وَالْإِنْكَارِ * أَحْمَدُكَ الْمُحْمَدُ بِلسَانِ التَّكْرِيمِ *
 مُحَمَّدُكَ الْحَاشِرُ الْعَاقِبُ الْمُسَمَّى بِالرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ * أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِالْأَقْسَامِ
 الْأُولِ * وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَ وَأَنْتَ الْمُحِيبُ لِمَنْ سَأَلَ * أَنْ تُصَلِّيَ
 وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَلْقَى بِذَاتِكَ وَذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِأَنَّكَ أَدْرَى بِمَنْزِلَتِهِ
 وَأَعْلَمُ بِصِفَاتِهِ عَدَدًا لَا تُدْرِكُهُ الظُّنُونُ * زِيَادَةً عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ *
 يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ * وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ * وَأَنْ
 تَمْدِنِي بِمَدَدِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مَدَدًا أَدْرِكُ بِهِ قَبُولَ تَوَجُّهَاتِي * وَأَسْتَأْنِسُ بِهِ

فِي جَمِيعِ جِهَاتِي * فَأَكُونُ مَحْفُوظًا بِهِ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَا * وَيَعْمُرُ بِسَوَابِغِ
 نِعْمِهِ الْأُولَى وَالْآخِرَى * وَيَنْطَلِقُ لِسَانِي مَتَرًا جَمَاعًا عَنْ أَسْرَارِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ *
 وَأَتَعَلَّمُ مِنْ عِلْمِكَ الْأَقْدَسِ الْوَهْبِيِّ مَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْمُعَلِّمِ وَأَنْتَ
 الْحَمِيدُ الْحَمِيدُ * وَتَصَفُّوْا مِرَاةَ سِرِّي بِنَظَرَتِهِ الْمَحْمَدِيَّةِ * وَأَبْصُرِ بَصِيرِ
 بَصِيرَتِي حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الْعَالِيَةِ * لِأَرْقِي بِهِمَّتَهُ عَلَى مَعَارِجِ مَدَارِجِ
 رَبِّ الْكَرَامِ * وَأَظْفَرِ بِسِرِّهِ الْمَخْصُوصِ بِلُغِ الْمَرَامِ * فِي الْمَبْدَأِ
 وَالْخَتَامِ * فَإِنَّكَ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ *
 رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * وَاجْعَلْنَا
 اللَّهُمَّ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ * وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * وَأَنْصُرْنَا بِنَصْرِكَ فِي
 الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ * وَاجْعَلْنَا مِنْ حِزْبِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ لِفَهْمِ كِتَابِكَ
 الْمَكْنُونِ * لِنَدْخُلَ فِي حِرْزِ قَوْلِكَ إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمَفْلُحُونَ *
 إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
 يَتَّقُونَ * رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة التاسعة والاربعون

المسماة بالصلوات الزاهرة على سيد اهل الدنيا والاخرة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَمَالِ الْأَنْفَسِ * وَالنُّورِ الْأَقْدَسِ * وَالْحَبِيبِ
 مِنْ حَيْثُ الْهَوِيَّةِ * وَالْمُرَادِ فِي الْإِلَهَوِيَّةِ * مُتَرْجِمِ كِتَابِ الْأَزَلِ *
 وَالْمُتَعَالِي بِالْحَقِيقَةِ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِثْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ الْمَثَلُ * الْجِنْسِ الْأَعْلَى *
 وَالْمَخْصُوصِ الْأَوَّلَى * وَالْحِكْمَةِ السَّارِيَةِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ * وَالْحِكْمَةِ
 الْكَابِحَةِ لِكُلِّ كَوُودٍ * رُوحِ صُورِ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ * وَلَوْحِ نُقُوشِ
 الْعُلُومِ الْأَحَدِيَّةِ * مُحَمَّدٍ وَآحَمْدٍ وَتِرِ الْعَدَدِ * وَلِسَانِ الْأَبَدِ * الْعَرْشِ
 الْقَائِمِ بِتَحْمِيلِ كَلِمَةِ الْإِسْتِوَاءِ الذَّاتِيِّ فَلَا عَارِضَ * أَلْتُمَجَّلِيِّ بِسُلْطَانِ قَهْرِكَ
 عَلَى ظُلُلِ ظَلَمِ الْأَغْيَارِ لِحَقِّ كُلِّ مُعَارِضَ * النُّقْطَةِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ حُرُوفِ
 الْمَوْجُودَاتِ بِجَمِيعِ الْأَعْبَارَاتِ * الصَّاعِدِ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ حَتَّى
 لَا يُدْرِكُ كُنْهَهُ وَلَا الْإِشَارَاتُ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * وَشِيعَتِهِ وَحَزْبِهِ * آمِينَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ بِأَفْضَلِ مَا تُحِبُّ وَأَكْمَلَ
 مَا تُرِيدُ * عَلَى سَيِّدِ الْعَبِيدِ * وَإِمَامِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ * وَنُقْطَةِ دَوَائِرِ الْمَزِيدِ *
 لَوْحِ الْأَسْرَارِ * وَنُورِ الْأَنْوَارِ * وَمَلَاذِ أَهْلِ الْأَعْصَارِ * وَخَطِيبِ مَنَابِرِ
 الْأَبَدِ بِلِسَانِ الْأَزَلِ * وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ الْإِلَهَوِيَّةِ فِي نَاسُوتِ الْمَثَلِ * الْقَائِمِ

بِكُلِّ حَقِيقَةٍ سَرِيًّا وَتَحْكِيمًا * الْوَاسِعِ لِنِزْلَاتِ الرِّضَى تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا *
 مَالِكِ أَرْمَةٍ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ تَهَيُّنًا وَاسْتِعْدَادًا * سَالِكِ مَسَالِكِ الْعُبُودِيَّةِ
 إِمْدَادًا وَاسْتِعْدَادًا * سُلْطَانِ جُنُودِ الْمَظَاهِرِ الْكَمَالِيَّةِ * شَمْسِ آفَاقِ
 الْمَشَاهِدِ الْجَمَالِيَّةِ * الْمُصَلِّي لَكَ بِكَ عِنْدَكَ فِي جَوَامِعِ أَسْمَائِكَ
 وَصِفَاتِكَ * الْمُحَلِّي بِزَوَاهِرِ جَوَاهِرِ اخْتِصَاصَاتِ أَوْلِيَاءِ حَضْرَاتِكَ *
 الْوَارِثِ الْمُطْلَقِ فِي حَقِّ نُبُوَّتِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ * الْفَرْدِ الْمُقَدَّسِ سِرِّ
 مُحَمَّدِيَّتِهِ عَنْ مُدَانَاةِ مَقَامِهِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ * الْأَبِ الرَّحِيمِ * وَالسَّيِّدِ
 الْعَلِيمِ * مَا حِي ظَلَمَاتِ الْأَوْهَامِ بِشُعَاعِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ * قَاطِعِ شَبَهَاتِ
 التَّمَوِيهِ الشَّيْطَانِيِّ بِقَاهِرِ بَاهِرِ النُّورِ الْمُبِينِ * الشَّافِعِ الْأَعْظَمِ * وَالْمُشْفِعِ
 الْأَكْرَمِ * وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ * وَالذِّكْرِ الْحَكَمِ * وَالْحَيِّبِ الْأَخْصِ *
 وَالِدَلِيلِ الْأَنْصِ * الْمُتَجَلِّي بِمَلَابِسِ الْحَقَائِقِ الْفَرْدَانِيَّةِ * الْمُتَمَيِّزِ بِصِفْوَةِ
 الشُّوْنِ الرَّبَّانِيَّةِ * الْحَافِظِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قُوَاهَا بِقُوَّتِكَ * الْمُمِدِّ لَذَرَاتِ
 الْكَائِنَاتِ بِمَا بِهِ بَرَزَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِقُدْرَتِكَ * كَعْبَةِ
 الْإِخْتِصَاصِ الرَّحْمَانِيِّ * مُحَجِّجِ التَّعِينِ الصِّدْقَانِيِّ * قِيَوْمِ الْمَعَاهِدِ الَّتِي
 سَجَدَتْ لَهَا جِبَاهُ الْعُقُولِ * أَقْنُومِ الْوَحْدَةِ وَلَا أَقْنُومِ وَإِنَّمَا نُورُكَ بِنُورِكَ
 مَوْصُولُ * أَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ وَسَتَرْتَ مِنْ خَلْقِكَ الْكَرَامِ * وَأَكْمَلِ

مَا أَبَدَيْتَ وَأَخْفَيْتَ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ الْعِظَامِ * مُنْتَهَى كَمَالِ النُّقْطَةِ
 الْمَفْرُوضَةِ فِي دَوَائِرِ الْأَنْفَعَالِ * وَمَبْدَأِ مَا يَصِحُّ أَنْ يَشْمَلَهُ اسْمُ الْوُجُودِ
 الْقَابِلِ لِتَنْوَعَاتِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ * ظِلِّكَ الْوَارِفِ
 عَلَى مَمَالِكِ حَبِطَتِكَ الْإِلَهِيَّةِ * وَفَضْلِكَ الذَّارِفِ عَلَى مَسَاوِكِ مَنْ حَيْثُ
 أَنْتَ أَنْتَ بِمَا شِئْتَ مِنْ فَيُوضَاتِكَ الْعَلِيَّةِ * سِرِّرِ الْإِسْتِوَاءِ الْمَعْنَوِيِّ *
 وَسِرِّرِ سَرَائِرِ الْكَثَرِ الْأَحَدِيِّ الصَّمَدِيِّ * شَامِلِ الدَّعْوَةِ لِلْعَالَمِ تَفْصِيلاً
 وَإِجْمَالاً * أَكْمَلَ خَلْقِكَ تَفْصِيلاً وَجَمَالاً * مِنْ يَهْ أَقْلَتِ الْعَثَرَاتِ *
 وَلَا جِلْهَ غَفَرْتَ الزَّلَّاتِ * وَبِفَضْلِهِ غَمَرْتَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ *
 وَبِذِكْرِهِ عَمَرْتَ شَرَائِفَ الْمَقَامَاتِ * وَلَهُ أَخْدَمَتِ الْمَلَائِكَةُ الْأَعْلَى *
 وَعَلَيْهِ أَثْبَتَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى * وَمِمَّا أُوْدِعْتَ فِي كَنْزِهِ أَنْفَقْتَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ مَمْلُوءٌ عَلَى حَالِهِ * وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحَقَّقْتَهُ فِيهِ فَضْلَتَهُ عَلَى
 جَمِيعِ خَوَاصِّ مَقَامِكَ الْأَقْدَسِ وَمُلُوكِ كَمَالِهِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَنَجِيِّكَ وَمُحِبِّكَ وَرُتْبَاكَ
 وَالْقَائِمِ بِأَعْبَاءِ دَعْوَتِكَ * وَالنَّاطِقِ بِلِسَانِ حُجَّتِكَ * وَالْهَادِي بِكَ إِلَيْكَ *
 وَالِدَّاعِي بِإِذْنِكَ لِمَا لَدَيْكَ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَرَثَتِهِ كَوَاكِبِ آفَاقِ
 نُورِكَ * وَنُجُومِ أَفْلَاكِ بَطُونِكَ وَظُهُورِكَ * خُدَّامِ بَابِهِ * وَفُقَرَاءِ جَنَابِهِ *

وَالْمُرَاسِلِينَ عَلَى حَبِّهِ * وَالْمُتَلَاذِمِينَ فِي قُرْبِهِ * وَالْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ
فِي سَبِيلِهِ * وَالتَّابِعِينَ لِأَحْكَامِ تَنْزِيلِهِ * وَالْمَحْفُوظَةَ سِرَائِرُهُمْ عَلَى الْعَقَائِدِ
الْحَقَّةِ فِي مِلَّتِهِ * وَالْمُنْزَهَةَ ضَمَائِرُهُمْ عَنْ أَنْ يَحِلَّ بِهِمَا مَا لَا يُرْضِيهِ فِي
شَرِيعَتِهِ * وَاتَّبَاعِهِمْ بِحَقِّهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ * وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلوة الخمسون

صلاة الفاتح

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا
سَبَقَ وَالنَّاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ صَلِّ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ

هذه الصلوات الأربع للولي الكبير وعلم العلم الشهير قطب دائرة الوجود وسلالة
ابي بكر الصديق الذي ورث عنه مقام الصديقية حتى بالغ في دقائق المعارف
الالهية اعلى درجات التحقيق سيدنا ومولانا ابي المكارم الشيخ محمد شمس الدين
ابن ابي الحسن البكري رضي الله عنهما وعن اسلافهما واعقابهما ونفعنا ببركاتهم
اجمعين. اما الصلاة الاولى منها وهي اللهم صل وسلم على نورك الاسنى * وسرك

الابهي* وحيبك الاعلى* وصفيك الازكى* الى آخرها فقد نقلتها من شرحها السيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري رضي الله عنه وقد كتب على هامش هذا الشرح في عدة مواضع ما يصرح بان صاحبه وكاتبه احمد العروسي قرأه على شيخه مؤلفه المشار اليه رضي الله عنه ولذلك كانت هذه النسخة في غاية الصحة والضبط اما فضل هذه الصلوات ومزيتها فكفاها فضلا وشرفا ان صاحبها سيدي محمد البكري المشهود له بالقبطانية والتقديم قد تلقاها عن صاحب الرسالة الحبيب الخليل الكليم وهذه عبارة السيد مصطفى البكري في مقدمة شرحه المذكور وقال العلامة ابن عابدين في ثبته بعد ذكره المسببات العشر نقلا عن ثبت سيدي ولي الله الشيخ محمد البديري القدسي قال يعني البديري وهذه المسببات العشر تنقذ من يقرأها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا وفي يوم الحشروهي من المكفرات لجميع السيئات وحرز حصين من جميع الآفات فهي في النفع كصلوات الاستاذ الاعظم والملاذ الانخم العارف الرباني والقطب الغوث الصمداني سيدي محمد الكبير البكري الصديقي الاشعري سبط الحسين صاحب الانفاس العلية والكرامات السنية وتلك الصلوات العليات قد تلقاها الاستاذ المذكور من املاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو مشهور فكمل قارئها من الاجور* ومزيد القرب من الله الغفور* ونيل المقاصد والحبور* ولولم يكن له الا دخوله في سلك السادات البكرية والعبور* قال ابن عابدين ثم ذكرها يعني البديري بتمامها في ثبته

المزبور* فمن احب الاطلاع عليها فليراجعها فانه مشهور* اه والمسبغات
 العشر هي الفاتحة فالناس فالخلق فالخلاص فالكافرون فآية الكرسي سبعا
 سبعا ثم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم سبعا ثم الصلاة الالهية سبعا ثم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا ثم اللهم افعل بي
 وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا
 يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حلیم جواد كريم رؤوف رحيم سبعا ومن اراد
 زيادة الوقوف على فوائدها فليراجع الاحياء ومقدمة صلوات الدردير مع
 شرحها للعارف الصاوي* فائدة* من فوائدها شرح هذه الصلاة نقل الشارح
 رحمه الله عند قول المصنف وقبلة اهل القرب عن الشفاء ان ابا جعفر امير
 المؤمنين قال للامام مالك يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ثم استقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وادعوا فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلةك
 ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به قال
 الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية اه* فائدة اخرى منه* قال الشارح
 عند قول المصنف رضي الله عنه يا الله يا رحمن يا رحيم وقد جعل المؤلف رحمه
 الله تعالى لهذه الصلوات النبوية ثلاثة مراكز ووقف في المركز الاول والثاني
 بهذه الاسماء الثلاثة اقتداء بوالده في حزب الفتح ولعله انما خص هذه
 الاسماء بالذكر لانها اسماء البسملة الرفيعة المذكور لها خواص بهذه النسبة عند

خواص اهل الكشف والرشف لا الفكر * ومزية باهرة اذ بها افتتح الذكر
والذكر الاخير هو القرآن وقد افتتح بسم الله الرحمن الرحيم. واما الصلاة الثانية
وهي اللهم اني اسألك بغير هدايتك الا اعظم وسرا دتك المكنون من نورك
المطلسم الى آخرها فاني نقلتها ايضا من شرحها المسمى بالنفحات الربية على
الصلوات البكرية للعارف الكبير سيدي مصطفى البكري المتقدم ذكره
ومكتوب في آخر هذا الشرح بخط احمد العروسي ما صورته ببلغ قراءة وتصحيحا
واستفادة بين يدي المؤلف رضي الله عنه ونفع ببركاته الكاتب احمد العروسي
تابعه وخادمه سنة الف ومائة وستين وقد ذهبت الورقة الاولى من هذا
الشرح وفيما بعدها لم يقع التصريح باسم مؤلف هذه الصلاة وانما قال المؤلف
سميته اي الشرح النفحات الربية على الصلوات البكرية فلاجل ذلك ولكونها في
المحل الاعلى من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى كالصلاة التي قبلها وكلا شرحهما
لمؤلف واحد في مجموعة واحدة وقد تحقق ان تلك لسيدي محمد البكري فقد
وقع في نفسي ان هذه ايضا هي له رضي الله عنه * فائدة * من فوائد شرحها
المذكور عند قول المصنف في آخرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
الشارح وفي الحديث الذي رواه الديلمي عن علي وفيه عمرو بن نمر يا علي اذا
وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفي الحديث الذي رواه الصديق الاكبر مرفوعا وورده الديلمي في
مسنده كما في الجامع الكبير يقول الله عز وجل قل لا متك يقولوا لا حول ولا

قوة الإله عشر أعين الصباح وعشر أعين المساء وعشر أعين النوم يدفع الله عنهم
عند الصباح بلوى الدنيا وعند المساء مكاييد الشيطان وعند النوم سوء غضبي .
وأما الصلاة الثالثة وهي اللهم صل وسلم على الجمال الأنفس * والنور الأقدس
إلى آخرها فهي أيضا للسيد محمد ابن أبي الحسن البكري رضي الله عنه وعن
أسلافه وأعقابهم وقد وجدت في مجموعة هي وكتاب مسالك الخفاف في الصلاة
على النبي المصطفى للشهاب القسطلاني ومكتوب قبلها هذه العبارة هذه
أنفاس رحمانية * وعوارف صمدانية * لقطب دائرة الوجود * وبدراساتذة
الشهود * تاج العارفين سيدنا واستاذنا ومولانا الشيخ محمد ابن أبي الحسن
البكري روح الله روحهما * ونور ضميريهما * وأعاد علينا وعلى المسلمين من
بركاتهما في الدنيا والآخرة آمين انتهت ومن تأمل في رشاقة الفاظها وضخامة
معانيها وبلاغة تراكيبها وفصاحة أساليبها وقابل بينها وبين أخيهما السابقين
علم أن مطلع هذه الشمس سماء واحدة ومصدر هذه الدرر بحر واحد
ويحتمل أنها إلى القطب الكبير الشهير محمد أبي الحسن البكري لأنه هو الملقب
بتاج العارفين ويكون الغلط وقع في قول الكاتب ابن أبي الحسن وحقه أن
يقول أبو الحسن وهو رضي الله عنه من أكابر الأولياء وأفراد العلماء أما العلم فقد
بلغ فيه درجة الاجتهاد المطلق كما وصفه به كثير من المؤلفين وأما الولاية
فلنقتصر من آثارها على منقبة واحدة يعلم منها رفعة قدره وعلو منزلته وزيادة
قربه عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ إبراهيم العبيدي

صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق وكانت والدته الاستاذ
 الشيخ أبي الحسن البكري من العابدات القائمات الصائمات ومما وقع لها أنها
 عبت الله سبحانه وتعالى ثمانى عشرة سنة في خلوة فوق سطح الجامع الأبيض
 ما عهد لها أنها بصقت على سطح الجامع حرمة له وقد اتفق لها مع ولدها أبي الحسن
 رضى الله عنه أنها كانت تنكر عليه الحج والزيارة في نحو المحفة والظهور في الملابس
 ونحو ذلك ولا زالت تعلق له القول في ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو
 يبالغ في احترامها الى ان قال لها يوما ما يرضيك يا بنت الشيخ ان يكون الحكم
 العدل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وقد اعترأها الغضب
 ومن انت حتى تقول ما قلت فقال لها ستريين ان شاء الله تعالى ما يزيل انكارك
 ويريجني من عدلك قال الاستاذ فنامت تلك الليلة فرأت في منامها كأنها
 داخله المسجد النبوي وبروضته قناديل كثيرة عظيمة وفيها قناديل كبير جدا
 اعظمها ضوءا وحسنا وصورة فسألت لمن هذا فقيل لها هذا الولد أبي الحسن
 قالت فتت نحو الحجرة الشريفة فرأت النبي صلى الله عليه وسلم ورأتني وانا بشيبي
 الفاخرة التي تنكر لبسها بين شريف يديه قالت فقلت في نفسي يلبسها في هذا
 الموضع الشريف فبرز لي العدل من الحضرة الشريفة بسبب الانكار عليه
 فقلت اتوب يا رسول الله قال الاستاذ رضى الله عنه من ذلك العهد الى تاريخه
 لم تطرقها شائبة الانكار علي ولا عدلت بوجه اه وقال في ترجمة ولده سيدي
 محمد البكري واخذ رضى الله عنه سائر العلوم الشرعية وجميع الحكم الربانية

عن والده أبي الحسن ولم يدعه يتطفل على أحد من العلماء ولا من العارفين
وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة عن أربعة وخمسين
عاما وثمانية وخمسين يوما كما ذكره ولده المذكور سيدي محمد البكري . واما
الصلاة الرابعة وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم
لما سبق الى آخرها فقد ذكر سيدي احمد الصاوي في شرحه على ورد الدردير
انها تسمى صلاة الفاتح وانها تنسب لسيدي محمد البكري وذكر ان من صلى بها
مرة واحدة في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت عليه
في صحيفة من الله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف وقيل ستمائة الف
من داوم عليها اربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها الف
مرة في ليلة الخميس والجمعة والاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون
التلاوة بعد صلاة اربع ركعات يقرأ في الاولى سورة القدر وفي الثانية الزلزلة
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين ويخرج عند التلاوة
بعود وان شئت فحرب اه وذكرها الاستاذ السيد احمد دحلان رحمه الله في
مجموعته وقال انها منسوبة لسيدي القطب الكامل السيد الشريف الشيخ عبد
القادر الجيلاني رضى الله عنه قال وهي مما هو نافع للبتدىء والمنتهى والمتوسط
فقد ذكر كثير من العارفين لها من الاسرار والعجائب ما تتحير فيه الالباب وان
من واطب عليها كل يوم مائة مرة انكشف له كثير من الحجب وحصل له من
الانوار وقضاء الاوطار ما لا يعلم قدره الا الله اه ويؤيد انها لسيدي محمد

البكري كما قاله العارف الصاوي ان محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري
 الكبير رحمه الله ذكرها مع جملة فوائد في خاتمة اجازته للشيخ البديري القدسي
 ونسبها لسيد محمد البكري فقال ومنها اي الفوائد التي اخذها عن مشايخه
 الصيغة المنسوبة للاستاذ القطب محمد البكري اخذتها ايضا عن بعضهم ونقل
 ان صاحبها الاستاذ قال من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة في عمره ودخل النار
 يقبضني بين يدي الله تعالى وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم
 لما سبق الناصر الحق بالحق الهادي الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى
 آله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم انتهت عبارة الكزبري وهي بلا واو
 عطف قبل الناصر وقبل الهادي * فائدة * قال الشيخ عبد الرحمن الكزبري
 في اجازته المذكورة ومنها اي الفوائد ما اخذته ايضا عن بعضهم وهو ما اخرجه
 الترمذي الحكيم عن بريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله تعالى عنده من مكفيا
 مجزيا خمس الدنيا وخمس للآخرة * حسبي الله لديني * حسبي الله لما اهنني *
 حسبي الله لمن بغى علي * حسبي الله لمن حسدني * حسبي الله لمن كادني بسوء *
 حسبي الله عند الموت * حسبي الله عند المسألة في القبر * حسبي الله عند الميزان *
 حسبي الله عند الصراط * حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب *
 وقد رأيت ان اذكر شيئا من احوال سيدي محمد ابن ابي الحسن البكري
 صاحب الصلوات المذكورات ليزداد الواقف على ذلك رغبة فيها وملازمة

لقراءتها فان زيادة فضلها وجلالة قدرها يعلمان بزيادة فضل مؤلفها وجلالة قدره ذكره الامام الشعرا في رضي الله عنه في كثير من كتبه باحسن الاوصاف وابلغ العبارات فما قاله في الطبقات غير المطبوعة هو الشيخ الكامل الراشح في العلوم اللدنية والمنح المحمدية الكامل ابن الكامل سيدي محمد البكري رضي الله عنه وشهرته تعني عن تعريفه وماذا يقول القائل في حق من افرغ الله تعالى عليه العلوم والمعارف والاسرار افرغ عالم يصح لاحد من اهل عصره فيما نعلم كما صح له فان الناس اجمعوا على ان ليس على وجه الارض بلدة اكثر علماء من مصر ولم يكن في مصر احد مثله واجمع اهل الامصار على جلالة واعرف من مناقبه ما لا يقدر الاخوان على سماعه وسيظهر له ذلك في الدار الآخرة. ومما قاله في المزن ولعمري من يرى في طول عمره مثل سيدي محمد البكري ويسمع ما يتكلم به من العلوم والاسرار التي تبهر العقول مع صغر سنه ولم يعتقده فهو محروم من مدد اهل العصر كله فان سيدي محمد هذا كسيدي عبد القادر الجيلي في عصره من حيث الناطقية عن المرتبة. واثنى عليه في كتاب الاخلاق المتبوية الثناء الجميل. وذكروه في كتابه عقود العهود ونقل عنه كرامة جليلة وقعت له معه. قال صاحب عمدة التحقيق قال في الكوكب الدري ومن كراماته يعني سيدي محمد البكري رضي الله عنه انه حج سنة من السنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس بين الروضة والمنبر خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم شفاها وقال له بارك الله فيك وفي ذريتك ثم قال قال الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته انه

حج سنة من السنين الى بيت الله الحرام وكان بالحج الشريف الشيخ محمد البكري
 قال فذهبت الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام قد خلت
 يوما زورقرا النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت الشيخ محمد البكري بالحرم النبوي
 وقد عمل درسا قال في اثنا عشر مرة ان اقول الآن قدمي هذا على رقبة كل ولي
 لله تعالى مشرقا كان او مغربا فعلت انه اعطى القطبانية الكبرى وهذا لسان
 حالها فبادرت اليه مسرعا وقبلت قدميه واخذت عليه المبايعة ورأيت الاولياء
 تتساقط عليه الاحياء بالاجسام والاموات بالارواح انتهى وقد ترجمه رضي
 الله عنه كثير من العلماء الاعلام في كتبهم بابلغ التراجم واكمل الاوصاف
 كالشهاب الخفاجي في ريجانته والعلامة المناوي في طبقاته فمما قاله المناوي
 سمعته رضي الله عنه يقول ان الله عباين اظهركم معكم في مجلسكم هذا ينزل اليه
 في كل يوم ملك صبيحة اليوم يأمره بحسن الاخلاق وينهاه عن مساوئها
 فائدة قال صاحب عمدة التحقيق حدثني العلامة شيخنا الشيخ عبد القادر
 الحلبي مشافهة قال اذا كان لك حاجة الى الله وانت في اي مكان من الارض
 فتوجه نحو قبر الشيخ محمد البكري وقل يا شيخ محمد يا ابن ابي الحسن يا ابيض
 الوجه يا بكري توسلت بك الى الله تعالى في قضاء حاجتي كذا وكذا فانها تقضى
 وهي مجربة اه وقبره رضي الله عنه في مصر توفي فيها سنة اربع وتسعين وتسعمائة
 وقد كانت ولادته في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعمائة ومن
 اراد زيادة الاطلاع على مناقبه ومناقب اسلافه واعقابيه رضي الله عنهم

ونفعنا ببركاتهم فليراجع كتاب عمدة التحقيق * اتفاق * بعد كتابتي
 ما كتبت من مناقب الاستاذ محمد البكري المذكور رضي الله عنه رزقني الله وله
 الحمد والمنة في مدينة بيروت غلاما من زوجتي الصالحة التقية النقية صفية
 بنت الماجد المقدام المرحوم محمد بك السجعان من وجوه مدينة بيروت وذوي
 البيوت القديمة الكريمة فيها فسميته محمدا ولقبته شمس الدين وكنيته ابا المكارم
 تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو المقصود الاصلي واسم سيدي محمد البكري
 المذكور ولقبه وكنيته رضي الله عنه وكانت ولادة ولدي المذكور في نصف الساعة
 الثالثة من ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة من العام التاسع بعد
 الثلاثمائة والف بعد حمل امه به اربعة عشر شهرا وسبعة عشر يوما فقد وقع الحمل
 به يوم الجمعة الرابع من شهر شوال من العام الماضي وقد عرفنا ذلك بجملة
 علامات وقراءن قوية دللتنا على وقوع الحمل في ذلك اليوم ييقين بحيث لم يبق
 عندنا في ذلك شك وبعد الحمل به بنحو الاربعة اشهر وهو وقت دخول
 الروح فيه كما ثبت في الحديث رأيت امه وهي من الصالحات الصادقات فاني ما
 عهدت عليها كذبة قط رؤيا حق ان شاء الله تعالى وهي انها رأيت في منامها ان
 الشمس طلعت من مشرقها مشرقة وعلت في السماء مقدار علوها وقت الضحى
 ثم نزلت وجاءتها ودخلت فيها فتحقق في المنام انها حملت واخبرتني بهذه الرؤيا
 المباركة في صباح تلك الليلة فسررت جدا وكنيت عازما اذا رزقني الله ولدا ان
 اسميه محمدا ولقبه ناصر الدين لأنه لقب احد اجدادي فلما قصت علي هذه

الروءيا صممت على تلقيبه شمس الدين واخبرت بذلك كثيراً من اصدقائي
 قبل الولادة وبعد اكمال مدة التسعة اشهر التي هي غالب مدة الحمل ظهرت
 علامات الولادة ثم ذهبت وصارت تذهب وتجيء حتى عجبنا من هذا الحال
 ولم يزل الامر كذلك الى ان ولد في الوقت المذكور ومما يدل على ان هذا المولود
 سيكون ان شاء الله تعالى من الصالحين الاختيار اني حينما قربت من والدته في
 المرة التي حملت به فيها كنت ازهد ما كنت في الدنيا وارغب ما كنت في
 الآخرة بسبب مرض شديد قصر املى وضاعف عملي والحمد لله عليه وعلى زواله
 وقد نص القطب الكبير والامام الشهير سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب
 الشعراني رضي الله عنه في كتبه على ان المولود يكون على الحالة التي كان
 عليها والده حين نزول النطفة التي تخلق منها واذ قد وافق وفقه الله سيدي محمداً
 البكري بالاسم والكنية واللقب وشهر الولادة ذي الحجة اسأل الله الكريم
 الوهاب ان يوافقه ايضاً بالعلم والعمل والمعارف الدنية والقبول التام عند الله
 وعند رسوله وسائر عباد الصالحين بحاجه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه لاسيما
 صديقه الاكبر وذريته المباركة خصوصاً الاستاذ المذكور رضي الله عنه وعنهم
 اجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين وفي نفسي ان اجمع ان شاء الله تعالى مناقب سيدي
 محمد البكري المذكور واحواله في مؤلف مستقل وانشره ثقرباً اليه والى جده
 الصديق وسائر افراد سلالة الطاهرة رضي الله عنهم اجمعين

الصلاة الحادية والخمسون

صلاة اولي العزم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ

هذه صلاة اولي العزم من قرأها ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب يعني دلائل
الخيرات نقل ذلك شراحها عن مؤلفها سيدي ابي عبد الله محمد بن سليمان
الجزولي الشريف الحسيني رضي الله عنه

الصلاة الثانية والخمسون

صلاة السعادة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ
نقل سيدي احمد الصاوي عن بعضهم ان هذه الصلاة بستمائة الف صلاة
قال ونقال لسعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة وقال الاستاذ السيد احمد
دحلان في مجموعته ما نصه ومن الصيغ الفاضلة الكاملة التي ذكر بعض
العارفين ان ثوابها بستمائة الف صلاة وان من داوم على قراءتها كل جمعة الف

مرة كان من سعداء الدارين وتسمى صلاة السعادة اللهم صل على سيدنا محمد
عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله اه

الصلاة الثالثة والخمسون

صلاة الرؤوف الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ ذِي الْخُلُقِ
الْعَظِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَدَدَ كُلِّ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
هذه الصلاة تسمى صلاة الرؤوف الرحيم وهي من اشرف الصيغ كما قاله سيدي
احمد الصاوي فينبغي الاكثار من قراءتها

الصلاة الرابعة والخمسون

المشهورة بالكمال

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ اللَّهِ وَكَمَا
يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ

قال سيدي احمد الصاوي هذه صيغة اهل الطريق المشهورة بالصلاة الكمالية
وهي من اورادهم المهمة التي يقال عقب كل صلاة عشر او يقال في غيره مائة
فاكثر وثوابها لانها ية له فلذلك اخبرها اهل الطريق * وفي ثبت السيد محمد

ابن عابد بن عن الشيخ ابي المواهب ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن والده عن العلامة احمد المقرئ المالكي ان ثواب هذه الصلاة الشريفة يعدل اربعة عشر الف صلاة : (راجع ص ١٩٦، ١٩٧ : صفة دفع النسيان) -

الصلاة الخامسة والخمسون

صلاة الانعام

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ انْعَامِ اللَّهِ وَإِفْضَالِهِ
قال سيدي احمد الصاوي هذه صلاة الانعام وهي من ابواب نعيم الدنيا
والآخرة لتاليها وثوابها لا يحصى

الصلاة السادسة والخمسون

صلاة العالي القدر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْعَالِيِّ الْقَدْرِ
الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه صلاة العالي القدر نقل الشيخ الصاوي في شرحه على صلوات الدردير
والعلامة محمد الامير الصغير في ثبته عن الامام السيوطي ان من لازم عليها كل
ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ثواب هذه

الصلاة السيد احمد حالات في مجموعته باسطة مما ذكر ونص عبارته ومن
 الصيغ الفاضلة التي ذكر كثير من العارفين ان من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرة
 واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت وعند
 دخول القبر حتى يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلحده قال بعض
 العارفين وينبغي لمن داوم عليها ان يقرأها كل ليلة عشر مرات وليلة الجمعة مائة
 مرة حتى يفوز بهذا الفضل والخير الجسيم ان شاء الله تعالى وهي هذه اللهم صل
 على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه
 وسلم قال وكان شيخنا العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عثمان الدمياطي افاض الله
 عليه سبحانه الرحمة والرضوان يقول العلي القدير ويذكر انه تلقاها كذلك وكان
 يذكر لها فضائل كثيرة ويواظب على قراءتها خلف كل صلاة مرة او ثلاث
 مرات ويزيد على ذلك زيادة في وسطها تلقاها عن بعض اشياخه ويذكر ان فيها
 فضائل وتصير بها الصلاة جامعة للدعاء والاستغفار والصلاة على النبي المختار
 صلى الله عليه وسلم وهذه الكيفية التي كان يأتي بها اللهم صل على سيدنا محمد
 النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وأغني بفضلك عن سواك وعلى
 آله وصحبه وسلم اللهم أغني عن ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والطف بي فيما
 جرت به المقادير واغفر لي ولجميع المسلمين وارحمي وياهم برحمتك الواسعة
 في الدين والدنيا والآخرة يا كريم يا رحيم ما كان يترك هذه الصلاة بهذه
 الصيغة خلف كل صلاة بعد قراءتها آية الكرسي سواء كانت الصلاة فرضا او

نفلا في حضر او سفر ويذكر انه يرى لها من العجائب ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وذكر بعضهم في الصيغة المذكورة زيادة بقدر عظمة ذاتك ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه بقدر عظمة ذاتك وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على نفسه بتلك الصيغة فينبغي ان يزداد ذلك في الصيغة التي كان يأتي بها الشيخ رحمه الله خلف الصلوات ليزيد الاجر ان شاء الله تعالى وبالجملة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نافعة باي صيغة كانت ولا شيء انفع لتتوير القلوب ووصول المريد الى الله تعالى منها فان المواظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له انوار كثيرة ويبركتها يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم او يجتمع بمن يوصله اليه خصوصا اذا كان مع الاستقامة وخصوصا في آخر الزمان عند قلة المرشدين والتباس الامور على الناس فمن اراد هداية الخلق وارشادهم فعليه ان يأمر الناس عوامهم وخواصهم بالاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اه كلام السيد احمد دحلان رحمه الله

الصلاة السابعة والخمسون

لسيدي احمد الخجندی رحمه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهِيَ لَهَا أَهْلٌ

هذه كيفية سنية في الصلاة على خير البرية نسبها الحافظ السخاوي في كتابه

القول البديع لشيخ شيوخه الجلال ابي الطاهر احمد الحنفي المدني
الملقب بمقبول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاشتغاله بها وافاد الحافظ
السيوطي ان كل مرة منها باحد عشر الف صلاة وفقنا الله تعالى لها ولغيرها آمين
ذكر ذلك السيد محمد عابدين في ثبته نقل عن ثبت الشيخ عبد الكريم
الشراباتي الحلبي

الصلاة الثامنة والخمسون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ ضَاقَتْ حِيلَتِي أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
نقل ابن عابدين في ثبته عن شيخه السيد محمد شاكر العقاد عن العبد الصالح
الشيخ احمد الحلبي القاطن في دمشق وكان رجلا عليه سيما الصلاح عن مفتي
دمشق العلامة حامد افندي العمادي انه مرة اراد بعض وزراء دمشق ان
يطش به فبات تلك الليلة مكروبا شد الكرب فرأى سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة وانه اذا قرأها يفرج الله تعالى كربه
فاستيقظ وقرأها ففرج الله تعالى كربه ببركة صلى الله تعالى عليه وسلم وهي هذه
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الى آخر الصلاة السابقة قال واخبرني سيدي
يعني شيخه المذكور انه حصل له كرب ففكر رها وهو يمشي فها مشى نحو من مائة
خطوة الا فرج عنه وكذلك قرأها مرة ثانية في حادثة فما استمر قليلا الا فرج عنه
قال ابن عابدين قلت وقد قرأتها انا ايضا في فتنة عظيمة وقعت في دمشق فما

كررتها نحو من مائتي مرة الا وجاءني رجل واخبرني ان الفتنة انقضت والله
على ما اقول شهيد ووجدت هذه الصلاة في ثبت الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ
احمد الشرا باني الحلبي لكتها مقيدة بعدد مخصوص وفيها نوع تغيير قال في ثبته
عند ذكر شيخه العارف الشيخ عبد القادر البغدادى الصديق ومن جملة ما شرفني
به الاجازة في صلوات شريفة يصلى بها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
اليوم والليلة ثلاثمائة مرة وفي وقت الشدائد الف مرة فانها الترياق المجرب وهي
الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلت حيلتي ادر كني * ثم نقل
عن ثبت الشرا باني المذكور انه سمع من والده غير مرة كيفية شريفة وانها دواء
لزوال ما يوجد في الفم من رائحة كريهة ناشئة عن اكل ذي ريح كريه او غير
ذلك وهي اللهم صل وسلم على النبي الطاهر قال ولكن افادتها ان تلى احدى
عشرة مرة بنفس واحد وانه جربها هو وغيره فكانت كفلق الصبح

الصلاة التاسعة والخمسون

السقافية لسيدى عبد الله السقاف رحمه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سُلَّمِ الْأَسْرَارِ لِإِلَهِيَّةِ الْمُنْطَوِيَةِ فِي الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ
مَهْبِطِ الرِّقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ النَّازِلَةِ فِي الْحُضْرَةِ الْعَلِيَّةِ الْمَفْصَلَةِ فِي الْأَنْوَارِ
بِالنُّورِ الْمُتَجَلِّيَةِ فِي لُبِّ بَوَاطِنِ الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ الصِّفَاتِيَّةِ فَهُوَ النَّبِيُّ

الْعَظِيمُ مَرْكَزُ حَقَائِقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُفِضُ الْأَنْوَارِ إِلَى حَضَرَاتِهِمْ
 مِنْ حَضَرَتِهِ الْخُصُوصَةِ الْخُتْمِيَّةِ شَارِبُ الرَّحِيقِ الْخُتْمُومِ مِنْ بَاطِنِ
 بَاطِنِ الْكِبَرِيَاءِ مُوَصِّلُ الْخُصُوصِيَّاتِ الْإِلَهِيَّاتِ إِلَى أَهْلِ الْأَصْطِفَاءِ
 مَرْكَزُ دَائِرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ مَنْزِلُ النُّورِ بِالنُّورِ الْمُشَاهِدُ بِالذَّاتِ
 الْمُكَاشِفُ بِالصِّفَاتِ الْعَارِفُ بِظُهُورِ تَجَلِّي الذَّاتِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
 الْعَارِفُ بِظُهُورِ الْقُرْآنِ الذَّاتِي فِي الْفُرْقَانِ الصِّفَاتِي فَمِنْ هُنَا ظَهَرَتْ
 الْوَحْدَتَانِ الْمُتَعَاكِسَتَانِ الْحَاوِيَتَانِ عَلَى الطَّرْفَيْنِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّطِيفَةِ الْقُدْسِيَّةِ الْمَكْسُوءَةِ بِالْأَكْسِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ
 السَّارِيَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُتَكَمِّلَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْأَزَلِيَّةِ
 وَالْمُفِضَةِ أَنْوَارَهَا عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ الْمُتَوَجِّهِةِ فِي الْحَقَائِقِ
 الْحَقِيقَةِ النَّافِيَةِ لِظُلُمَاتِ الْأَكْوَانِ الْعَدَمِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَاشِفِ عَنِ الْمُسَمَّى بِالْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ الْإِجْمَالِ الذَّاتِي الْقُرْآنِي حَاوِيِ التَّفْصِيلِ
 الصِّفَاتِي الْفُرْقَانِي * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصُّورَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْمُنْزَلَةِ مِنْ سَمَاءِ قُدْسٍ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ الْبَاطِنَةِ الْفَاتِحَةِ بِمِفْتَاحِهَا
 الْإِلَهِيِّ لِأَبْوَابِ الْوُجُودِ الْقَائِمِ بِهَا مِنْ مَطْلَعِ ظُهُورِهَا الْقَدِيمِ إِلَى أَسْتَوَاءِ

اِظْهَارِهَا لِلْكَلِمَاتِ التَّامَاتِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى حَقِيْقَةِ الصَّلَوَاتِ
 وَرُوْحِ الْكَلِمَاتِ قَوَامِ الْمَعَانِي الْذَاتِيَّاتِ وَحَقِيْقَةِ الْحُرُوفِ الْقُدْسِيَّاتِ
 وَصُوْرِ الْحَقَائِقِ الْفُرْقَانِيَّةِ التَّفْصِيْلِيَّاتِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 صَاحِبِ الْجَمْعِيَّةِ الْبَرْزَخِيَّةِ الْكَاشِفَةِ عَنِ الْعَالَمِيْنَ الْمَهَادِيَةِ بِهَا اِلَيْهَا هِدَايَةٌ
 قُدْسِيَّةٌ لِّكُلِّ قَلْبٍ مُّنِيبٍ اِلَى صِرَاطِهَا الرَّبَّانِيِّ الْمُسْتَقِيْمِ فِي الْحَضْرَةِ
 الْاِلَهِيَّةِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُّوَصَّلِ الْاَرْوَاحِ بَعْدَ عَدَمِهَا
 اِلَى نِهَآيَاتِ غَايَاتِ الْوُجُوْدِ وَالنُّوْرِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَاسِطَةِ الْاَرْوَاحِ الْاَزَلِيَّةِ فِي الْمَدَارِجِ الظُّهُوْرِيَّةِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحُسْنَاتِ الْقُدْسِيَّةِ الْجَازِبَةِ لِلْاَرْوَاحِ الْمَعْنَوِيَّةِ * اَللّٰهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحُسْنَاتِ الْوُجُوْدِيَّةِ الْذَاهِبَةِ بِظُلُمَاتِ
 الطَّبَآئِعِ الْحَسِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُّسْتَقَرِّ بَرُوْزِ
 الْمَعَانِي الرَّحْمَآنِيَّةِ مِنْهَا خَرَجَتْ الْخَلَّةُ الْاِبْرَاهِيْمِيَّةُ وَمِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ
 بِالْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ لِلْحَقِيْقَةِ الْمَوْسُوِيَّةِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الَّذِي جَعَلْتَ وُجُوْدَكَ الْبَاقِيَ عَوْضًا عَنْ وُجُوْدِهِ الْفَآنِي صَلَّيْ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ
 وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا فِي الْاَصْلِ بِتَقْدِيْمِ اصْحَابِهِ عَلَى آلِهِ

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ ابْنُ عَابِدِيْنَ فِي ثَبَتِهِ حَزْبَ السَّيِّدِ عَبْدِ اللّٰهِ السَّقَافِ وَعَنْوَنَهُ بِقَوْلِهِ

حزب سيدي الولي الشهير والقطب الكبير عمدة المطلقين ورأس المكاشفين
السيد عبد الله ابن السيد علي باحسين السقاف ثم ذكر الحزب وذكر بعده
الصلاة المشيشية وقال في آخرها اقول قرأها سيدي وهو شيخه السيد محمد
شكر العقاد على الامام العارف الغارف الولي الكبير والعالي القدر الشهير
الحبيب النسيب بهجة النفوس وتاج الرؤوس سيدي عبد الرحمن بن مصطفى
العيدروس واجازه بقراءتها وكذلك قرأ سيدي علي الاستاذ المذكور الصلاة
المنسوبة لسيدي عبد الله السقاف صاحب الحزب المتقدم واجازه بقراءتها ثم
ذكر ابن عابدين الصلاة السابقة وقال في آخرها رأيت في بعض المجاميع انها
تسمى بصلوات الختام على النبي الختام وان مؤلفها رحمه الله تعالى قال ضمن النبي
صلى الله عليه وسلم لمن يقرأها او ينظر اليها حسن الخاتمة والشفاعة الكبرى وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم هذا جزء لك يا عبد الله ولما افتته اه والله تعالى اعلم

الصلاة الستون

لسيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاتِكَ الْقَدِيمَةَ لَا زَلِيَّةَ * الدَّائِمَةَ الْبَاقِيَةَ
الْأَبَدِيَّةَ * الَّتِي صَلَّيْتَهَا فِي حَضْرَةِ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ * الَّذِي أَنْزَلْتَهُ بِمَلَائِكَتِكَ
فِي حَضْرَةِ كَلَامِكَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * فَقُلْتَ بِاللِّسَانِ الْحَمْدُ لِلرَّحِيمِ *

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَخَاطَبْتَنَاهُمَا بِمَعَ السَّلَامِ * نَتِيمًا
لِلْإِكْرَامِ مِنْكَ لَنَا وَالْإِنْعَامِ * فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * فَقُلْتُ أُمْتِثَالًا لِأَمْرِكَ * وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ مِنْ أَجْرِكَ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ * صَلَاةً
دَائِمَةً بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى نَجِدَهَا وَقَايَةً لَنَا مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ * وَمُوصَلَةً
لِأَوْلِنَا وَآخِرِنَا مَعَ شَرِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ وَرُؤْيَا وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
يَا عَظِيمُ

هذه الصلاة الشريفة لسيدنا ومولانا بحر المعارف الإلهية وحبر الديار الشامية
الولي الكبير والمحقق التحرير الاستاذ الأعظم والملاذ الانخم الشيخ عبد الغني
النا بلسي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته ختم بها شرحه على صلاة الشيخ الأكبر
سيدي محيي الدين ابن العربي المتقدم ذكرها وهي السابعة والثلاثون من هذه
الصلوات قال في آخر الشرح المذكور مانصه ولنا صلاة لطيفة شريفة * كان
الله فتح بها علينا في حالة ربانية منيفه * لا بأس بذكرها هنا لحاقا بشرح صلوات
شيخنا الكامل المحقق الوارث الحمدي محيي الدين ابن العربي انار الله تعالى
قلوبنا بأسرار علومه * وانوار تجلياته الإلهية في آثار فهمه * لعل نفحات القبول *
تهب علينا فتعطرنا بطيب الوصول * وهي قولنا وذكراها قال المرادي في تاريخه
سلك الدرر في ترجمته رضي الله عنه هو استاذ الاساتذة * وجه هذا الجهابذه *

الولي العارف * ينبوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفريد *
 العالم العلامة * الحجة الفياضة * البحر الكبير * الحبر الشهير * شيخ الاسلام *
 صدر الائمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا * وتداولها
 الناس عجماء وعربا * ذو الاخلاق المرضية * والاوصاف السنية * قطب
 الاقطاب * الذي لم يتجرب مثله الاحقاب * العارف بربه * والفائز بقربه
 وحبه * ذواكرامات الظاهره * والمكاشفات الباهره *

هيئات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لخيال
 وعلى كل حال فهو الذي لا تسنقضي فضائله بعبارة * ولا تحصر صفاته وفواضله
 بآشاره * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثري في نعت صفاته مقل
 ولو بلغ نهاية وحدا * ولدرضي الله عنه بدمشق في خامس ذي الحجة سنة
 خمسين والف ثم ذكر المرادي نشأته ومشايخه وتصانيفه وهي كثيرة جدا ثم قال
 واما احصاء فضائله فلا تطاق بترجمه * وتصير منها بطون الاوراق مفعمه *
 وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعظم * والعارف الكامل * والعالم
 الكبير العامل * القطب الرباني * والغوث الصمداني * من اظهره الله فاشرفت
 به شمس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات ما دق عن الافهام وصير المجهول
 معلوم * وقد حاز تاريخي هذا كمال الفخر حيث احتوى على مثل هذا الامام
 الذي انجبه الدهر * وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما وولايه * وزهدا
 وشهرة ودرايه * اه وذكر ان وفاته كانت في الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث

واربعين ومائة والف رضى الله عنه

الصلوة الحادية والستون

للشيخ محمد البديري رحمه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَارُخِ الْخَاتِمِ الرَّسُولِ الْكَامِلِ الرَّحْمَةِ
الشَّامِلِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَآحِبَائِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ بِدَوَامِ اللَّهِ صَلَاةً
تَكُونُ لَكَ يَا رَبَّنَا رِضَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءً وَأَسْأَلُكَ بِهِ مِنَ الرَّفِيقِ أَحْسَنِهِ وَمِنَ
الطَّرِيقِ أَسْهَلِهِ وَمِنَ الْعِلْمِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ الْعَمَلِ أَصْلَحَهُ وَمِنَ الْمَكَانِ أَفْضَلَهُ
وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ

هذه الصلاة الشريفة وجدت في بعض المجاميع منسوبة للاستاذ العلامة
العارف بالله تعالى الشيخ محمد البديري الدمياطي المشهور بابن الميت وقال
رجوت من الله سعادة الدارين ورفع الدرجات لمن واطب عليها وفي اليوم
سبع مرات وانما الاعمال بالنيات ويكفي دلالة على جلاله قدره رحمه الله
ان من تلاميذه العارف الكبير والولي الشهير السيد مصطفى البكري الصديق
رحمه الله تعالى فقد قال ابو الفضل خليل افندي المرادي في تاريخه سلك
الدرر في اعيان القرن الثاني عشر في ترجمة السيد مصطفى البكري ثم توجه الى
زيارة القطب العارف سيدي السيد احمد البدوي قدس الله سره ومن هناك
سار الى دمياط واقام هناك في جامع البحر واخذ بها عن علامتها الشمس محمد

البديري الشهير بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية
والمصاحفة وبلغنا ان احبك واجازه اجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته

الصلاة الثانية والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَنَفَسٍ
بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ

ذكر هذه الصلاة الشريفة الشيخ العارف محمد حقي افندي النازلي في خزينة
الاسرار وقال اجاز لي شينخي وسندي الشيخ مصطفى الهندي بذكر سنداته في
المدينة المنورة في المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين والفسوسالت
منه بعض الخصائص والاذاكار لا نكشاف العلم والنقرب الى الله تعالى وللوصلة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني آية الكرسي وهذه الصلاة المذكورة
وقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تكون في تربته الحمودية بالروحاني وقال هذا مجرب جرب به فلان وفلان
وعد كثير من الاخوان وقال يا بني اذهب الى المشرق والمغرب ان غابت القبة
الخضراء عن عينيك انا في الميدان يعني قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
هي فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعاني بالبركة فقرأت هذه الصلاة في
اول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
الشفاعة لك ولا بويك ولا خوانك وفقني الله واياكم لبشارته ثم وجدت بحول

الله وقوته كما ذكر الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثير من الاخوان
فرايت من داوموا عليها نالوا اسراراً عجيبة ما نلت مثلها وفيها اسرار كثيرة وتكفيك
هذه الاشارة انتهى * فائدة * قال العلامة السيد احمد دحلان في مجموعته
التي جمع فيها جملة صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصيغ المجرية للاجتماع
بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع
لاسرارك والذال عليك وعلى آله وصحبه وسلم كل يوم الف مرة اه ولم يذكر ان هذا
الاجتماع يكون في المنام او في اليقظة والظاهر انه في المنام * فائدة اخرى *
نقل الولي الشهير سيدي الشيخ اسماعيل حقي في روح البيان في تفسير سورة
النجم عن الامام السهيلي في الروض الانف ان من رأى نبينا محمداً صلى الله
عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحال وان راها في ارض مجدة
اخصبت او في ارض قوم مظلومين نصر او من راها عليه الصلاة والسلام فان
كان مغمو ما ذهب غمه او مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوباً نصر وان كان
غائباً رجع الى اهله سالماً وان كان معسراً اغناه الله تعالى وان كان مريضاً شفاه
الله تعالى

الصلاة الثالثة والستون

التفريجية

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَنْحَلُّ بِهِ الْعَقْدُ

وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرْبُ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرِّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ
وَيُسْتَسْقَى الْقِمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ
بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ

هذه الصلاة التفريجية ذكرها الشيخ العارف محمد حقي افندي النازلي في خزينة
الاسرار ونقل عن الامام القرطبي ان من داوم عليها كل يوم احدى واربعين
مرة او مائة او زيادة فرج الله هممه وغممه وكشف كربه وضره ويسر امره ونور سره
واعلى قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه ابواب الخيرات والحسنات
بالزيادة ونفذ كلمته في الرياسات وامنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع
والفقر والقي له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا الا اعطاه ولا
تحصل هذه الفوائد الا بشرط المداومة عليها وهذه الصلاة كنز من كنوز الله
وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح الله لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها الى ما
شاء الله وقال في موضع آخر من كتابه المذكور ومن الصلوات المجربات
الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لأنهم اذا
ارادوا تحصيل المطلوب او دفع المرهوب يجتمعون في مجلس واحد ويقرؤونها
اربعة آلاف واربعائة واربعة واربعين مرة فينالون مطلوبهم سرعا ويقال لها
عند اهل الاسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد وهي هذه اللهم صل
صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الى آخرها كذا اجاز لي الشيخ محمد
السنوسي في جبل ابي قيس ثم الشيخ المغربي ثم الشيخ السيد زين مكي رضى الله

عنهم وزاد السنوسى في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك وقال من داوم عليها كل يوم احدى عشرة مرة فكأنها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض وقال الامام الدينوري من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشر مرة ويتخذها وردا لا ينقطع رزقه وينال المراتب العلية والدولة الغنية ومن داوم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى واربعين مرة ينال مراده ايضا ومن داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما اراد ومن داوم على قراءتها كل يوم بعد المرسلين عليهم السلام ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة لكشف الاسرار فانه يرى كل شئ يريد ومن داوم عليها كل يوم الف مرة فله ما لا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الامام القرطبي من اراد تحصيل امر مهم عظيم او دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفرجية وليتوسل بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ذى الخلق العظيم اربعة آلاف واربعائة واربعواربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلاني خواص هذا العدد فانه اكسير في سبب التأثير انتهى جميع ذلك من خزانة الاسرار

الصلاة الرابعة والستون

لسيدى احمد بن ادريس قدس الله سره

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِهِ الْعَظِيْمِ الَّذِىْ مَلَأَ اَرْكَانَ عَرْشِ اللَّهِ

الْعَظِيمِ وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي
الْقُدْرِ الْعَظِيمِ وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي
كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللَّهِ
الْعَظِيمِ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقْظَةً وَمَنَامًا أَجْعَلُهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ

الصلوة الخامسة والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى طَائِمَةِ الْحَقَائِقِ الْكُبْرَى * سِرِّ الْخُلُوعِ الْإِلَهِيِّ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ *
تَاجِ الْمَمْلَكَةِ الْإِلَهِيَّةِ * يَنْبُوعِ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ * بَصَرِ الْوُجُودِ *
وَسِرِّ بَصِيرَةِ الشُّهُودِ * حَقِّ الْحَقِيقَةِ الْعَيْنِيَّةِ * وَهُوِيَّةِ الْمَشَاهِدِ الْغَيْبِيَّةِ *
تَفْصِيلِ الْإِجْمَالِ الْكُلِّيِّ * الْآيَةِ الْكُبْرَى فِي التَّجَلِّيِ وَالتَّدَلِّيِ * نَفْسِ
الْأَنْفَاسِ الرُّوحِيَّةِ * كَلِيَّةِ الْأَجْسَامِ الصُّورِيَّةِ * عَرْشِ الْعُرُوشِ الذَّاتِيَّةِ *
صُورَةِ الْكَمَالَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ * لَوْحِ مَحْفُوظِ عَالَمِكَ الْخَزُونِ * وَسِرِّ
كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ * الَّذِي لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * يَا فَاتِحَةَ الْمَوْجُودَاتِ *
يَا جَامِعَ بَحْرِي الْحَقَائِقِ - الْأَزَلِيَّاتِ وَالْأَبَدِيَّاتِ * يَا عَيْنَ جَمَالِ

الْإِخْتِرَاعَاتِ وَالْأَنْفِعَالَاتِ * يَا نُقْطَةَ مَرْكَزِ جَمِيعِ التَّجَلِّياتِ * يَا عَيْنَ
 حَيَاةِ الْحُسْنِ الَّذِي طَارَتْ مِنْهُ رَشَاشَاتُ * فَأَقْسَمْتُ بِأَجْزَائِكُمُ الْمَشِئَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ جَمِيعِ الْمُبْدَعَاتِ * يَا مَعْنَى كِتَابِ الْحُسْنِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي أُعْثِرْتُ
 فِي حَضْرَتِهِ جَمِيعَ الْحَمَّاسِينَ لِتَقْرَأَ حُرُوفَ حُسْنِهِ الْمُقَيَّدَاتِ * يَا مَنْ
 أَرْخَتْ حَقَائِقُ الْكَمَالِ كُلُّهَا بَرْقِعَ الْحِجَابِ دُونَ الْخَلْقِ وَأَجْمَعَتْ أَنْ
 لَا تَنْظُرَ لِغَيْرِهِ إِلَّا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَكُونَاتِ * يَا مَصْبَّ يَنْبِيعِ نِجَاجِ
 الْأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّاتِ الشَّعْشَعَانِيَّاتِ * يَا مَنْ تَعَشَّقَتْ بِكَمَالِهِ جَمِيعُ
 الْحَمَّاسِينَ الْإِلَهِيَّاتِ * يَا يَقُوْتَةَ الْأَزَلِ يَا مَغْنَطِيسَ الْكَمَالَاتِ * قَدْ
 أَيْسَتْ الْعُقُولُ وَالْفُهُومُ وَاللِّسَنُ وَجَمِيعُ الْإِدْرَاكَاتِ * أَنْ تَقْرَأَ رُقُومَ
 مَسْطُورِ كُنْهِيَّاتِكَ الْحَمْدِيَّةِ أَوْ تَصِلَ إِلَى حَقِيقَةِ مَكُونَاتِ عُلُومِكَ
 الدَّنِيَّاتِ * وَكَيْفَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ لَوْحٍ مَحْفُوظٍ كُنْهَكَ قَرَأَ
 الْمُقَرَّبُونَ كُلُّهُمْ حَقِيقَةَ التَّجَلِّياتِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْبَرَائِيَا
 يَا مَنْ لَوْلَا هُوَ لَمْ تَظْهَرْ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ مِنَ الْخَفِيَّاتِ

الصلاة السادسة والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الْإِلَامِ * وَمَظْهَرِ سِرِّكَ الْهَامِ * الَّذِي
 طَرَزَتْ بِجَمَالِهِ الْأَكْوَانُ * وَزَيَّنَتْ بِهَيْجَةِ جَلَالِهِ الْأَوَانُ * الَّذِي

فَتَحَّتْ ظُهُورَ الْعَالَمِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ * وَخَتَمَتْ كَمَالَهُ بِأَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ *
فَظَهَرَتْ صُورُ الْحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * وَلَوْلَا هُوَ مَا ظَهَرَتْ
لِصُورَةِ عَيْنٍ مِنَ الْعَدَمِ الرَّمِيمِ * الَّذِي مَا اسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَلَا
ظَمَّ أَنْ إِلَّا رَوِيَ وَلَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَلَا لَهْفَانٌ إِلَّا أُغِيثَ وَإِنِّي لَهْفَانٌ
مُسْتَغِيثُكَ أَسْتَمْطِرُ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ فَأَغْنِنِي
يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ بَعَيْنٌ حَلِمَهُ وَعَفَوَهُ لَمْ يَظْهَرْ فِي جَنْبِ كِبَرِيَاءِ
حَلِمِهِ وَعَظْمَةِ عَفْوِهِ ذَنْبٌ أَغْفِرَ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَجَاوِزْ عَنِّي يَا كَرِيمُ

الصلاة السابعة والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْنِ بَحْرِ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ الْإِلَهِيَّةِ * وَمَنْعِ
الرَّقَائِقِ اللَّطِيفَةِ الْمُقَيَّدَةِ النَّاسُوتِيَّةِ * صُورَةِ الْجَمَالِ * وَمَطْلَعِ الْجَلَالِ *
مَجْلَى الْأُلُوهِيَّةِ * وَسِرِّ إِطْلَاقِ الْأَحْدِيَّةِ * عَرْشِ اسْتِوَاءِ الذَّاتِ * وَجْهِ
مَحَاسِنِ الصِّفَاتِ * مَزِيدِ بَرْقِعِ حِجَابِ ظُلُمَاتِ اللَّبَسِ بِطَلْعَةِ شَمْسِ حَقَائِقِ
كُنْهِ ذَاتِهِ الْإِلَهِيَّةِ * عَنْ وَجْهِ تَجَلِّيَاتِ الْكَمَالِ الْإِلَهِيِّ الْأَقْدَسِ *
كِتَابِ مَسْطُورِ جَمْعِ أَحْدِيَّةِ الذَّاتِ الْحَقِّ * فِي رَقٍّ مَنْشُورِ تَجَلِّيَاتِ
الشُّوْنِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُسْنَى كَثْرَةَ صُورِهَا بِالْخَلْقِ * جَانِبِ طُورِ الْحَقَائِقِ
الرُّوحِيَّةِ الْإِيمَنِ الْمُكَلِّمِ مِنْهُ مُوسَى النَّفْسِ * يَا أَلَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ * يَا كَامِلَ الذَّاتِ يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ
يَا نُورَ الْحَقِّ يَا سِرَاجَ الْعَوَالِمِ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ جَلَّ كَمَالُكَ
أَنْ يُعْبَرَ عَنْهُ لِسَانٌ * وَتَزَجْمَالُكَ أَنْ يَكُونَ مُدْرَكًا لِإِنْسَانٍ * وَتَعَاظِمَ
جَلَالُكَ أَنْ يَخْطُرَ فِي جَنَانٍ * صَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَجْلَى الْكَمَالَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَعْظَمِ

الصلوة الثامنة والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سُلْطَانِ حَضَرَاتِ الذَّاتِ * مَا لَكَ أَرْزَمَةَ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ *
قُطْبِ رَحَى عَوَالِمِ الْإِلَهِيَّةِ * كَثِيبِ الرُّؤْيَةِ يَوْمَ الزُّوْرِ الْأَعْظَمِ فِي
مَشَاهِدِكَ الْجَنَانِيَّةِ * جِبَالِ مَوْجِ بَحَارِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ * طَلَسْمِ كُنُوزِ
الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّاتِ * سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْإِحَاطِيَّاتِ الْخَلْقِيَّاتِ الصِّفَاتِيَّاتِ *
بَيْتِ مَعْمُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْكُنْهِيَّاتِ الذَّاتِيَّاتِ * سَقْفِ مَرْفُوعِ الْكَمَالَاتِ
الْأَسْمَائِيَّةِ بِحَرِّ مَسْجُورِ الْعُلُومِ الدُّنْيَا * حَوْضِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَعْظَمِ
الْمُمَدِّ لِبَحَارِ أَمْوَاجِ صُورِ الْكُونِ الظَّاهِرَةِ مِنْ فَيُوضِ حَقَائِقِ أَنْفَاسِهِ
قَلَمِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْعُظْمَوِيَّةِ الْكَاتِبِ فِي لَوْحِ نَفْسِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
مِنْ مَحَاسِنِ مُبْدَعَاتِ الْعَالَمِ وَتَقْلِبَاتِهِ وَجَمَالِ كُلِّ صُورَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَسِرِّ حَقِيقَتِهَا
غَيْبًا وَشَهَادَةً * وَجَلَالِ كُلِّ مَعْنَى كَمَالِي بَدَأَ وَإِعَادَةً * لِسَانِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ

الْمُطْلَقِ التَّالِي لِقُرْآنِ حَقَائِقِ حُسْنِ ذَاتِهِ * مِنْ كِتَابٍ مَكْنُونٍ غَيْبِ كُنْهِ
صِفَاتِهِ * جَمْعُ الْجَمْعِ وَفَرْقُ الْفَرْقِ مِنْ حَيْثُ لَا جَمْعَ وَلَا فَرْقَ لَا لِسَانَ
لِخَلْقٍ يَبْلُغُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدَ عَلَيْكَ

الصلاة التاسعة والستون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الْأَعْدَادِ كُلِّهِمْ مِنْ حَيْثُ
أَنْتَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْدَادَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَتُكَ بِمَا تَعْلَمُ
لِنَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْتَهَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلوات الست لسيدى العارف الكبير والولي الشهيد بحر الشريعة
والطريقة والحقيقة سيدي احمد بن ادريس صاحب الطريقة الادريسية التي
هي فرع من الطريقة الشاذلية شيخ المرشد الكامل سيدي ابراهيم الرشيد اجل
خلفائه وافضل الناشرين لطريقته اما الصلاة الاولى وهي اللهم اني اسألك
بنور وجه الله العظيم الى آخرها فقد تلقنها سيدي احمد بن ادريس من النبي
صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مرة وبواسطة سيدنا الخضر عليه السلام مرة
اخرى فقد حدثني الشيخ الكامل العالم العامل سيدي الشيخ اسماعيل النواب
المقيم في مكة المشرفة عن شيخه بركة الوجود سيدي الشيخ ابراهيم الرشيد
عن شيخه الاستاذ الاعظم سيدنا احمد بن ادريس انه لقنه صلى الله عليه
وسلم بنفسه اوراد الطريقة الشاذلية واعطاه اوراداً جلية وطريقة تسليكية

خاصة وقال له من انتى اليك فلا اكلمه الى ولاية غيري ولا الى كفالته بل انا وليه
وكفيله قال سيدي احمد رضى الله عنه اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم
اجتماعا صوريا ومعه الخضر عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وسلم الخضر
ان يلقني اوراد الطريقة الشاذلية فلقننيها بحضرة ثم قال صلى الله عليه وسلم
للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعاً لسائر الاذكار والصلوات
والاستغفار وافضل ثوابا واكثر عددا فقال له اي شيء هو يا رسول الله فقال
قل لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله
فقالها وقتها بعدها وكررها صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال قل اللهم اني اسألك
بنور وجه الله العظيم الى آخر الصلاة العظيمة ثم قال له قل استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب
اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب اذنبته
عمداً وخطأ ظاهراً وباطناً قولاً وفِعْلاً في جميع حركاتي وسكناتي وخطراتي
وانفاسي كلها دائماً بذا سرمداً من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي
لا اعلم عدد ما احاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما
اوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي للحلال
وجه ربنا وجماله وكماله كما يحب ربنا ويرضى وهذا هو الاستغفار
الكبير فقالها الخضر على نينا وعليه السلام وقتها بعدها وقد كسيت انوارا وقوة

محمدية ورزقت عيوننا الهية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا احمد قد اعطيتك مفاتيح
 السموات والارض وهي الذكر المخصوص والصلاة العظيمة والاستغفار
 الكبير قال سيدي احمد قدس سره ثم لقنهم الى رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم من غير واسطة فصرت القن المرادين كما لقنني به صلى الله عليه
 وسلم ومرة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله
 في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله خزنتها لك يا احمد ما سبقك اليها احد
 علمها اصحابك يسبقون بها وكان رضى الله عنه يقول امل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاحزاب من لفظه وكان يقول اخذنا العلم من افواه الرجال كما
 تأخذون ثم عرضناه على الله والرسول فما اثبته اثبتناه وما نفاه نفينا انتهي ما
 حدثني به الشيخ المذكور وقرأه وانا اسمع من رسالته التي الفها في ترجمة سيدي
 احمد بن ادريس المطبوعة على هامش احزابه وصلواته الشريفة واخبرني انه
 سمع ما فيها من سيدي الشيخ ابراهيم الرشيد مراراً ايرويه عن سيدي احمد بن
 ادريس واما الصلوات الخمس الاخرى فاني اخترتها من اربع عشرة صلاة
 له وقد قال قدس الله سره ان هذه الصلوات قد استوت على عرش الانوار*
 وارجلهن متديلات على كرسي الاسرار* تصلين في كتاب الكمالات الحمدي*
 بقرآن الحقائق الاحمدية* قد طاعت في سموات العلا شمسها* وارتفع عن وجه
 الكمال الحمدي نقابها* وبجرها في الحقائق الالهية زاخر* ولهن في القسمة من
 المعارف الحمدي حظ وافر* خذهن اليك يا من اراد ان يسبح في كوثر النور

المحمدي* وجل في عجائب معانيها يا من يبتغي الاغتراف من البحر الاحمدي*
 ثلوعليك من كتاب الحقائق المحمدية محكم الآيات* وتفسرك بعض نقش
 حروف آياته الينات* والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اه نقلت هذه
 العبارة بحروفها مع الصلوات من مجموعة احزاب احمد بن ادريس المطبوعة في
 القسطنطينية بتصحيح سيدي الشيخ اسماعيل النواب السابق ذكره وقد قرأتها
 عليه في مجلس واحد واجازني بها بروايته عن الشيخ ابراهيم الرشيد عن مؤلفها

الصلوة السبعون

الصلوة الكبرى لسيدنا عبد القادر الجيلاني

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ أَعْبُدُ اللَّهَ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُّجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ أَهْلُهَا اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ*
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ

وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ
 فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
 فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ فَفَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ
 لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةَ
 مَبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ كَمَا أَمَرْتَ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ وَأَرْحَمِ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ
 رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَأَفْلَحْ وَأَنْجَحْ وَأَتِمِّمْ وَأَصْلِحْ وَزَكِّمْ وَأَرْبِحْ وَأَوْفِ وَأَرْحِمِ أَفْضَلَ
 الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَ الْأَمْنِ وَالْتَحِيَّاتِ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ فَلَاقُ صَبْحِ أَنْوَارِ الْوَحْدَانِيَّةِ
 وَطَلْعَةُ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصِّمْدَانِيَّةِ وَحَضْرَةُ
 عَرْشِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ نُورِ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاهُ يُسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
 إِنَّكَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سِرُّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهَدَاهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَجَوْهَرُ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاءُ سَلَامٍ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ *
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْنَطِيِّ

التَّهَامِي الْمَكِّي صَاحِبِ التَّاجِ وَالْكَرَامَةِ صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالْمِيرِ صَاحِبِ
السَّرَايَا وَالْعَطَايَا وَالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ وَالْمَغْنَمِ وَالْمَقْسَمِ صَاحِبِ الْآيَاتِ
وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ صَاحِبِ الْحَجِّ وَالْحَلْقِ وَالْتَلْيَةِ
صَاحِبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْمَقَامِ وَالْقِبْلَةِ وَالْحَرَابِ
وَالْمَنْبَرِ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَالشِّفَاءَةِ وَالسُّجُودِ
لِلرَّبِّ الْمَعْبُودِ صَاحِبِ رَمِي الْجُمَرَاتِ وَالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ صَاحِبِ الْعِلْمِ
الطَّوِيلِ وَالْكَلَامِ الْجَلِيلِ صَاحِبِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ وَالْتَصْدِيقِ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجَنِّبُنَا مِنْ
جَمِيعِ الْهَيْنِ وَالْإِخْنِ وَالْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ
وَالسَّيِّئَاتِ وَتَغْفِرُنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوبَاتِ وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ
وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى
الدرجاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ
الْمَمَاتِ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي
مُدَّةِ حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
مَضْرُوبِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ
 وَخِدَامِهِ وَحُجَّابِهِ إِلَهِي اجْعَلْ كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ
 الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِهِ
 الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ
 الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ بِحَجْرٍ أُنُورِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ
 وَعُرْسِ مَمْلَكَتِكَ وَعَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ وَصَفِيكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ
 وَالرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ ظَهْرُهُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَنِبُ الْمُنْتَقَى الْمَرْضَى عَيْنِ الْعِنَايَةِ
 وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ وَكَنْزِ الْهَدَايَةِ وَإِمَامِ الْخُصْرَةِ وَأَمِينِ الْمَمْلَكَةِ وَطِرَازِ
 الْحِلْمَةِ وَكَنْزِ الْحَقِيقَةِ وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ كَاشِفِ دِيَاجِي الظُّلْمَةِ وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ
 وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ تَخْشَعُ الْأَصْوَاتُ وَتَشْخَصُ
 الْأَبْصَارُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الْأَبْلَجِ وَالْبَهَاءِ
 الْأَبْنَجِ نَامُوسِ تَوْرَةِ مُوسَى وَقَامُوسِ إِنْجِيلِ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ

وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ طَلَسَ الْفَلَكَ الْأَطْلَسَ فِي بَطُونِ كُنْتُ
 كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِفَ طَاوُوسَ الْمَلِكِ الْمُقَدَّسِ فِي ظُهُورِ
 فَخَلَقْتُ خَلْقًا تَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فِي عَرَفُونِي قُرَّةَ عَيْنِ الْيَقِينِ مِرْآةَ أُولِي الْعِزِّ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى شُهُودِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ نُورًا نُورًا أَبْصَارِ بَصَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
 الْمَكْرَمِينَ وَمَحَلِّ نَظَرِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ مِنَ الْعَوَالِمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَاتَّقِمْ وَأَنْعِمْ وَأُمْنِحْ وَأَكْرِمْ
 وَأَجْزِلْ وَأَعْظِمْ أَفْضَلَ صَلَاتِكَ وَأَوْفَى سَلَامِكَ صَلَاةً وَسَلَامًا يَنْزِلَانِ
 مِنْ أَفْقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكَ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
 وَيَرْتَقِيَانِ عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعَارِفِينَ إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عِلْمِ يَقِينِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ
 وَعَيْنِ يَقِينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَحَقِّ يَقِينِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَكْرَمِينَ الَّذِي تَاهَتْ
 فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ
 الْمَلَائِكَةِ الْمَهِيمِينَ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ
 مُبِينٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
 آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِنِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ صَلَاةَ ذَاتِكَ عَلَى حَضْرَةِ صِفَاتِكَ الْجَامِعِ
لِكُلِّ الْكَمَالِ الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ مِنْ تَنْزَعٍ عَنْ
الْمَخْلُوقِينَ فِي الْمِثَالِ يَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَحِيطَةِ الْأَسْرَارِ
الْإِلَهِيَّةِ غَايَةِ مُنْتَهَى السَّائِلِينَ وَدَلِيلِ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّالِكِينَ مُحَمَّدٍ
الْمَحْمُودِ بِالْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ وَأَحْمَدٍ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا بِدَايَةِ الْأَزَلِ وَغَايَةِ الْآبَدِ حَتَّى لَا يَحْصُرَهُ عَدَدٌ وَلَا يَنْبِيَهُ أَمَدٌ وَأَرْضٌ
عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ
الطَّرِيقَةِ وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْهُمْ حَقِيقَةً آمِينَ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَتُفْتَحَ أَبْوَابُ حَضْرَتِكَ وَعَيْنُ عِنَايَتِكَ بِخَلْقِكَ
وَرَسُولِكَ إِلَى جَنِّكَ وَإِنْسِكَ وَحَدَائِي الذَّاتِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ الْآيَاتُ
الْوَاضِحَاتُ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ مَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلَالَاتِ
بِالسُّيُوفِ الصَّارِمَاتِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرَاتِ الثَّمَلِ
مِنْ شَرَابِ الْمَشَاهِدَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ الرُّضِيَّةُ وَالْأَوْصَافُ الْمَرْضِيَّةُ
وَالْأَقْوَالُ الشَّرْعِيَّةُ وَالْأَحْوَالُ الْحَقِيقِيَّةُ وَالْعِنَايَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالسَّعَادَاتُ
الْأَبَدِيَّةُ وَالْفَتْوحَاتُ الْمَكِّيَّةُ وَالظُّهُورَاتُ الْمَدِينِيَّةُ وَالْكَمَالَاتُ

إِلَهِيَّةُ وَالْمَعَالِمُ الرَّبَّانِيَّةُ وَسِرُّ الْبَرِّيَّةِ وَشَفِيعُنَا يَوْمَ بَعَثْنَا الْمُسْتَغْفِرُ لَنَا
 عِنْدَ رَبِّنَا الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالْمُقْتَدِي بِهِ لِمَنْ أَرَادَ الْوُصُولَ إِلَيْكَ الْآنِيسُ
 بِكَ وَالْمُسْتَوْحِشُ مِنْ غَيْرِكَ حَتَّى تَمْتَعَ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ وَرَجَعَ بِكَ
 لَا بِغَيْرِكَ وَشَهِدَ وَحَدَّثَكَ فِي كَثَرَتِكَ وَقُلْتَ لَهُ بِلِسَانِ حَالِكَ وَقَوَّيْتَهُ
 بِكَمَالِكَ فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَشْرِكِينَ الذَّاكِرُ لَكَ فِي
 لَيْلِكَ وَالصَّائِمُ لَكَ فِي نَهَارِكَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَلَائِكَتِكَ أَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِكَ *
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَرْفِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي كَمَالِكَ نَسْأَلُكَ أَيَّاكَ بِكَ
 أَنْ تُرِينَا وَجْهَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ تَمْحُوْعَنَا وَجُودَ ذُنُوبِنَا
 بِمُشَاهِدَةِ جَمَالِكَ وَتَغْيِبِنَا عَنَّا فِي بَحَارِ أَنْوَارِكَ مَعْصُومِينَ مِنَ الشَّوَاغِلِ
 الدُّنْيَوِيَّةِ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ غَائِبِينَ بِكَ يَاهُ يَا اللَّهُ يَاهُ يَا اللَّهُ يَاهُ يَا اللَّهُ
 لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ وَأَغْمِسْنَا فِي بَحَارِ أَحَدِيَّتِكَ حَتَّى
 نَرْتَعَ فِي مَجْبُوحَةِ حَضْرَتِكَ وَتَقْطَعَ عَنَّا وَهَامَ خَلِيقَتِكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ
 وَنُورِنَا بِنُورِ طَاعَتِكَ وَأُهْدِنَا وَلَا تُضِلَّنَا وَبَصِّرْنَا بِعُيُوبِنَا عَنْ عُيُوبِ
 غَيْرِنَا بِحُرْمَةِ نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 مَصَابِيحِ الْوُجُودِ وَأَهْلِ الشُّهُودِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ نَسْأَلُكَ أَنْ تُلْحِقَنَا
 بِهِمْ وَتَمْنَحَنَا حُبَّهُمْ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
 وَهَبْ لَنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَحْمَنُ
 يَا رَحِيمُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنَا رُؤْيَا وَجْهِ نَبِيِّنَا فِي مَنَامِنَا وَيَقْضَتَنَا وَأَنْ تُصَلِّيَ
 وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ خَيْرِنَا وَكُنْ لَنَا
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا وَأَنْعَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وَأَرْكَى
 تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وَعَدَدًا عَلَى أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ
 الرَّقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ وَمَهَبِ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ
 وَاسِطَةِ عَقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدِّمَةِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رُكْبِ الْأَوْلِيَاءِ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ حَامِلِ لُؤَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى وَمَالِكِ أَرْزَمَةِ
 الْحَبْدِ الْأَسْنَى شَاهِدِ اسْرَارِ الْأَزَلِ وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأَوَّلِ
 وَتَرْجَمَانِ لِسَانِ الْقَدَمِ وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمِ وَمُظْهِرِ سِرِّ
 الْجُودِ الْجَزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ رُوحِ
 جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعِبَادِيَّةِ
 وَالْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ وَالْحَبِيبِ
 الْأَكْرَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا

ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِيِّ فِي الْوُجُودِ
 أَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ لِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَهُدًى
 وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ تَشْرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ الْجَامِعِ مَا فَرَطْنَا فِي
 الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَضِيَاءٍ وَذِكْرٍ لِلْمُتَّقِينَ وَتُطَهِّرَ نَفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ
 الزَّكِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَتُعَلِّمَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِ وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
 وَتُسْرِي سَرَائِرَهُ فِينَا بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ حَتَّى تُغَيِّبَنَا عَنَّْا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ
 فَيَكُونَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ فِينَا بِقِيُومَتِكَ السَّرْمَدِيَّةِ فَتُعِيشَ بِرُوحِهِ
 عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 آمِينَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحْمَنُ وَتَجَلِّيَاتِ
 مُنَازِلَاتِكَ فِي مِرَآةِ شُهُودِهِ لِمُنَازِلَاتِ تَجَلِّيَاتِكَ فَتَكُونُ فِي الْخُلَفَاءِ
 الرَّاشِدِينَ فِي وَلَايَةِ الْأَقْرَبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 جَمَالَ لُطْفِكَ وَحَنَانَ عَطْفِكَ وَجَلَالَ مُلْكِكَ وَكَمَالَ قُدْسِكَ النُّورِ
 الْمَطْلُوقِ بِسِرِّ الْمَعِيَّةِ الَّتِي لَا تُقَيَّدُ الْبَاطِنِ مَعْنَى فِي غَيْبِكَ الظَّاهِرِ حَقًّا
 فِي شَهَادَتِكَ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَجْلَى حَضْرَةِ الْخَضِرَاتِ
 الرَّحْمَانِيَّةِ مُنَازِلِ الْكُتُبِ الْقِيَمَةِ وَنُورِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّذِي خَلَقْتَهُ

مِنْ نُورِ ذَاتِكَ وَحَقَّقْتَهُ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَخَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ
 الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَتَعَرَّفْتَ إِلَيْهِمْ بِأَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِكَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ وَإِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
 جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ
 وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ
 الشَّاهِدِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ بَهْجَةِ الْكَمَالِ وَتَاجِ الْجَلَالِ وَبِهَاءِ
 الْجَمَالِ وَشَمْسِ الْوِصَالِ وَعَبْقِ الْوُجُودِ وَحَيَاةِ كُلِّ مَوْجُودٍ عِزِّ
 جَلَالِ سُلْطَنَتِكَ وَجَلَالِ عِزِّ مَمْلُوكَتِكَ وَمَلِكِ صُنْعِ قُدْرَتِكَ
 وَطَرِازِ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ أَهْلِ صِفْوَتِكَ وَخُلَاصَةِ الْخَاصَّةِ مِنْ أَهْلِ قُرْبِكَ
 سِرِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَحَبِيبِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ وَخَلِيلِ اللَّهِ الْمَكْرَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ وَنَتَشَفَّعُ بِكَ لَدَيْكَ
 صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى وَالشَّرِيعَةِ الْغَرَاوِ الْمَكَانَةِ
 الْعُلْيَا وَالْمَنْزِلَةِ الزُّلْفَى وَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أَنْ تَحْقُقْنَا بِهِ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَأَسْمَاءَ
 وَأَفْعَالًا وَآثَارًا حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نَحْسُ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ إِلَهِي
 وَسَيِّدِي بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ هَوِيَّتَنَا عَيْنَ هَوِيَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ
 وَنِهَائِيَّتِهِ وَبُودِ خَلَّتِهِ وَصَفَاءِ مَحَبَّتِهِ وَفَوَاتِحِ أَنْوَارِ بَصِيرَتِهِ وَجَوَامِعِ أَسْرَارِ

سِرِّرَتِهِ وَرَحِيمِ رَحْمَائِهِ وَنَعِيمِ نِعْمَائِهِ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفِرَةَ وَالرِّضَى وَالْقَبُولَ قَبُولًا تَامًا
 لَا تَكِلُنَا فِيهِ إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا نَعِمَ الْمُجِيبُ فَقَدْ دَخَلَ الدَّخِيلُ
 يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ غُفِرَ أَنْ ذُنُوبِ
 الْخَلْقِ بِأَجْمَعِهِمْ أَوْ لِهِمْ وَآخِرِهِمْ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ كَقَطْرَةٍ فِي بَحْرِ
 جُودِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * رَبِّ
 إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
 شَقِيًّا رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ
 إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُوقِظَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِي
 الْهَلَكَى يَا نَعِمَ الْمَوْلَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ الْأَكْمَلِ وَالْقُطْبِ
 الرَّبَّانِيِّ الْأَفْضَلِ طِرَازِ حُلَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ صَاحِبِ
 الْهِمَمِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْعُلُومِ الدُّنْيَا * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ الْوُجُودَ
 لِأَجْلِهِ وَرَخَّصْتَ الْأَشْيَاءَ بِسَبَبِهِ مُحَمَّدًا النَّحْمُودِ صَاحِبِ الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَقْطَابِ السَّابِقِينَ إِلَى جَنَابِ ذَلِكَ الْجَنَابِ * اللَّهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الْبَهِيِّ وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ وَاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ
 وَالِدِّينِ الْخَفِيِّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدِ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَبِالْكِتَابِ
 الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ وَجَعَلْتَ كَلَامَهُ مِنْ كَلَامِكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى
 أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَجَعَلْتَ السَّعَايَةَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْهِمْ كَمَالَ كُلِّ وَلِيٍّ
 لَكَ وَهَادِيَ كُلِّ مُضِلٍّ عَنْكَ هَادِيَ الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ تَارِكِ الْأَشْيَاءِ لِأَجْلِكَ
 وَمَعْدِنِ الْخَيْرَاتِ بِفَضْلِكَ وَخَاطَبْتَهُ عَلَى بَسَاطَةِ قُرْبِكَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
 عَلَيْكَ عَظِيمًا الْقَائِمِ لَكَ فِي لَيْلِكَ وَالصَّائِمِ لَكَ فِي نَهَارِكَ وَالْهَائِمِ بِكَ فِي
 جَلَالِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْخَلِيفَةِ فِي خَلْقِكَ الْمُشْتَغِلِ بِذِكْرِكَ
 الْمُتَفَكِّرِ فِي خَلْقِكَ وَالْأَمِينِ لِسِرِّكَ وَالْبُرْهَانِ لِرُسُلِكَ الْحَاضِرِ فِي
 سَرَائِرِ قُدْسِكَ وَالْمُشَاهِدِ لِحِمَالِ جَلَالِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرِ
 لِآيَاتِكَ وَالظَّاهِرِ فِي مَلَكِكَ وَالْغَائِبِ فِي مَلَكُوتِكَ وَالْمُتَخَلِّقِ
 بِصِفَاتِكَ وَالْدَّاعِي إِلَى جَبَرُوتِكَ الْخَضِرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْبُرْدَةِ الْجَلَالِيَّةِ
 وَالسَّرَائِيلِ الْجَمَالِيَّةِ الْعَرِيشِ السَّقِيِّ وَالْحَبِيبِ النَّبَوِيِّ وَالنُّورِ الْبَهِيِّ
 وَالذَّرِّ النَّقِيِّ وَالْمِصْبَاحِ الْقَوِيِّ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا

صَلِّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِحَرِّ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَرُوحِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ وَالْعَبَقَةِ النَّافِحَةِ بُوْبِ الْمَوْجُودَاتِ وَحَاءِ الرَّحْمَاتِ وَجِيمِ الدَّرَجَاتِ وَسِينِ السَّعَادَاتِ وَنُوبِ الْغِنَايَاتِ وَكَمَالِ الْكُلِّيَّاتِ وَمَنْشَأِ الْأَزَلِّيَّاتِ وَخَتَمِ الْأَبَدِيَّاتِ الْمَشْغُولِ بِكَ عَنْ الْأَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّاتِ الطَّاعِمِ مِنْ ثَمَرَاتِ الْمُشَاهَدَاتِ الْمَسْقِيِّ مِنْ أَسْرَارِ الْقُدْسِيَّاتِ الْعَالِمِ بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ وَعَلَى اسْمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَعَلَى مَنْظَرِهِ فِي الْمَنَاطِرِ وَعَلَى سَمْعِهِ فِي الْمَسَامِعِ وَعَلَى حَرَكَتِهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَعَلَى سَكُونِهِ فِي السَّكَنَاتِ وَعَلَى قُعُودِهِ فِي الْقُعُودَاتِ وَعَلَى قِيَامِهِ فِي الْقِيَامَاتِ وَعَلَى لِسَانِهِ الْبَشَاشِ الْأَزَلِيِّ وَالْحَتَمِ الْأَبَدِيِّ صَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ عَدَدَ مَا عِلِمْتُ وَمِلْءَ مَا عِلِمْتُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ وَنَصَرْتَهُ وَأَعْنَتَهُ وَقَرَّبْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَسَقَيْتَهُ وَمَكَّنْتَهُ وَمَلَأْتَهُ بِعِلْمِكَ الْأَنْفُسِ وَبَسَطْتَهُ بِحَبِّكَ الْأَطْوَسِ وَزَيَّنْتَهُ بِقَوْلِكَ الْأَقْبَسِ

فَخَرَّ الْأَفْلَاقَ وَعَذَبَ الْأَخْلَاقَ وَنُورِكَ الْمُبِينِ وَعَبْدِكَ الْقَدِيمِ
وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ وَحِصْنِكَ الْمُحْصِينَ وَجَلَالِكَ الْحَكِيمِ وَجَمَالِكَ
الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الْهُدَى وَقَنَادِيلِ
الْوُجُودِ وَكَمَالِ السُّعُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الْعُيُوبِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ وَرِيحَاتُكَ بِهَا الْكُرْبَ وَتَرْحُمَاتُكَ بِهِ الْعُطَبَ
وَتَكْرِيمًا تَقْضِي بِهِ الْأَرْبَ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ نَسْأَلُكَ ذَلِكَ مِنْ فَضَائِلِ لُطْفِكَ وَغَرَائِبِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ
يَا رَحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّاتِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءً وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ
وَالْفُضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ وَأُبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ
الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِكِتَابِكَ الْعَزِيزِ وَنَبِيِّكَ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِشَرْفِهِ الْعَجِيدِ وَيَأْبُو يَه إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَبِصَاحِبِيهِ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانُ وَآلِهِ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَوَلَدَيْهِمَا الْحُسَيْنُ
وَالْحُسَيْنُ وَعَمِّيهِ حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَزَوْجِيهِ خَدِيجَةُ وَعَائِشَةُ * اللَّهُمَّ صَلِّ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَعَلَى آلِ كُلِّ وَصْحَبٍ كُلِّ
صَلَاةٍ يُتْرَجُّ بِهَا لِسَانُ الْأَزَلِّ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوتِ وَعَلَى الْمَقَامَاتِ
وَنَيْلِ الْكَرَامَاتِ وَرَفَعِ الدَّرَجَاتِ وَيَنْعِقُ بِهَا لِسَانُ الْأَبَدِ فِي حَضِيضِ
النَّاسُوتِ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَكَشْفِ الْكُرُوبِ وَدَفْعِ الْمُهَمَّاتِ كَمَا
هُوَ اللَّائِقُ بِإِلَهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ الْعَظِيمِ وَكَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِأَهْلِيَّتِهِمْ
وَمَنْصِبِهِمُ الْكَرِيمِ بِمُخْصُوصِ خَصَائِصِ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِسِرَائِرِهِمْ فِي مَدَارِجِ مَعَارِفِهِمْ
بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْفَوْزُ بِالسَّعَادَةِ الْكُبْرَى بِمُودَتِهِ الْقُرْبَى وَعَمَّنَا فِي عِزِّهِ الْمَصْمُودِ فِي
مَقَامِهِ الْحَمُودِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ عِرْفَانٍ مَعْرُوفِهِ
الْمُورُودِ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُوزِ بَشَارَةِ قُلٍّ
يُسْمَعُ وَسَلٌّ تُعْطَى وَاشْفَعُ تَشْفَعُ بِظُهُورِ بَشَارَةٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى
تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِعِزِّ جَلَالِكَ
وَبِجَلَالِ عِزَّتِكَ وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ وَبِمُحِبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيئَةِ بِأَظْهَرِ اللَّاجِينَ
يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرْنَا مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَّةِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ

الشَّيْطَانِيَّةَ وَطَهَّرَ نَامِنْ قَادُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَصَفَّنَا بِصَفَاءِ الْحُبَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ
 مِنْ صَدَا الْعُقْلَةِ وَوَهَّمِ الْجَهْلَ حَتَّى تَضْمَحِلَ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الْإِنَانِيَّةِ وَمُبَايَنَةِ
 الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْحَمْدِ وَالتَّخْلِيَةِ وَالتَّحْلِي بِأَلَا لَوْهِيَّةِ
 الْأَحَدِيَّةِ وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصِّدِّيقِيَّةِ فِي شُهُودِ الْوَحْدَانِيَّةِ حَيْثُ لَا
 حَيْثُ وَلَا ابْنَ وَلَا كَيْفَ وَيَبْقَى الْكُلُّ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ
 وَمَعَ اللَّهِ غَرَقًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فِي بَحْرِ مِنَّةِ اللَّهِ مَنْصُورِينَ بِسَيْفِ اللَّهِ
 مَخْصُوصِينَ بِكَارِمِ اللَّهِ مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ اللَّهِ مَحْظُوظِينَ بِعَيْنَانِ اللَّهِ مَحْفُوظِينَ
 بِعِصْمَةِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغُلُ عَنْ اللَّهِ وَخَاطِرٍ يَخْطُرُ فِي غَيْرِ اللَّهِ
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا اللَّهُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ * اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِكَ وَهَبْ لَنَا هَبَةً لَاسِعَةً فِيهَا الْغَيْرُكَ وَلَا مَدْخَلَ
 فِيهَا إِلَّا سِوَاكَ وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ
 الْأَحْمَدِيَّةِ وَقَوِّ عَقَائِدَنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيلِ وَحَقِّ الْيَقِينِ وَحَقِيقَةِ التَّكْوِينِ
 وَسَدِّدْ أحوَالَنَا بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ وَشَدِّ قَوَاعِدَنَا عَلَى
 صِرَاطِ الْإِسْتِقَامَةِ وَقَوَاعِدِ الْعِزِّ الرَّصِينِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَشَدِّ مَقَاصِدَنَا فِي الْعِبَادَةِ الْأَتَمِّ عَلَى

أَعْلَى ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ وَعَزَائِمِ أُولَى الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ يَا صَرِيحَ
 الْمُسْتَضْرَحِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنَا بِأَلطَافِ رَحْمَتِكَ مِنْ ضَلَالِ
 الْبُعْدِ وَأَشْمَلْنَا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ فِي مَصَارِعِ الْحُبِّ وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ
 هِدَايَتِكَ فِي حَضَائِرِ الْقُرْبَى وَآيِدُنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْرًا مُؤَزِّرًا بِالْقُرْآنِ
 الْمَجِيدِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ يَا عِمَادَ
 مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا جَابِرَ كُلِّ
 كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ توفِّني
 مُسْلِمًا وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَلَّوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَنَبِيِّائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ السَّلَامُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ * اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا مَعَهُ بِشَفَاعَتِهِ وَضَمَانِهِ وَرِعَايَتِهِ مَعَ آلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ بِدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ يَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاتَّخِفْنَا بِمُشَاهَدَتِهِ بِلطيفِ مُنَازَلَتِهِ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ
 أَكْرَمَنَا بِالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبْحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ وَأَحْفَظْنَا بِكَرَامَتِهِ
 بِالتَّكْرِيمِ وَالتَّجْبِيلِ وَالتَّعْظِيمِ وَأَكْرَمَنَا بِنُزُلِهِ نَزْلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ
 فِي رَوْضِ رِضْوَانٍ أَجْلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا اسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَداً وَأَعْطِيكُمْ
 مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ الْخَزَائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ فِي مَكْنُونِ جَنَّاتِ مَعَارِفِ صِفَاتِ
 الْمَعَانِي بِأَنْوَارِ ذَاتِ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا
 مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ يَا نِعْطَافِ رَافَةَ الرَّافَةِ الْحَمْدِيَّةِ مِنْ عَيْنِ عِنَايَتِهِ فَضْلاً مِنْ
 رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فِي مَحَاسِنِ قُصُورِ ذَخَائِرِ سَرَائِرِ فَلَا تَعْلَمُ
 نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي مَنَصَّةِ مَحَاسِنِ
 خَوَاتِمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ
 أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

عذه الصلاة الكبرى لسيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 وهي تشتمل على كثير من الصلوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلف
 الصالح رضي الله عنهم وقد كملت بها هذه الصلوات لتحظى بحسن التكميل
 وتكون لها كالاجمال بعد التفصيل نقلتها من شرحها السيدي الشيخ عبد الغني
 النابلسي * واعلم ايها الواقف على هذا الكتاب اني تركت ترجمة كثير من
 الاكابر اصحاب الصلوات المذكورة فيه رومالا لاختصاص ولا شهارة غاية

الاشتهار كسيدنا ومولانا الامام الشافعي وساداتنا وموالينا السيد عبد القادر
الجيلاني والسيد احمد الرفاعي والسيد احمد البدوي والسيد ابراهيم الدسوقي
والسيد عبد السلام بن مشيش والسيد ابي الحسن الشاذلي وترجمت بعض
الاكابر ممن لم يشتهروا واشتهار هولاء الاعلام وان كان من المحتمل انهم مثلهم
او قريب منهم في رفعة المنزلة وعلو المقام نعم نقلت من شرح سيدي مصطفى
البكري على الصلاة الاكبرية مختصر ترجمة سيدي محي الدين ابن العربي مع
شهرته وقدرتبتهم بحسب ازمانهم واقتديت بالامام الشعرا في المذكورين
منهم في طبقاته رضي الله عنهم اجمعين وتفعني ببركاتهم في الدينسا والدين
آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ فائدة جلية ﴾ رأيت في شرح العارف الصاوي على صلوات سيدي
احمد الدرديران هذه الصيغة "اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
كلاما لانه نهاية الكمال وعد كماله" تسمى بالكمالية ايضا وهي من اشرف الصيغ قال
قال بعضهم هي بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة اه ورأيت في
ترجمة امام الحديث عبد الله بن سالم البصري المكي للشيخ الجليل سالم بن احمد
الشماع حاكيا عنه مانصه الصلاة المنسوبة الى الخضر عليه السلام المشهورة
لدفع النسيان ارويه عن شيخنا الفرد المسند الشيخ ابي طاهر ابن ولي الله
العارف الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي عن ابي محمد الشيخ حسن المنوفي
قال اخبرني شيعي الشيخ علي الشبراملسي وكان ضريرا انه كان يدخل يوم

الجمعة قبل الصلاة بيت الشهاب الخفاجي فيؤتى له بكرسي فيجلس عليه
ويجلس الشهاب الخفاجي بين يديه ويسأله عن بعض اشكالات تشكك
عليه فيحييه عنها ويذكر له الاجوبة في اي كتاب هي باسانيد هاشم اذا كانت
الجمعة الاخرى يأتيه كذلك فقليل له في ذلك مع انه بصير وهو ليس كذلك
فقال نعم لأنه ينسى وانالست انسى فقليل ما سبب ذلك فقال كان لي شريك
اطلب معه في كل علم بالسوية فانفرد عني يطلب علم الرمل فصعب علي ذلك
فذهبت الى شينجي واخبرته بالخبر وطالبت ان يقرئني فيه فقال لا يتم لك ذلك
لأن نتيجه لا تحصل الا بالنظر وانت فاقده فانكسر خاطري لذلك وبقيت
مهموماً وامتنعت عن الاكل يومين لشدة ما بي فجلس الي رجل وقال لا بأس
عليك يا علي فاخبرته فقال ان هذا العلم ليس بمدوح في الدنيا والدين فلا
تعلق آمالك به ولكن اريد ان افيدك فائدة على انك تعاهدني ان لا تتعلق به
ولا تهتم له فقلت اخبرني نتيجة الفائدة حتى اعاهدك فافادني بهذه الصلاة
المباركة لدفع النسيان ثقرأ بين المغرب والعشاء من غير عدد معين وهي «اللهم
صل على محمد وآله كما لا نهاية لكم لك وعدد كما لا انتهت عبارته بحروفها

قال مؤلفه اطلعت على هذه الفائدة وقد فات محلها ولنفاستها لم تسمح النفس
بتركها فذكرتها هنا ومحل ذكرها آخر الكلام على الصلاة «الرابعة والخمسين»
المشهورة بالكماية فالمسؤول ممن يوفقه الله لكتابة هذا الكتاب او طبعه ان
يضعها برمتها كما هي بين الخطين في آخر الكلام على الصلاة المذكورة

الخاتمة

في سبع قصائد فرائد جعلتها خرائد هذه الصلوات قلائد

في مدح سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم من نظم جامع
هذا الكتاب الفقير المذنب يوسف بن اسماعيل النبهاني عفا الله عنه وهي
تخاميس كل تخميس منها مائة بيت بخمسين قافية في الشطر الرابع على روى
الشطر الخامس الذي يتكرر بتكرر القوافي وفيه ذكر الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بصيغة الامر للسامعين او بصيغة صلاة يشاركون فيها القارئ
والثلاثة شطور الاوائل على قافية واحدة كيفما كانت وقد سبق الى هذا
الاسلوب الحسن الامام عبد الرحيم البرعي وجماعة من ادباء الاندلس ذكرهم
صاحب نفع الطيب في آخره جملة قصائد على هذا النمط البديع رحمهم الله
وجزاهم احسن الجزاء وقد اكثرنا من النظم على الشطر المقتبس من القرآن
وهو (صلوا عليه وسلموا تسليما) وختم كتابه بقصيدة بديعة ليوسف بن موسى
الاندلسي على هذا الشطر (فعليه الصلاة والتسليم) ونظم الامام البرعي رحمه
الله على الشطر المقتبس وعلى قوله (فبحقه صلوا عليه وسلموا) فتبعته ونظمت على
هذه الشطور الثلاثة الا اني اخترت في الثالث بدل لفظ (فبحقه) لفظ (بجياته)
ونظمت اربعة شطور بنيت عليها باقي القصائد لم ارها لغيري وهي (عليه عباد
الله صلوا وسلموا) (على ذاته الرحمن صلى وسلم) (الله قد صلى عليه وسلم)
(عليه الصلاة عليه السلام) وذكرت القصائد على هذا الترتيب وقد جاءت

بفضل الله تعالى وبركته صلى الله عليه وسلم تسر من المسلمين كل احد سليم
القلب من داء الغرور والحسد ولو لم يكن له فهم يدرك به محاسن النظم جبا
بمدح نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم واني لا اقول ان هذه القصائد مع جودتها
من الشعر الذي يليق تقديمه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا وكلا
ولكني اقول اني قد بذلت في تحسينها جهدي وجعلت جل معانيها من
السيرة المحمدية والا حادith النبوية اذ الفكر لا يصل بتخيله الى معنى يليق
بمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم والصناعة الشعرية مدار حسناتها على
المبالغة في المعاني والتأني في الالفاظ اما الفاظها فهي كما يراها النصف الفهم
ويشهد الذوق السليم رقيقة رشيقة لا غرابة فيها ولا ابتذال واما معانيها فهي
ابلق المعاني واصدقها واي معنى يتخيله الفكر ولم يكن وصف النبي الحقيقي ابلغ
منه ولذلك جعلت مدحه صلى الله عليه وسلم بهذه القصائد في ضمن مدح دينه
وذكر اخباره وديارته وآثاره ومولده ومراحه وشماله ومسيرته ومعجزاته وغزواته
وشفاعته ومدح آلّه وآزواجه واصحابه وامته وذم اعدائه وما كان من بدايته
ونهايته صلى الله عليه وسلم وجميع ذلك حكاية امور حقيقية ورد اكثرها في
الاحادith النبوية والآثار المروية لا ينبغي لمسلم ان يخلي نفسه من معرفتها
لا خيالات شعرية يولدها الفكر من هنا وهناك فاسأل الله العظيم رب العرش
الكريم ان يجعلها مقبولة عنده وعند رسوله الرؤف الرحيم عليه افضل الصلاة
واكمل التسليم وان يجعلها من افضل حسناتي الجاري نفعها في حياتي وبعد مماتي

القصيدة الاولى

عَجُّ بِالْمَدِينَةِ تَلَقَّ شَمَّ كَرِيمًا خَيْرَ الْوَرَى نَسَبًا وَأَكْرَمَ خِيَمًا
هُوَ مَنْ غَدَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا هُوَ خَيْرُهُ اللَّهُ الْقَدِيمَ قَدِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَقْبِلْ عَلَى أَغْنَابِهِ مُتَادِّبًا مُسْتَعْظِفًا مُتَلَطِّفًا مُتَحَبِّبًا
مُنْتَظَفًا مُطَهَّرًا مُطَبِّبًا وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا تَسْلِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَسْكُبْ هُنَاكَ مُحَاسِنَ الْعِبَرَاتِ وَأُغْسِلْ مَسَاوِي سَالِفِ الزَّلَّاتِ
وَأَخْلَعْ ذُنُوبَكَ وَالْبَسِ الْخُلَعَاتِ فَلَقَدْ قَصَدْتَ أَخَا الرَّجَاءِ كَرِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اقْصِدْ بِصِدْقٍ وَالْقَبُولُ مُحَقَّقٌ وَإِذَا قُبِلَتْ فَبَدْرُ سَعْدِكَ مُشْرِقٌ
وَعُصِمْتَ مِنْ نَارٍ تَشِبُّ فَتُحْرِقُ إِذْ قَدْ آتَيْتَ السَّيِّدَ الْمُعْصُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَذْكُرْ فَدَيْتُكَ لَوْعَتِي وَتَلَهِّي وَتَفَرِّقِي وَتَحَرِّقِي وَتَأْسِفِي
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ يُوسُفَ يَا خَيْرَ مَنْ أَرَوَى الْعِطَاشَ الْهِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فَإِذَا أَجَابَ فَذَاكَ غَايَاتُ الْمُنَى زَالَ الصَّدَا زَالَ الرَّدَا زَالَ الْغَنَا
حَصَلَ الرِّضَا حَصَلَ الْمَجْدُ حَصَلَ الْهَنَا وَأَحُوزُ مِنْ إِكْرَامِهِ التَّكْرِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ إِلَّا كَرَمُ أَرْقَاهُمْ رَبًّا وَأَعْلَى أَعْلَمُ
وَعَلَيْهِمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ مُقَدَّمُ وَاللَّهُ أَوْلَى ذَلِكَ التَّقْدِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ خَيْرَةُ خَلْقِهِ فِي عُلُوِّهِ فِي سَفْلِهِ فِي أُنْفِهِ
فِي أَرْضِهِ فِي غَرْبِهِ فِي شَرْقِهِ عَظَمَهُ جُهْدُكَ لَنْ تَكُونَ مَلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

لَمْ يَخْلُقِ الْخَلَاقُ خَلْقًا مِثْلَهُ لَا خَلْقَهُ لَا خَلْقَهُ لَا شَكْلَهُ
لَا أَصْلَهُ لَا عَدْلَهُ لَا فَضْلَهُ لَا بَعْدَهُ لَا قَبْلَهُ تَعْمِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

حَسَدُ السَّمَاءِ الْأَرْضِ مِنْذُ وِلَادَتِهِ أَسْفَا عَلَيْهِ فَأَكْرَمَتْ بِوِفَادَتِهِ
فَتَسَاوَتَا بَعْدَ السُّرَى بِسَعَادَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ تَعْظِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ أَحْيَاءُ لَمَّا أَتَى الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ جَاؤَا

صَلَّى بِهِمْ وَهُمْ لَدَيْهِ وَلَا تَسْلَمُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
كَانَ الْإِمَامَ وَكَلِّمَهُمْ مَأْمُومًا

شَرُفَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ حِينَ وَجُودِهِ
وَسَمَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ حِينَ صُعُودِهِ
وَهُمَا وَمَنْ حَوَّاتَا بِحُكْمِ حُسُودِهِ
لَمَّا رَأَى لَا كَيْفَ لَا تَجْسِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

تَاللَّهِ مَا فِي الْخَلْقِ أَصْدَقُ لَهْجَةً
مِنْهُ وَلَا أَبهى وَأَبهرُ بَهْجَةً
كَلًّا وَلَا أَقْوَى وَأَثْبَتُ حُجَّةً
مِنْهُ وَلَا أَسْمَى عَلًّا وَعُلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قُرْآنُهُ شَهْدُ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ
لَمْ يَحْكُ حُسْنَ الْقَوْلِ أَجْمَعَ حُسْنَهُ
فَاقَ الْفُنُونَ فَلَمْ تُشَابِهْ فَنَّهُ
وَالْكَتَبَ طُرًّا حَادِثًا وَقَدِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
مَعْدُومَةٌ أَشْبَاهُهُ أَمْثَالُهُ
خَيْرُ الْكَلَامِ وَلَا يُعَدُّ كَمَالُهُ
وَبِهِ حَيْبُ اللَّهِ كَانَ كَلِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

خَصُّوا أَبَا جَهْلٍ بِذَمٍّ يَفْضَحُ
وَهُوَ الْحَرِيُّ بِكُلِّ وَصْفٍ يَقْبَحُ
وَهُوَ الْجَهْلُولُ وَجَهْلُهُ لَا يُشْرَحُ
بِعِدَاوَةِ الْمُخْتَارِ حَلَّ جَحِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

لَكِنَّهُ قَدْ سَادَ فِي أَزْمَانِهِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ عَلَى أَقْرَانِهِ
فَأَسْتَاءَ مِنْ حَسَدٍ بَرَفَعَهُ شَانِهِ فَقَدَا بِجَحْدِ مُحَمَّدٍ مَذْمُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَشَدُّ مِنْهُ جَهَالَةً مَنْ يَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ وَالْحَقُّ أَتْلُجٌ أَظْهَرُ
وَتَرَى الْكَثِيرَ قُلُوبُهُمْ لَا تَنْكُرُ صِدْقَ النَّبِيِّ وَيُلْزَمُونَ اللُّومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

عَمِّمْ أَبَا جَهْلٍ فَكُلُّ جَاهِلٍ ظَنَّ الْأِقَامَةَ وَهُوَ سَارٍ رَاحِلُ
وَإِلَى لَظَى عَمَّا قَرِيبٍ وَاصِلُ وَيَكُونُ فِيهَا بِالنَّبِيِّ عَلِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

جَمَعَ التَّلِيدَ مِنَ الضَّلَالِ وَطَارِفَا وَتَرَاهُ مِنْ بَحْرِ الْغَوَايَةِ غَارِفَا
وَمِنْ الْهِدَايَةِ عَارِيَا لَا عَارِفَا لَمْ يَعْرِفِ الْهَادِي فَعَاشَ بِهِمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

تَاللَّهِ إِنَّ الْبَهْمَ أَحْسَنُ حَالَةً مِمَّنْ حَوَى بِالْهَاشِمِيِّ جَهَالَةً
وَالْبَهْمُ أَكْثَرُ حُرْمَةً وَجَلَالَةً مِمَّنْ يَرَى مِنْ هَذِيهِ مُحْرُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هَذِي الْغَزَاةُ خَاطِبَتُهُ وَسَلَّمَتْ شَهِدَتْ لَهُ أَثْنَتْ عَلَيْهِ تَأَلَّتْ
فَأَجَابَهَا وَكَذَا الْبَعِيرُ قَدْ أَنْفَلَتْ فَأَجَارَهُ لَمَّا أَتَى مَظْلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالْعَنْكَبُوتُ حَبَّتْهُ دِرْعًا مُحْكَمًا رَدَّ السُّيُوفَ كَلِيلَةً وَالْأَسْهَمًا
وَبَيَّضَهَا سَتَرْتُهُ وَزَقَاءَ الْحِمَا كَرَمًا وَأَكْرَمَ بِالْحِمَامِ كَرِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالضَّبُّ أَفْصَحَ بِالرَّسَالَةِ يَشْهَدُ وَتَعَجَّبَ السَّرْحَانُ مِمَّنْ يَجْحَدُ
يَأْلَيْتَ مَنْ جَحَدُوهُ بِالْبَهْمِ أَقْتَدُوا فَقَدْ أَهْتَدَتْ وَهُمْ أَضَلُّ حُلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا لَيْتَهُمْ كَانُوا أَقْتَدُوا بِالْحَجَرِ يَا لَيْتَهُمْ كَانُوا أَقْتَدُوا بِالشَّجَرِ
هَذَا أَطَاعَ أَتَى بِدُونِ تَأْخُرٍ وَدَعَاهُ ذَاكَ مُسْلِمًا تَسْلِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بَعْدَ الْغُرُوبِ الشَّمْسُ عَادَتْ أَذْرَعًا وَالْبَدْرُ خَرَّ عَلَى الْجِبَالِ مُصَدَّعًا
وَعَدَا الْغَمَامُ مُصَاحِبًا أَتَى سَعَى فَوَقَاهُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ سَمُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالْجِذْعُ حَنَّ لِبُعْدِهِ مُتَضَرِّرًا حَتَّى أَتَاهُ فَضَمَهُ فَتَصَبَّرَا

وَحَكَى الذَّرَاعَ لَهُ الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى إِذَا حَضَرُوهُ لِأَكْلِهِ مَسْمُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَرَمَى قُرَيْشًا بِالتُّرَابِ وَقَدْ سَرَى عَلَمًا فَمَا أَحَدٌ هُنَاكَ أَبْصَرَ
وَرَمَى بِكَفِّ حَصَا فَبَدَّدَ عَسْكَرًا وَأُرْتَدَّ جَيْشُ عَدُوِّهِ مَهْزُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَبِكَفِّهِ الْحَصْبَاءُ كَانَتْ تُفْصَحُ عَنْ صِدْقِهِ فِيمَا أَدْعَى فَتُسَبِّحُ
قَدْ صُمَّ جَا حِدُهُ فَأَنَّى يُفْلَحُ وَعَمَاهُ كَانَ عَنِ النَّبِيِّ عَمِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَابِعُ أَرَوَى الْخَمِيسَ وَلَمْ يَزَلْ يَتَّبَعُ
وَكَفَى الْمِثْنِ بِصَاعِهِ فَتَرَا جَعُوا لَمْ يَفْقِدُوا مِنْ صَاعِهِ مَطْعُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَعَادَ عَيْنَ قَتَادَةَ نَجْلَاءَ مِنْ بَعْدِ مَا سَاءَتْ وَسَاءَتْ مَاءُ
وَشَفَى عَلِيًّا إِذْ حَبَاهُ لَوَاءُ وَبِفَتْحِ خَيْرٍ كَانَ عَنْهُ زَعِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أُذْكَرُ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْخَلْقُ فِي كَرْبٍ هُنَاكَ أَكْبَرُ
قَصَدُوا أَبَاهُ آدَمًا بِتَحِيرِ مُوسَى وَعِيسَى نُوحًا أَبْرَاهِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

كُلُّ تَذَكُّرٍ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا فَأَجَابَهُمْ نَفْسِي أَذْهَبُوا لِسَوَائِيَا
حَتَّى أَتَوْا هَذَا النَّبِيَّ الْمَاحِيَا فَدَنَا فَحُكِّمَ فِيهِمْ تَحْكِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَجَابَهُمْ غَضَبُ الْإِلَهِ قَدِ انْتَهَى وَأَنَا لَهَا وَأَنَا لَهَا
بِحَمْدِ حَمْدِ الْإِلَهِ أَتَى بِهَا بِفُتُوْحِهِ لَا حِفْظَ لَا تَعْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَطَالَ سَجْدَتَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرْفَعِ سَلِّ تَعْطُ وَأَشْفَعِ فِي الْجَمِيعِ تُشَفِّعِ
اللَّهُ مِيزَهُ بِذَلِكَ الْجَمْعِ وَأَنَا لَهُ شَرَفًا هُنَاكَ عَمِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَبْدَى الْإِلَهِ مَقَامَهُ الْحَمْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَاهِرًا مَشْهُودًا
أَبْدَاهُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ فَرِيدًا قَدْ سَلِّمُوا تَفْضِيلَهُ تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ الْوَلَاءُ الْأَعْظَمَا مِنْ تَحْتِهِ جَعَلَ الْجَمِيعَ وَآدَمًا
أَخْفَاهُ فِي ذَا الْكُونِ عَنْ أَهْلِ الْعَمَى وَهُنَاكَ أَظْهَرَ قَدْرَهُ الْمَعْلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَحَبَاهُ مَوْلَاهُ الْوَسِيلَةَ مَنْزِلَهُ فَوْقَ الْخَنَانِ وَبِالْفَضِيلَةِ فَضْلَهُ
 اللَّهُ مِيزَهُ بِذَلِكَ وَكَمَلَهُ فَعَلَا الْجَمِيعَ خُصُوصَهُمْ وَعُمُومًا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَرْجُوا مَلَأَنَّ أَنْ أَكُونَ بِظِلِّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَهُوَ لَهُ
 وَأَنَا لَمِنْ جَدَّوَاهُ خَالِصَ فَضْلِهِ فَأَفُوزُ فَوْزًا بِالنَّبِيِّ عَظِيمًا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَنَا لَمِنْ شَفَاعَةٍ لَا تُنْكَرُ عِنْدَ الْكَرِيمِ وَنِعْمَةٌ لَا تُحْصَرُ
 فَأَرْوَحُ مِنْ بَعْدِ الشِّكَايَةِ أَشْكُرُ وَبِهِ أَكُونُ الْمَذْنِبَ الْمَرْحُومًا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَرَى الْمَسَاوِي ثُمَّ صِرْتُ مُحَاسِنًا وَمَخَافِي فِي الْحُشْرِ عَدْنَ مَا مِنَا
 وَيُقَالُ لِي بِمُحَمَّدٍ كُنْ آمِنًا فِيهِ لَقَدْ نِلْتَ النِّعِمَ مُقِيمًا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ بِالْخُتَارِ عَبْدِكَ أَسْأَلُ مِنْكَ الرِّضَا وَبِجَاهِهِ أَتَوَسَّلُ
 لَا تَفْضَحْنِي إِنْ سَتَرْتُكَ أَجْمَلُ وَبِحَقِّهِ أَغْفِرْ ذَنْبِي الْمَكْتُومًا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ هَبْنِي يَا رَحِيمُ مَرَا حِمًا فَقَدْ اقْتَرَفْتُ جَرَائِرًا وَجَرَائِمًا

كَمْ ذَاظَلِمْتُ وَكَمْ أَتَيْتُ مَظَالِمًا بِحَيَاتِهِ أَرْحَمُ ظَالِمًا مَظْلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ هَذَا الْعَبْدُ بِابِكَ يَقْرَعُ وَبِخَيْرٍ مِنْ شَفَعْتَهُ يَتَشَفَّعُ
خَصَصْتَهُ بِشَفَاعَةٍ لَا تُدْفَعُ وَجَعَلْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ رَبِّ فِتْنِي جَنِّي فَأَسْتَأْمِنَا بِمُحَمَّدٍ قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى
فَبِحَاجَتِهِ أَغْفِرْ مَا جَنَيْتُ فَهَا أَنَا لِنِدَامَتِي قَدْ صِرْتُ رَبِّ نَدِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ إِنِّي فِي جِوَارِكَ لَا أُنْذِرُ وَبِمَحْضِنِ عَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ عَائِدُ
وَلَدَيْكَ جَاهُ الْمُصْطَفَى هُوَ نَافِذُ وَلَهُ التَّجَاتُ فَلَنْ أُرَى مُحْرُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِ الْأُولَى حَازُوا بِنِسْبَتِهِ الْمَقَامَ الْأَفْضَلَ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ وَزِدْ عَلَى أَتْبَاعِهِ حَتَّى الْمَعَادِ عُمُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَأَخْصُصْ بِهَا يَا رَبَّنَا الصِّدِّيقَا خَيْرَ الْجَمِيعِ وَبَعْدَهُ الْفَارُوقَا
عُثْمَانُ مَنْ بِالْحَقِّ كَانَ حَقِيقَا وَأَبَا بَنِيهِ السَّيِّدُ الْمَعْلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فَعَلَى الْجَمِيعِ وَالْهَ الرَّضْوَانُ وَعَلَى الْبَغِيزِ وَحَزْبِهِ الْخِذْلَانُ
مَا زَالَ حُبُّ الْكُلِّ وَهُوَ أَمَانُ مَعَ حَبِّ طَهَ لَا زِمًا مَلَزُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَدِيحِ أَحْمَدٍ مُجْرِمًا وَبِهِ غَدَوْتُ بِحَمْدِ رَبِّي مُسْلِمًا
فَأَجْعَلْ إِلَهِي مِنَّةً وَتَكْرُمًا أَجْلِي بِدِينِ مُحَمَّدٍ مَخْتُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

القصيدة الثانية

وهي مختصر السيرة النبوية على الترتيب

سَيِّدُ الرُّسُلِ قَدْرُهُ مَعْلُومُ أَيْنَ مِنْهُ الْمَسِيحُ أَيْنَ الْكَلِيمُ
أَيْنَ نُوحٌ وَأَيْنَ إِبْرَاهِيمُ كَلِّمْ عَنْ مَقَامِهِ مَفْطُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَيْنَ جِبْرِيلُ أَيْنَ إِسْرَافِيلُ أَيْنَ مِيكَالُ أَيْنَ عِزْرَافِيلُ
فَعَلَيْهِمْ طَرًّا لَهُ التَّفْضِيلُ وَبِمِعْرَاجِهِ دَلِيلُ قَوْمِ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَيْنَ كُلُّ الْعَوَالِمِ الْعُلُويَّةِ أَيْنَ كُلُّ الْعَوَالِمِ السُّفْلِيَّةِ

أَيْنَ كُلِّ الْوَرَى بِكُلِّ مَرِيَّةٍ إِنَّمَا فَوْقَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَوَّلَ الْخَلْقِ نُورُهُ كَانَ قَدَمًا مِنْهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ وَثَمًا
وَهُوَ لِلْأَنْبِيَاءِ قَدْ جَاءَ خَتَمًا فَهُوَ الْكُلُّ خَاتِمٌ مَخْتُومٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

عَنْهُ نَابُوا فِي قَوْمِهِمْ فَرَسُولٌ لِكَثِيرٍ وَقَوْمٌ بَعْضٌ قَلِيلٌ
وَهُوَ كُلُّ الْوَرَى إِلَيْهِ تَوَلَّى وَلَهُ مِنْ إِلَهِ التَّعَمِيمِ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

حَلَّ نُورُهُ لَهُ بِظَهْرِ أَبِيهِ آدَمَ ثُمَّ فِي كِرَامِ بَنِيهِ
كُلُّ مَوْلَى أَوْصَى بِهِ مِنْ يَلِيهِ فَهُوَ الْكَفَرُ حِفْظُهُ مُحْنُومٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

حَلَّ فِي الطَّاهِرِينَ وَالطَّاهِرَاتِ وَتَجَلَّى تَجَلَّى النِّيرَاتِ
يَبْرُوجِ السَّادَاتِ وَالسَّيِّدَاتِ فَهُوَ الشَّمْسُ سَائِرًا لَا يُقِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

قَدْ تَحَرَّى أَمَانِلَ الْأَنْجَابِ وَأَجَلَّ الْبُطُونِ وَالْأَصْلَابِ
وَأَبْرَأَ الْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَابِ عَنْ شَيْبِهِ لَهُ الزَّمَانُ عَقِيمٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

جَاءَ وَالْكُؤُنُ مُدْلِمٌ الذَّوَاتِ غَارِقٌ فِي حَوَالِكَ الظُّلُمَاتِ
فَاسْتَنَارَتْ بِهِ جَمِيعُ الْجِهَاتِ إِذْ تَجَلَّتْ شَمْسُهُ وَالنُّجُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أُمُّهُ خَيْرُ حُرَّةٍ ذَاتِ بَعْلِ وَأَبُوهُ فِي النَّاسِ أَكْرَمُ فَحْلٍ
لَيْسَ بِدَعَا أَنْ كَانَ أَنْجَبَ حَمَلٍ وَرَضِيعٍ وَسَادَ وَهُوَ فَطِيمٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةٌ فَتَجَلَّى عِنْدَهَا الْخِصْبُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحَلًّا
وَبَدَرَ شَيَاهُهَا صِرْنَ حُفْلًا حِينَمَا أَرْضَعَتْهُ وَهُوَ يَتِيمٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

شَقَّ مِنْهُ إِلَّا مَلَكَ أَفْدِيَهُ صَدْرًا غَسَلُوهُ وَأَخْرَجُوا مِنْهُ أَمْرًا
وَحَشَوَهُ الْإِيمَانَ سِرًّا وَجَهْرًا وَأَعَادُوهُ وَهُوَ صَدْرٌ سَلِيمٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ بَعْدَ آتِي وَبَعْدَ آتِيَاءِ جَاءَ كُلُّ الْوَرَى رَسُولًا نَبِيًّا
سَالِكًا فِي الْهُدَى صِرَاطًا سَوِيًّا فَاسْتَشَاطَتْ حَسَادُهُ وَالْخُصُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

جَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالْقُرْآنِ عَاجِزًا عَنْ أَقْلِهِ الثَّقَلَانِ
وَلَهُ الْبَدْرُ شَقٌّ فَهُوَ اثْنَانِ فَرَّأُوهُ وَلَيْسَ ثُمَّ غُيُومٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

فَأَصْرُوا عَلَى الضَّلَالِ وَدَامُوا غَيْرَ قَوْمٍ لَهُمْ عَتِيقٌ إِمَامٌ
وَشَكَامِنُهُمُ الَّذِي الْإِسْلَامُ وَجَفَاهُ خُصُوصُهُمُ وَالْعُمُومُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَهُوَ مَا زَالَ رَاغِبًا فِي هُدَاهُمْ صَابِرًا غَيْرَ نَافِرٍ مِنْ أَذَاهُمْ
كَلَّمَا كَذَّبُوهُ جَاءَ حِمَاهُمْ وَدَعَاهُمْ وَهُوَ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

حَبْدًا حِينَ صَدَقَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ أَمِنْ الْفَارُوقُ
قَبْلَهُ حَمْزَةُ الشُّجَاعِ الْحَقِيقُ أَسَدُ اللَّهِ لِلرَّسُولِ حَمِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَبْنُ عَفَّانَ وَهُوَ ذُو النُّورَيْنِ وَعَلِيُّ الْمَوْلَى أَبُو الْحُسَيْنِ
وَالْحَوَارِيُّ صَاحِبُ الرُّمَحَيْنِ وَالَّذِي قَدْ عَلَاهُ وَهُوَ كَلِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَالْأَمِيرُ الْأَمِينُ سَعْدُ سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَوْفٍ وَالْكَلْبِيُّ شَدِيدُ

وَسِوَاهُمْ حَتَّىٰ فُشِيَ التَّوْحِيدُ وَعَلَيْهِ أَذَى الْعِدَا مُسْتَدِيمٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَصَفْوُهُ بِكَاهِنٍ وَبِسِحْرِ وَبِكِذِبٍ يَوْمًا وَيَوْمًا بِشِعْرِ
وَأَرَادُوا كَيْدًا وَهَمُّوا بِنُكْرِ فَحَمَاهُ مِنْهُمْ عَلِيٌّ عَلِيمٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ كَانَتْ سَعَادَةُ الْأَنْصَارِ وَحِمَاهُمْ بِهَجْرَةِ الْمُخْتَارِ
وَتَذَكُّرُ رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ شَيْخَ تَيْمٍ صِدِّيقَهُ الْمَعْلُومُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ أَحْضَنَ دِرْعٍ حِينَ بَاضَتْ حَمَامَةٌ ذَاتُ سَجْعٍ
قَوْمُهُ جَمَعُوا لَهُ شَرًّا جَمْعٍ وَأَتَاهُ مِنَ الْحَمَامِ حَمِيمٌ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَقَفَّاهُمْ سُرَاقَةُ الْمَفْتُونِ وَهُوَ لَوْ نَالَ جُعْلُهُ مَغْبُونٌ
فَدَعَاهُ إِلَى الْغِنَى قَارُونُ وَأَحْتَوَتْهُ الْغُبْرَاءُ لَوْلَا الْحَلِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ جَاءَتْ بِشَاتِهَا أُمُّ مَعْبُدٍ وَهِيَ جَهْدَى وَالنَّاسُ بِالْحَلَلِ أَجْهَدُ
فَمَرَى ضَرْعَهَا فَسَالَ وَأَزْبَدَ وَسَقَاهُمْ وَالْدَّرُّ غَيْثٌ سَجُومٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

وَأَتَى طَبِئَةً فَصَادَفَ أَهْلًا مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
وَسَيُوفًا بِيضًا وَسُمْرًا وَنَبْلًا وَأَسُودًا كَمَا يَشَا وَيَرُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

فَتَوَى بَيْنَهُمْ عَلَى خَيْرِ نَزَلٍ وَنَزَالَ فِي يَوْمٍ سَلِمٍ وَقَتْلٍ
وَقَدَّوهُ بِكُلِّ نَفْسٍ وَأَهْلٍ حِينَ يَغْدُو مُحَارِبًا أَوْ يُقِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

وَلَدَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ كُلُّ قَرَمٍ قُرَشِيٍّ الْجَدِّينِ خَالٍ وَعَمٍ
هَجَرُوا قَوْمَهُمْ لِكُفْرٍ وَظُلْمٍ وَأَطَاعُوهُ وَالْمَنَايَا تَحُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

وَسِوَاهُمْ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ قِتَالٍ عَرَبٌ بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ مَوَالِي
أَيَّدُوا الدِّينَ بِالْظُّبَا وَالْعَوَالِي عِنْدَهُمُ لِلرَّسُولِ حُبٌّ صَمِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ جَلِيلٌ فَضِيلُ لَيْسَ فِيهِمْ بَيْنَ الْوَرَى مَفْضُولُ
قُلُ لِقَوْمٍ ضَلَّتْ لَدَيْهِمْ عُقُولُ كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ قُرُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

قَادَ مِنْهُمْ إِلَى الْوَغَا أَبْطَالَا لَا يَمْلُوتُ غَارَةً وَقِتَالَا
 سَلَمُوهُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَا فِي رِضَا اللَّهِ وَهُوَ طَبَّ حَكِيمُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

وَرَمَتْهُمْ قِبَائِلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِاتِّفَاقٍ عَنْ قَوْسِ حَرْبٍ قَوِيَّةِ
 وَأَشَدُّ الْأَعْدَاءِ طَرًّا حِمِيَّةِ قَوْمُهُ الصِّيدُ حِينَ ضَلَّتْ حُلُومُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

حَيَّ بَدْرًا مَا كَانَ أَحْسَنَ بَدْرًا طَلَعَتْ فِي سَمَا الْفُتُوحَاتِ بَدْرَا
 هِيَ بِكْرُ الْإِسْلَامِ عِزًّا وَنَصْرًا بَعْدَ وَعْدِهِ حَبَاهَا الْكَرِيمُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

كَانَ جَيْشُ الْكُفَّارِ جَيْشًا مَتِينَا بَعْدِيدٍ وَعُدَّةٍ مَشْحُونَا
 كَانَ أَضْعَافَ ثَلَاثَةِ الْمُسْلِمِينَا وَلَهُ مِنْهُ مَقْعِدٌ وَمَقِيمُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

فَدَعَا فَأَسْتَجِيبَ بِالْأَمْلَاقِ جِبْرِئِيلُ وَجَيْشُهُ الْفَتَاكُ
 وَرَمَاهُمْ بِالْتُّرْبِ فَالْكُلُّ شَاكِي وَبِهِ جَمْعُ كُفْرِهِمْ مَهْزُومُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

قَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِمُ الْمُهْلِكَاتُ وَتَوَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ وَالْحَيَاةُ

وَالطُّغَاةُ الْعَتَاةُ مَاتُوا وَفَاتُوا طَبِقَ مَا كَانَ أَخْبَرَ الْمَعْصُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

قَدْ نَفَى الْيَتُّ مِنْهُمْ مُجْرِمِينَ وَصَلُّوا فِي قُلُوبِهِمْ سَجِينًا

وَأَبُو الْجَهْلِ حَازَ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ فِي خِلَافِهِ مَذْمُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَسَارَى وَالْفِيءُ وَالْأَسْلَابُ

وَنَحَا طَبِيبَةً فَطَارُوا وَطَابُوا رِزْقُهُ تَحْتَ رُمَحِهِ مَقْسُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ دَامُوا عَلَى الْجِهَادِ سِنِينَ أَحَدًا خَنْدَقًا وَفَتْحًا حِينًا

وَأَذَاقَ الْيَهُودَ وَالْعَرَبَ هُونًا وَتَبَوَّكَ إِذْ أَغْضَبَتْهُ الرُّومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَبِكُلِّ أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ فَتَحَا إِنْ يَكُنْ عَنُودَةً وَإِلَّا فَصُلْحَا

عَالَجَ الدِّينَ بِالْجِهَادِ فَصَحَّاهَا وَبِهِ الْكُفْرُ عَادَ وَهُوَ سَقِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ وَفُودُ حِينَ عَمَّ الْقَبَائِلَ التَّوْحِيدُ

فَهَدَاهُمْ وَبِالْمُرَادِ أَعِيدُوا وَحَبَاهُمْ وَهُوَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَرْسَلَ الرَّسُلَ دَاعِيًا لِلْمُلُوكِ وَأَبَانَ الْيَقِينَ مَاحِي الشُّكُوكِ
وَهَدَى كُلَّ وَاحِدٍ بِاللُّوكِ قَالَ خَلُّوا الْجَحِيمَ هَذَا النِّعَمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

فَسَرَى دِينُهُ بِكُلِّ الْبِلَادِ وَدَرَوْا أَنَّهُ نَبِيُّ الْجِهَادِ
وَلَهُ كُتُبُهُمْ مِنَ الْأَشْهَادِ حَسَدُوهُ وَاللُّومُ دَائُ قَدِيمِ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

رَهْبُهُ فَصَانَعُوا بِالْهَدَايَا كَيْ يَنْجِي عَنْهُمْ جِيُوشَ الْمَنَايَا
إِذِيعُوا لِإِسْلَامِ كُلِّ الْبَرَايَا وَهُوَ جَبَّارُهُمْ فَأَيْنَ الْفَرِيمِ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ مِنْ بَعْدُ حَجَّ حَجَّ الْوَدَاعِ مَعَ كُلِّ الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ
أَكْمَلَ اللَّهُ دِينَهُ وَهُوَ دَاعِي قَالَ بَلَغْتُ فَأَشْهَدُوا وَأَسْتَقِيمُوا

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ أَوْصَى بِالْأَهْلِ وَالْقُرَّانِ قَالَ هَذَا فِيكُمْ ثَقَلَانِ
لَنْ تَضِلُّوا يَا عَصَبَةَ الْإِيمَانِ مَا مَسَكْتُمْ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْعَلِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَتَى طَيْبَةً فَطَابَتْ وَطَابَا ثُمَّ مِنْ بَعْدُ وَدَعَ الْأَحْبَابَا
وَدَعَاهُ إِلَهُهُ فَأَجَابَا وَهُوَ جَذْلَانُ وَالْحَيَا بِسِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

زَلَزَلَ الْخُطْبُ عِنْدَهَا الْأَرْوَاحَا جُنَّ بَعْضُ الْأَصْحَابِ وَالْبَعْضُ نَاحَا
وَالْفَرَادِيسُ نَالَتْ الْأَفْرَاحَا مِنْهُ إِذْ عَمَّتِ الْأَنَامُ الْغُمُومُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

هُوَ فِي الْقَبْرِ كَامِلُ الْعِرْفَانِ وَهُوَ حَيٌّ وَجِسْمُهُ غَيْرُ فَانِي
وَلَهُ الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ جَنَّاتِ دَامَ فِيهَا لَهُ نَعِيمٌ مُقِيمُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

نَظْرَةٌ يَا أَبَا الْبُتُولِ إِلَيَّا وَبِهَذَا الْخِطَابِ خَاطَبْتُ حَيًّا
فَتَلَطَّفَ بِاللَّهِ وَأَعْطَفَ عَلَيَّا كُلُّ عِبٍّ بِهِ الشَّفِيعُ يَقُومُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

هُوَ شَمْسُ الْهُدَى وَبَجَرُ السَّخَاءِ دَائِمُ النُّورِ مُسْتَمِرُّ الْعَطَاءِ
هُوَ مِنْكَ لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ طَيْبِهِمْ بِهِ مَخْنُومُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْتَّسْلِيمُ

القصيدة الثالثة

ومما اشتملت عليه فضائل الحرمين الشريفين

أُمُّ الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَلَّ الْمَغْنَمُ حَيْثُ الْهُدَى حَيْثُ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ
وَمَتَى فَقَدْتُمْ عَيْنَهَا فَيَمَمُوا بِمَدِينِهِ وَتَنَعَمُوا وَتَرَنَمُوا
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَأْوَى النُّبُوَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْهُدَى مَأْوَى الرِّسَالَةِ وَالْبَسَالَةِ وَالنَّدَى
مَأْوَى أَجَلِ الرُّسُلِ طُرّاً أَحْمَدَا مَهْمَا تَعَالَوْا فِيهِوَ أَعْلَى مِنْهُمْ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

الْعَرْشُ كَانَ لَهَا أَجَلُ الْحُسَدِ لَمَّا حَوَتْ جَسَدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
رُوحَ الْوُجُودِ وَرُوحَ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْهُدَايَةَ مُسْلِمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكْرَمَ بِمَعْدٍ أَحْمَدٍ وَعَهْودِهِ وَبِدَارِ هِجْرَتِهِ وَأَرْضِ جَنُودِهِ
وَمَحَلِّ نَصْرَتِهِ وَعَقْدِ بَنُوْدِهِ كَمْ سَارَ مِنْهَا فِي رِضَاهُ عَرَمَرَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ بَلَدَةُ النَّصْرِ وَالْأَنْصَارِ دَارُ الْهُدَى أَكْرَمَ بِهَا مِنْ دَارِ
شَرُفَتْ عَلَى الْأَمْصَارِ بِالْمُخْتَارِ وَعَلَتْ بِرَوْضَتِهِ فَأَيْنَ الْأَنْجَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

كَمْ كَانَ فِيهَا لِلنَّبِيِّ مَسَارُحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ غَادِ رَاحُ
وَبِكُلِّ وَقْتٍ مِنْ شَذَاهُ نَوَافِحُ حَتَّى الْقِيَامَةِ وَهُوَ فِيهَا قِيمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ طَيْبَةُ حَوْتِ النَّبِيِّ الطَّيِّبَا فَسَمَتْ وَكَانَتْ قَبْلُ تُسَمَّى يَثْرِبَا
كَرُمَتْ بِهِ تِلْكَ الْوَهَادُ مَعَ الرُّبَا وَكَذَلِكَ مَنْ صَحِبَ إِلَّا كَارِمٌ يُكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ مَعْبَدُ التَّشْرِيعِ وَالْتَّزِيلِ هِيَ مَوْطِنُ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ
أَحْظَى الْبِلَادِ بِوَصْلِ جِبْرَائِيلِ هُوَ لِلنَّبِيِّ مُصَاحِبٌ وَمُعَلِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْ طَيْبِهَا سُنَنُ الشَّرِيعَةِ فَرَضُهَا نَشَرَتْ وَطِيَّ الْبَاطِلَاتِ وَدَحْضُهَا
فَغَدَتْ مُشْرِفَةً وَهَذِي أَرْضُهَا حَرَمٌ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ مُحَرَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكَلْتُ كَمَا قَدْ أَخْبَرَ الْهَادِي الْقُرَى وَسَرَى الْهُدَى مِنْهَا إِلَى كُلِّ الْوَرَى
وَأَسْتَحْكَمْتُ فِيهَا لِمِلَّتِهِ الْعُرَى وَبِهِ أَسَاسُ الدِّينِ فِيهَا مُحْكَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حُرِسَتْ مِنَ الطَّاعُونَ وَالِدَجَّالِ وَتَفَتْ إِلَيْهِ الْخُبْتُ بِالزَّلْزَالِ
خَيْرٌ لِأَهْلِهَا وَلِلنَّزَالِ لَوْ يَعْلَمُونَ وَهَلْ سِوَاهُ يَعْلَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَإِلَى حِمَاهَا يَأْرِزُ الْإِيمَانُ يَنْضَمُّ يَأْتِي حِرْزَهَا قِصَانُ
وَمِثَالُهُ بِحَدِيثِهِ الثُّعْبَانُ فَانْظُرُهُ تَفْهَمُ وَالْمَوْفِقُ يَفْهَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ حَلُّوا بِهَا حَازُوا بِقُرْبِ الْمُصْطَفَى كُلِّ الْبَهَا
تَاللَّهِ قَدْ هَامَ الْكَرَامُ بِحُبِّهَا وَالْقَصْدُ سَاكِنُهَا الْحَبِيبُ الْأَعْظَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بَأَنْ أَحْظَى بِقُرْبِ الْمَنْزِلِ وَأَكُونُ ضَيْفًا لِلْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَأَنَالَ مِنْ جَدْوَاهُ غَايَةً مَأْمُولِي مِنْ فَضْلِهِ فَهُوَ الْجَوَادُ الْأَكْرَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بَأَنْ أَحْظَى بِلِثَمِ تَرْابِهِ وَأَرَى عَزِيزًا وَاقِفًا فِي بَابِهِ
وَأَفُوزَ بِالْفُفْرَانِ فِي أَحْبَابِهِ فَيَقُولُ لِي قَدْ فُزْتَ إِنَّكَ مِنْهُمْ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِرُؤْيَا ذَلِكَ الشَّبَابِ وَأَرَى هُنَالِكَ مَهْبُطَ الْأَمْلاَكِ

وَالنُّورَ أَشْهَدُهُ بِطَرْفِ بَاكِي وَالتَّغْرُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ مُتَبَسِّمٌ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَنْ أَغْدُو بِرَوْضَةِ قُرْبِهِ وَأَرْوَحَ فِيهَا هَائِمًا فِي حُبِّهِ
وَيَجُودَ لِي بِمُرُوقٍ مِنْ شُرْبِهِ فَأَظِلَّ ثُمَّ بِمَدْحِهِ أَتَرَنَّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَأَرَى ضَجِيعِيهِ وَأَكْرَمَ بِهِمَا الْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي حُبِّهِمَا
وَأَنْظُرُ إِذَا وَفَّقْتَ فِي قُرْبِهِمَا هَذَاكَ سَاعِدُهُ وَهَذَا الْمِعْصَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَكْنَافِ الْمَدِينَةِ زَائِرًا رَوْضَاتِ جَنَاتِ سُمَيْنَ مَقَابِرًا
حَازَتْ مِنَ الْقَوْمِ الْكِرَامِ مَعَاشِرًا هُوَ شَمْسُهُمْ وَهُوَ لَدَيْهِ أَنْجَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِبَيْتَةِ صَادِقٍ فِي حُبِّهِمْ فِي حُبِّ أَحْمَدَ حَبِيبِهِمْ وَمُحِبِّهِمْ
وَأَكُونُ مَدْفُونًا هُنَاكَ بِقُرْبِهِمْ ضَيْفًا لَهُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْمَكْرَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لَا تَنْسَ مَسْقَطَ رَأْسِهِ أُمَّ الْقُرَى مَهْدَ النَّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْقُرَى
مِنْهَا بَدَأَ الدِّينَ الْمُبِينُ وَأَسْفَرَا بِدْرِ الْهُدَى وَالْكُونُ لَيْلٌ مُظْلِمٌ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِي حِجْرِهَا وَلَدَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ خَيْرُ النَّبِيِّينَ الْخِتَامُ الْأَوَّلُ
رَبُّهُ طِفْلاً وَهِيَ تَكْفِي تَكْفُلُ وَبَدَرُهَا قَدْ أَرْضَعَتْهُ زَمْزَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا مَعَاهِدُهُ وَجَلُّ حَيَاتِهِ مَا بَيْنَ أَهْلِيهِ وَبَيْنَ لِدَاتِهِ
وَاللَّهُ أَنْزَلَ مُبْتَدَأَ آيَاتِهِ فِيهَا فَقَالَ اقْرَأْ وَرَبُّكَ أَكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا الْأَصْفَاءُ وَالْبَيْتُ ذُو الْأَسْتَارِ فِيهَا وَفِيهَا سَيِّدُ الْأَحْجَارِ
وَمَنَاسِكُ الْحُجَّاجِ وَالْعُمَّارِ كَمْ قَدْ أَتَاهَا وَهُوَ دَاعٍ مُحْرِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا أَجَلُ مَسَاجِدِ الرَّحْمَنِ فِي الْقُدْسِ ثَالِثُهَا وَطَيْبَةُ ثَانِي
طَهُ لَهُ قَدْ كَانَ أَوَّلَ بَنِي فَلَهُ عَلَى التَّقْوَى أَسَاسٌ مُحْكَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

بَلَدُ الْأِلَهِ وَأَهْلُهَا بِجَوَارِهِ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو الْحُجَّاجَ لِدَارِهِ
حَظَرَ الْجِدَالَ وَمَنْ أَسَاءَ فِدَارِهِ وَلَكُمْ أَسَاؤُا الْهَاشِمِيِّ فَيَحْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَرَمُ الْإِلَهِ بِهِ الْأَمَانُ لِدَاخِلٍ مِنْ نَابِتٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ جَافِلٍ
حَرَمُ الْقِتَالِ لِظَالِمٍ وَلِعَادِلٍ وَأُبْحِجْ وَقْتًا لِلنَّبِيِّ بِهَا الدَّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اللَّهُ فِيهَا ضَاعَفَ الْأَعْمَالَ وَأَزَالَ عَمَّنْ حَلَّهَا الْأَهْوَالَ
وَعَلَى الْإِرَادَةِ آخِذَ الْجَهْلَالِ وَسِوَى مُتَابِعِ شَرْعِهِ لَا يَسْلَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَمَتَى يَرَانِي اللَّهُ فِيهَا مُحْرَمًا وَمُبْجَلًا حُرْمَاتِهِ وَمُعْظَمًا
لَا رَافِئًا لَا فَاسِقًا لَا مُجْرِمًا وَلِشَرْعِ أَحْمَدَ تَابِعًا لَا أَظْلَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَأَنَالَ سَعْيًا عِنْدَهُ مُشْكُورًا وَأَجَّحَ حَجًّا كَامِلًا مَبْرُورًا
وَيَكُونُ بَيْتُ هِدَايَتِي مَعْمُورًا وَأَزُورَ آثَارَ النَّبِيِّ فَأَغْنُمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَأَزُورَ بِالْمَعْلَاةِ كُلِّ سَمِيعٍ رَاضٍ قَرِيرِ الْعَيْنِ غَيْرِ مُرْوَعٍ
مَنْ يَثْوِي فِيهِمْ يَلْقَى كُلَّ مُشْفَعٍ وَأَبُو الْبَتُولِ هُوَ الشَّفِيعُ الْأَعْظَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلَّهِ مَكَّةٌ مَا أَجَلَّ بِهَاءِهَا وَجَمَالُهَا وَجَلَالُهَا وَسَنَاءُهَا

وَلَهَا فَضَائِلُ لَا أَرَى إِحْصَاءَهَا مِنْهَا النَّبِيُّ وَحِزْبُهُ الْمُتَقَدِّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا الَّذِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرُوا قَدْ جَاهَدُوا قَدْ رَابَطُوا قَدْ صَابَرُوا
هَجَرُوا الْجَمِيعَ وَبِالْعَدَاوَةِ جَاهَرُوا فِي حُبِّ أَحْمَدَ وَهُوَ أَيْضًا مِنْهُمْ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا الَّذِينَ بِهِمْ سَمَاءُ الْإِيمَانِ صَدِيقُهُ فَارُوقُهُ عِشْمَانُ
وَأَبُو بَنِيهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ قَبِيْلَهُمْ قَبْلَ الْجَمِيعِ تُقَدِّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَبَنَاتُهُ أَعْمَامُهُ أَخُوَالَهُ خَالَاتُهُ
أَصْهَارُهُ أَخْتَانُهُ خَنَازِنُهُ كَمْ ذَا لَهُ رَحْمٌ هُنَالِكَ مُحَرَّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا نَحْنُ الْمُخْتَارِيْنَ الْمَقْدِسِ وَسَرَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ الْآنْفُسِ
أَسْرَى بِهِ الرَّبُّ الْجَلِيلُ بِجَنَدِسِ جِبْرِيلُ صَاحِبُهُ رَفِيقُ يَخْدُمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أُمَّ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ هُنَالِكَا ثُمَّ أَرْتَقَى مَعَهُ فَشَقَّ حَوَالِكَا
كَمْ مِنْ نَبِيٍّ فِي السَّمَاءِ وَمَلَائِكَا قَالُوا لَهُ أَهْلًا فَنِعِمَّ الْمُقَدِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَتَّى أَتَى مَعَهُ لِسِدْرَةٌ مُنْتَهَى قَالَ السَّفِيرُ هُنَا الْمَقَامُ قَدْ أَتَى
بِمُحَمَّدٍ فِي النُّورِ زُجَّ وَفِي الْبَهَا فَرَأَى وَشَاهَدَ وَالْمَكْتَمُ أَعْظَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

نَالَ الصَّلَاةَ مُكَبَّرًا وَمُسَبِّحًا وَثَنَى الرِّكَابَ وَبِالْأَبَا طَلْحٍ أَصْبَحَا
وَحَكِي فَصَدَّقَهُ اللَّيْبُ فَأَفْلَحَا وَالْحَقُّ عِنْدَ الْعَاقِلِينَ مُسَلَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكْرَمُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَكْرَمَ وَأَنْثَرُ بِمَدْحِهِمَا اللَّالِيَّ وَانْظُمَ
مَهْمَا اسْتَطَعْتَ الْقَوْلَ قُلْ وَتَرَنَّمْ فَاللَّهُ يَرْضَى وَالنَّبِيُّ يَتَبَسَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلَّهِ دُرُّ الْوَاصِلِينَ إِلَيْهِمَا حَسَدَتْهُمَا الْأَقْطَارُ فِي فَضْلِهِمَا
لَوْلَا النَّبِيُّ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْهِمَا هَذِي الْفَضَائِلُ فَهِيَ أَفْضَلُ أَكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَنَعَمْ فَضَائِلُ مَكَّةَ لَا تُنْكَرُ لَكِنْ مَحَاسِنُ طَبِئَةٍ لَا تُحْصَرُ
الْفَضْلُ أَكْثَرُ وَالَّذِي يُجَيَّرُ قِفْ عِنْدَ أَحْمَدَ فَالتَّوَقُّفُ أَسْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

عَجَزَ الْوَرَى عَنْ مُعْجَزَاتِ جَنَابِهِ وَالْكَوْنُ مَهْمَا شَاءَ طَوَّعَ خِطَابِهِ
وَصَوَّابُ كُلِّ الْخَلْقِ بَعْضُ صَوَابِهِ قُرْآنُهُ مُتَشَابِهٌ أَوْ مُحْكَمٌ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اللَّهُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ نُجُومًا فَقَدَا لِأَصْنَامِ الضَّلَالِ رُجُومًا
طَفَحَتْ مَبَانِيهِ هُدًى وَعُلُومًا غَيْرُ النَّبِيِّ بِسِرِّهِ لَا يَعْلَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

عَجَزَ الْوَرَى كُلُّ الْوَرَى عَنْ بَعْضِهِ عَنْ نَهْيِهِ عَنْ نَفْلِهِ عَنْ فَرَضِهِ
عَنْ قَصِّهِ عَنْ وَعْظِهِ عَنْ حَضِّهِ لَوْ كَانَ مِنْ تِلْقَائِهِ مَا أَجْمَعُوا
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

الْعَرَبُ أَوَّلُ مَنْ هَدَاهُ فَأَسْعَدَا وَالنَّجْمُ خَيْرُهُمُ الَّذِي قَدْ قَلَدَا
وَهُنَاكَ حِزْبٌ لِلْجَحِيمِ تَوَلَدَا غَلَبَتْ هُدًى الْهَادِي عَلَيْهِ جَهَنَّمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ إِمَامُهُمْ سُلْطَانُهُمْ مِقْدَامُهُمْ عَلَامُهُمْ
سَبَقُوا وَمِنْ أَيَّامِهِ أَيَّامُهُمْ هُمْ قَادَةُ وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَنَا قَدْ لَجَأْتُ إِلَى فِسْجِ رَحَابِهِ وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَعْتَابِهِ

وَلَزِمْتُ بَعْدَ اللَّهِ وَجْهَهُ بِآبِهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ وَمَنْ أَتَاهُ يُكْرَمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَسَدَتْنِي الْأَفْلَاكُ فِي أَمْدَاحِهِ فِي بَلَدَتِي أَرُومَتِي أَفْرَاحِهِ
إِنْ كَانَ إِسْمِي عَدِّي مُدَّاحِهِ فَأَنَا السَّعِيدُ وَالسَّعَادَةُ أَخْتِمُ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا شَادِ شَدَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سُمِعَ النِّدَا
صَلَّى عَلَيْهِ فَهُوَ أَوَّلُ مُبْتَدَا خَبَرٍ لِفَائِدَةِ الْوُجُودِ مُتِمُّ
بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

القصيدة الرابعة

ومما اشتملت عليه الترغيب بدينه الحق ومدح امته وتخصيص بعض اكابرها

مَقَامُ أَجَلِ الرُّسُلِ أَعْلَى وَأَعْظَمُ فَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَنْ هُمْ
نَعَمْ جِئْتُ أَحْكِي بَعْضَ مَا نَحْنُ نَفَهْمُ لَكَيْمًا يُصَلِّي سَامِعٌ وَيُسَلِّمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَالْأَفْعَالُ لِلذَّرِّ أَنْ يَصِفَ الْعَرْشَا وَهَلْ يَصِفُ إِلَّا كَوَانُ ذُو مُقَلَّةٍ عَمَّشَا
هُنَالِكَ أَسْرَارٌ لَا حَمْدَ لَا تُفْشَى خُلَاصَتُهَا مَحْبُوبُ مَوْلَاهُ فَأَفْهَمُوا
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أَتَى شَاهِدًا قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ أَشْهَدُ بِأَنَّ أَجَلَ الْخَلْقِ قَدَرًا مُحَمَّدٌ
قِرَانُ تَعَالَى اللَّهِ بِاللَّهِ أَسْعَدُ عَلَى أَنَّهُ لِلَّهِ عَبْدٌ مُكْرَمٌ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ جَنَّةٍ وَجُدْرَانِهَا طُرًّا بِأَقْلَامِ قُدْرَةٍ
شَهَادَةٌ حَقٌّ قَبْلَ إِيجَادِ طِينَةٍ إِلَّا فَاعْجَبُوا مِنْ أَصْلِهِ الْفَرْعُ أَقْدَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بِهِ آدَمُ وَالرُّسُلُ كُلُّهُ تَوْسَلًا فَأَعْطَى لَهُ مَوْلَاهُ مَا كَانَ أَمَلًا
وَلَوْلَاهُ دَامَ الْكُونُ بِالْكَفْرِ مُثْقَلًا وَلَكِنْ بِهِ الرَّحْمَنُ مَا زَالَ يَرْحَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بِهِ بَشَرُ الْإِنْجِيلِ قَوْمًا فَحَرَّفُوا وَبَشَرَتِ التَّوْرَةَ قَوْمًا فَأَجْحَفُوا
وَلَوْ كَانَ مُوسَى وَالْمَسِيحُ تَخَلَّفُوا لَمَّا سَتَنَكَفُوا أَنْ يَتَّبِعُوهُ وَيَخْدِمُوا
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَى أَنَّ مُوسَى كَانَ فِي عَالَمِ الْأَمْرِ رَأَى أُمَّةَ الْخُتَارِ كَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
فَقَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ هُمْ أُمَّةُ الْبَدْرِ مُحَمَّدِنَا قَالَ أَجْعَلْنِي مِنْهُمْ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَعِيسَى سَيِّئَاتِي تَابِعًا شَرَعَ أَحْمَدُ يُصَلِّي بِهِ مَهْدِينَا وَهُوَ يَقْتَدِي

فَأَكْرَمَ بَنَانًا مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ سُودٍ لَنَا الْبَدْءُ طَهُ وَأَبْنُ مَرْيَمَ يَخْتِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَيَا لَيْتَ أَهْلَ الْكُفْرِ قَدْ تَبِعُوهُمَا وَيَا لَيْتَهُمْ فِي دِينِنَا قَلْدُوهُمَا

فَانِهِمْ فِي جَحْدِهِ أَغْضِبُوهُمَا فَيَا وَيَحْمُ مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَسْلَمُوا

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمَا الْخَاسِرُ الْمَغْبُونُ إِلَّا جُودُهُ وَمَا الرَّابِحُ الْمَغْبُوطُ إِلَّا شَهِيدُهُ

وَلَا فِعْلَ خَيْرٍ لِلْجُودِ يُفِيدُهُ وَلَيْسَ يُبَالِي مَيِّتٌ وَهُوَ مُسْلِمٌ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَلَوْ عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَتَى أَلْفَ حِجَّةٍ وَلَمْ يَعْصِهِ فِي أَمْرِهِ قَدَرُ ذَرَّةٍ

وَلَمْ يَعْتَرِفْ فِي دَهْرِهِ بِنُبُوَّةٍ لَهُ فَلَهُ دَارُ الْخُلُودِ جَهَنَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَا الْعَقْلُ إِلَّا مَا يُرِي رَبَّهُ الْهُدَى فَيُنْقِذُهُ مِنْ هَوَاةِ الْكُفْرِ وَالرَّدَى

وَمَهْمَا سَمَانُورًا إِذَا هُوَ مَا أَهْتَدَى إِلَى دِينِ طَهُ فَهُوَ بِالْكَفْرِ مُظْلِمٌ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُدْرِكَيْنِ زَمَانُهُ وَمَنْ سَمِعُوا فِي سَائِرِ الدَّهْرِ شَانَهُ

فَمَنْ جَحْدُوهُ لَنْ يَنَالُوا أَمَانَهُ وَجَا حِدَهُ مَهْمَا اتَّقَى فَهُوَ مُجْرِمٌ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أَتَى شَرْعُهُ كُلَّ الشَّرَائِعِ يَنْسَخُ وَيُثَبِّتُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَيَرْسَخُ
وَرَبُّكَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْسَخُ وَحَسَادُهُ الْأَحْبَارُ بِالْمَسْخِ أَعْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَا مَسَخَ الرَّحْمَنُ مِنْ بَعْدِ بَعَثَتِهِ بِأُمَّتِهِ شَخْصًا وَأُمَّةٍ دَعْوَتُهُ
لِتَعْمِيهِمُ لِلْعَالَمِينَ بِرَحْمَتِهِ بِهِ اللَّهُ يُرِيدُ مَنْ يُرِيدُ وَيَرْحَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

نَعَمْ مَسَخَ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَلَا يَدْعَا نَعَمْ مَسِخَتْ صَخْرًا وَمَا نَبَعَتْ نَبْعًا
وَقَدْ عَمِيَتْ لَا تُدْرِكُ الضَّرَّ وَالنَّفْعَا فَلَمْ تَرَوْا الْمُصْطَفَى وَهُوَ أَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

تَرَى الْمَرْءَ فِي دُنْيَاهُ أَعْلَمَ عَالِمٍ وَفِي الدِّينِ أَغْبَى مِنْ ضِعَافِ الْبِهَائِمِ
فَلَوْ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى قَلْبِ آدَمِي لَمَا ضَلَّ عَنْهُ وَالْبِهَائِمُ تَقَهُمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَكَمْ مِنْ بَهِيمٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا مُحَمَّدٌ
وَكَانَ يُغِيثُ الْمُسْتَجِيرَ فَيَسْعُدُ وَبَعْضُهُ يَدُلُّ النَّاسَ وَالْبَعْضُ يُخْدِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ مِنْ جَمَادٍ لَانَ إِذْ نَالَ قَلْبُهُ حَبَّةٌ طَهُ حِينَما شاءَ رَبُّهُ
وَأَمَّا قُلُوبُ الْكَافِرِينَ فَحَرَبُهُ وَكَانَ لَهَا لَوْ تَعْقِلُ السَّلَامُ أَسْلَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بِوَدِّي لَوْ خَلَّى الْفَتَى دِينَ أُمِّهِ وَحَكَمَ فِي الْأَدْيَانِ صَادِقَ فَهْمِهِ
إِذَا لَا رَتْضَى إِلَّا سَلَامَ دِينَا بَعْلِمِهِ وَقَالَ أَبُو الزَّهْرَاءِ أَصْدَقُ أَعْلَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَلَكِنْ رَأَى دِينًا تَهَيَّأَ قَبْلَهُ رَأَى أَصْلَهُ فِيهِ يُتَابَعُ أَصْلُهُ
فَعَاشَ عَلَيْهِ فَرَعُهُ جَاءَ مِثْلُهُ وَمَا حَقَّقُوا دِينَ الْحَبِيبِ لِيَفْهَمُوا
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَقَدْ غَرَّقُوا دَهْرَهُمْ فَهُوَ مُسْعِدٌ لِبَعْضٍ وَبَعْضٌ بَيْنَ قَوْمٍ مُسَوِّدٌ
وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا حَكَاةَ مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَحْرِمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَى أَنْ هَذَا الْكُونُ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَلَذَنَّهُ تَحْكِي سُومِ الْأَرَاقِمِ
مُخَالَفُ طَهُ فِي لَظَى غَيْرِ رَائِمٍ وَتَابِعُهُ فِي جَنَّةٍ يَتَنَعَّمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ أَيْنَ عُقُولُهُمْ لَقَدْ غَفَلُوا عَنْ شَأْنِ يَوْمِ يَهْلِكُهُمْ

وَلَوْ صَدَّقُوا الْمُخْتَارَ كَانَ رَحِيمُهُمْ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ لَا قَتْلِكَ جَهَنَّمَ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أَمَّا قَرُّوا قُرْآنَهُ وَعَجَابَتُهُ أَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ وَغَرَائِبَهُ

أَمَّا عَلِمُوا أَتْبَاعَهُ وَأَصَاحِبَتَهُ فَعَنَّمُ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ تُرْجِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

رَوَّادِيْنَهُ بِالْصِّدْقِ عَنْ كُلِّ صَادِقٍ وَلَمْ يَأْخُذْهُ هَكَذَا نَطَقَ نَاطِقٍ

لَقَدْ أَوْضَحُوا مِنْهُ دَقِيقَ الْحَقَائِقِ فَبَانَ لَدَيْهِمْ صِدْقُهُ الْمُتَحَمِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَهْمَا يَزِدْ عِلْمًا بِهِ الْعَرَّةُ يُشْرَحُ بِهِ صَدْرُهُ يَزِدُّدُ يَقِينًا وَيَفْرَحُ

وَدِينُ سِوَاهُ الْعِلْمُ فِيهِ يُوضَحُ شَكُّو كَافِدِينَ الْمُصْطَفَى هُوَ أَسْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَدِينُ سِوَاهُ لَا تَرَى بِرُؤَاتِهِ عَلِيمًا صَدُوقًا سَالِمًا مِنْ هَنَاتِهِ

وَدَامَ بِجَهْلِ الْقَوْمِ فِي ظُلُمَاتِهِ عَصُورًا وَدِينُ الْمُصْطَفَى لَيْسَ يُظْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَهَذَا بَيَانٌ مُجْمَلٌ قَمْنٌ أَهْتَدَى يَرَى كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ نُورًا مُجَدِّدًا

وَيَشْكُرُهُ وَاللَّهُ شُكْرًا مُؤَبَّدًا عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ مُنْعِمٌ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا إِلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ أَحْمَرُ أَسْوَدًا
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ تَابِعًا دِينَهُ أَهْتَدَى وَسَاوَاهُ فِيهِ الْمُسْلِمُ الْمُتَقَدِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

نَعَمْ صَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ الْآخِرِ وَبَعْدَهُمُ الْقُرْنَانِ خَيْرُ الْآخِرِ
وَعَنْصَرُهُ أَسْنَى وَأَسْمَى الْعَنَاصِرِ فَقَدْ ذَهَبَ الرَّحْمَنُ بِالرَّجْسِ عَنْهُمْ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَبَعْدُ فَكُلُّ النَّاسِ أَوْلَادُ آدَمَ كَأَسْنَانٍ مِشْطِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْآعَاجِمِ
وَقَدْ جَعَلَ التَّقْوَى أَجَلَ الْمَكَارِمِ فَمَنْ كَانَ أَتَقَى فَهُوَ أَفْضَلُ أَكْرَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَإِنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ أَفْضَلُ أُمَّةٍ بِنَا كُلِّ عِلْمٍ نَافِعٍ كُلِّ حِكْمَةٍ
عَلَيْنَا مِنَ الْخَلْقِ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ بِمِلَّةِ خَيْرِ الرُّسُلِ وَالْفَضْلُ أَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ جَاءَ مِنَّا وَاحِدٌ مِثْلُ عَالِمٍ إِمَامٌ شَهِيرُ الْفَضْلِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ
بِمُفْرَدِهِ يَسْمُو عَلَى كُلِّ عَالِمٍ وَمِنْ بَحْرِ طَهْ طَالِبٌ يَتَعَلَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمَنْ كَأَبِي بَكْرٍ رَأَى النَّاسَ فِي الْوَرَى وَمَنْ كَأَبِي حَفْصٍ إِمَامًا غَضَنَفَرَا
وَمَنْ كَأَبْنِ عَفَّانٍ مَضَى أَوْ تَأَخَّرَا وَمَنْ كَأَخِيهِ حَيْدَرٍ يَتَقَدَّمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَنْ كَنِسَاءِ الْمُصْطَفَى كُلِّ فَاضِلَةٍ وَمَنْ كَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَمَنْ كَالْعِبَادِلَةِ
وَمَنْ كَعَمَازِي فِي الْفَضَائِلِ شَاكِلَةٍ وَأَحْبَارُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ هُمُ هُمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَفِي تَابِعِيهِمْ كُلُّ أَرْوَغٍ عَلَامٍ حَوَى كُلِّ فَضْلٍ بِاِكْتِسَابٍ وَإِلْهَامٍ
فَأَحْكَمُ أَمْرِ الدِّينِ أَكْمَلُ أَحْكَامٍ وَكَانَ لِرَبِّ الشَّرْعِ وَالشَّرْعِ يَخْدُمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمِنْهُمْ أَوْيسُ وَالسَّعِيدَانِ وَالْحَسَنُ وَخَيْرُ بَنِي مَرْوَانَ مُسْتَأْصِلُ الْفِتَنِ
وَصَاحِبُهُ الزُّهْرِيُّ مَنْ حَفِظَ السُّنَنَ وَدَامَ لِشَرْعِ الْهَاشِمِيِّ يَعْلَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْهُمْ شَمْسُ الْمَذَاهِبِ طَوَالِجُ فِي الْأَفَاقِ غَيْرُ غَوَارِبِ
بُحُورٍ لَدَيْهَا الْبَحْرُ جُرْعَةُ شَارِبٍ وَمَنْ عَذَّبَ بِحَجْرِ الْمُصْطَفَى قَطْرَةً هُمْ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَنَعْمَانَهُمْ فِي الْفَقْهِ صَاحِبُ تَأْسِيسٍ وَمَالِكُهُمْ وَالشَّافِعِيُّ ابْنُ إِدْرِيسٍ

وَأَحْمَدُهُمْ فِي الدِّينِ أَصْبَرُ مُحَبُّوسٍ وَفِي شَرْعِهِ كُلِّ إِمَامٍ مُقَدَّمٌ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

مَذَاهِبُهُمْ جَاءَتْ أَجَلٌ وَأَوْسَعًا عَلَيْهِمَا مَدَارُ الْأَمْرِ فِي النَّاسِ أَجْمَعًا
لِذَلِكَ قَدْ كَانَتْ أَعْمَ وَأَنْفَعًا بِهَا شَرْعُهُ فِي الْكَائِنَاتِ مُعَمَّمٌ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَتْبَاعُهُمْ مِثْلُ النُّجُومِ وَأَنْوَرُ بِهِمْ يَهْتَدِي فِي الظُّلُمَةِ الْمُتَحِيرُ
وَأُمَّةٌ طَهَّ بَيْنَهُمْ تَخَيَّرُ فَمَا شَذَّ عَنْ أَقْوَالِهِمْ قَطُّ مُسْلِمٌ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَكْرَمُ بِمَحْفَظِ الْحَدِيثِ الْأَكْرَمِ بِحَارِ عُلُومٍ كَالْبُحُورِ الْخُضَارِمِ
جَهَابِذِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ وَبَيْنَهُمْ أَمْتَازُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ هُوَ النَّبِيُّ الْأَعْلَى إِذَا الْكَوْنُ أَظْلَمَا
بِهِ الدِّينُ وَالْدُّنْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ تُصَانُ وَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ فَيَغْنَمُ
عَلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بَدَأَ مِنْهُمْ الْجَبِيلِيُّ وَأَحْمَدُ أَحْمَدُ عَلِيٌّ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْكَوْنُ كُلُّهُ سَيِّدُ
أُلُوفٍ أُلُوفٍ عَدُّهُمْ لَيْسَ يَنْفَدُ خَلَائِفُهُ فِي الْكَوْنِ كُلِّ مُحْكَمٌ

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَفِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْ وَلِيِّ وَعَالِمٍ
رَقَّوْا فَوْقَ فَوْقِ الْخَلْقِ دُونَ سَلَامٍ
أَلُوفٍ لِحِفْظِ الدِّينِ حِفْظِ الْعَوَالِمِ
بَلَى بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى فَهُوَ سَلَّمَ

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَعَنْ نُورِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّ تَفَرَّعًا
أَرَادَ بِهِمْ خَيْرًا فَنَادَى فَأَسْمَعَا
وَلَوْلَاهُ مَا نَالُوا مِنَ الْفَضْلِ أَصْبَعًا
أَجَابُوهُ يَا لَبَّيْكَ قَالَ أَلَا أُسَلِّمُوا

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَدُونُكَ فَأَعْلَمَ فَضْلَ خَيْرِ أُمَّةٍ
عَلَى أُمَّةٍ الْمُخْتَارِ هُمْ خَيْرُ رَحْمَةٍ
هُمْ السَّادَّةُ الْقَادَاتُ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
بِهَآءِ أَهْلِ الْكُفْرِ مَا زَالَ يُرْغَمُ

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بِهِ وَبِهِمْ أَرْجُو السَّمَاحَ مِنَ الْبَارِي
دُنُوبِي أَوْ سَاخٌ وَهُمْ مِثْلُ أَمْطَارٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ فِي سَالِفِ الْعُمْرِ أَوْ زَارِي
وَطَهُ هُوَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ وَأَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى تَرَدُّدُ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فَهُوَ الْمُجَدِّدُ
عَلَى قَدْرِهِ لَيْسَتْ تَعْدُ فَتَنَفُّدُ
مَكَارِمِ أَخْلَاقِ الْوَرَى وَالْمُتَمِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادًا لِلَّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

القصيدة الخامسة

وفيهما كثير من فضائله ومعجزاته ومدح آله واصحابه صلى الله عليه وسلم

رَأَى مَدْحَ خَيْرِ الْخَلْقِ صَعْبًا فَحَجَمَا وَقَادَتُهُ أَنْوَارُ الْمَعَانِي فَأَقْدَمَا
بَدَأَ بَدْرُهُ وَالْكَوْنُ يَعْبِسُ مُظْلِمًا فَبَثَّ بِهِ نُورَ الْهُدَى فَتَبَسَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

بَرَى نُورَهُ الْخَلْقُ قَبْلَ الْعَوَالِمِ وَنَبَأَهُ مِنْ قَبْلِ طِينَةِ آدَمِ
وَشَفَعَهُ فِيهِ وَفِي كُلِّ آثِمٍ وَحَكَمَهُ فِي مُلْكِهِ فَتَحَكَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَمِنْ نُورِهِ كَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ وَلَوْلَاهُ مَا بَانَتْ حَقِيقَةُ سِرِّهِ
وَمَا زَالَ مَطْوِيًّا بِعَالَمِ أَمْرِهِ وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْخَلْقِ أَنْعَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَبُو النَّاسِ طَرًّا أَعْرَفُ النَّاسِ أَرْفَعُ أَبُو كُلِّ هَذَا الْخَلْقِ وَالْفَضْلُ أَوْسَعُ
وَلَا عَمَلٌ وَاللَّهُ لِلَّهِ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ قَدْ تَقَدَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

مُقَدَّمٌ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ خِتَامُهُمْ مُعَوَّلُهُمْ فِي الْمُعْضَلَاتِ إِمَامُهُمْ
فَلَا فَضْلَ جَلَّتْ فِيهِ حَظَائِسُهُمْ عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا سَهْمُهُ كَانَ أَعْظَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمِنْ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَأَهْلِ السَّمَاءِ طُرًّا وَكُلِّ الْعَوَالِمِ فَمَا مِثْلُهُ خَلَقَ بِأَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

تَشَرَّفَتِ الْكُتُبُ الْقَدِيمَةُ بِاسْمِهِ وَوَصَفَ مَزَايَاهُ وَإِظْهَارِ حُكْمِهِ
نَعَمْ هِيَ كَانَتْ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بِأَوْصَافِهِ الْعُلَيَاءِ أَدْرَى وَأَعْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

تَنَاقَلَهُ الْأَخْيَارُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ كِرَامُ الْوَرَى فِي الطَّاهِرَاتِ الْكَرَامِ
بِكُلِّ نِكَاحٍ مِنْ صَحِيحٍ وَلَا زِمٍ وَمَا اقْتَرَفُوا فِيهِ سِفَاحًا مُحَرَّمًا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْجُدُودَ بِسِرِّهِ بِطُونًا ظُهُورًا وَالْوُجُودَ بِأَسْرِهِ
تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسِ الْكَمَالِ وَبَدْرِهِ فَحَلَّ بِهَذَا الْكَوْنِ نُورًا مُجَسَّمًا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ أَعْجَزَ الْخُلُقَ دَحْضُهَا أَطَاعَتْ فَأَبْدَتْهَا سَمَاهَا وَأَرْضُهَا
بِلَيْلَةٍ مِيلَادٍ لَهُ كَانَ بَعْضُهَا وَمِنْ بَعْدِهَا بَعْضٌ وَبَعْضٌ لَقَدَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

سَلِ الْفِيلَ مَا هَذَا الْحِرَانُ الَّذِي جَرَى أَرَادُوا لَهُ التَّقْدِيمَ وَهُوَ تَأْخِرًا
أَكَانَ لِنُورِ الْمُصْطَفَى شَاهِدًا يَرَى وَتَضْلِيلُ كَيْدِ الْجُنْدِ كَانَ لَهُمْ عَمَى
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُمْ طُيُورٌ أَبْيَلُ رَمَتْهُمْ بِسَجِيلٍ بِهِ الْكُلُّ مُقْتُولُ
أَكَانَ دَعَاها حِينَ عَصِيَانِهِ الْفِيلُ عَلَيْهِمْ فَلَبَّتْهُ فُرَادَى وَتَوَامَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَفِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ شَهْبُ الْكَوَاكِبِ دَنَتْ وَتَدَلَّتْ كَأَنَّ لِسِيَّهَا مِثْلَ الثَّوَابِقِ
وَنُكِسَتْ إِلَّا صَنَامٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَقَدْ أَعْظَمَتْ فِي وَقْتِهِ أَنْ تُعْظَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ فَأَبْصَرَهَا الْمَكِّيُّ مِنْ وَسْطِ دُورِهِ
وَقَدْ فُتِحَتْ فِي قُرْبِ عَهْدٍ وَزِيرِهِ فَكَانَ إِلَيْهَا الدِّينُ أَسْرَعَ أَدْوَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَطْفَأَ ذَاكَ النُّورَ نَارًا لِفَارِسٍ فَكَمْ عَابِدٍ أَبْكَتْهُ عِبْرَةُ قَابِسٍ
بُحَيْرَتُهُمْ صَارَتْ دُمُوعًا لَأَرَا جِسٍ وَمِنْ بَعْدِهِ أَبْكَاهُمْ صَحْبُهُ الدَّمَاءُ
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَإِيْوَانُ كِسْرَى قَدْ هَوَتْ شُرْفَاتُهُ وَصَاحِبُهُ بِالْشَّقِ مَرَّتْ حَيَاتُهُ

وَسَارَتْ بِرُؤْيَا الْمُؤْبِدَانِ رُؤَاةُ سَطِيجٍ يَبْشُرُ الْهَاشِجِيَّ تَرَنَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَنَاغَاهُ بَدْرُ التِّمِّ وَهُوَ بِمَهْدِهِ لِيَقْبِسَ نُورًا ذَا كِرَا حُسْنِ عَهْدِهِ
وَمِنْ بَعْدُ قَدْ نَادَاهُ مِنْ أَفْقِ سَعْدِهِ وَقَالَ أَنْقَسِمِ قِسْمَيْنِ خَرَّ مُقْسَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

حَلِيمَةُ سَعْدٍ ضَاعَفَ اللَّهُ بَرَّهَا عَلَى حِينِ تَسْقِي دُرَّةَ الْكَوْنِ دَرَّهَا
وَقَدْ شَاهَدَتْ مِنْهُ نَمَاءً فَسَرَّهَا فَيَوْمَ كَشَّهَرٍ وَهُوَ كَالْعَامِ قَدْ نَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَعَاشَ يَتِيمًا مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ لَدَى جَدِّهِ حَتَّى مَضَى فَلَعِمَهُ
وَمَا زَالَ لُطْفُ اللَّهِ أَوْفَرَ سَهْمِهِ إِلَى أَنْ نَشَأَ فِيهِمْ عَزِيزًا مُكْرَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَمَا شَارَكَ الْأَقْوَامَ حِينَابًا مِنْهُمْ وَلَا سَارَ يَوْمًا فِي الْمَلَاهِي بِسِيرِهِمْ
وَلَمْ يَرْضَ فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ بِكُفْرِهِمْ وَكَانَ بِهِمْ يُدْعَى الْأَمِينَ الْحَكَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَكَشَفَ الْمُخْبَأَ مِنْ خَايَا شُوْنِهِ
حَبَاهُ عُلُومَ الرُّسُلِ فِي أَرْبَعِينَهِ وَجَبَرِيْلُهُ كَانَ السَّفِيرَ الْمُعْلِمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا
تَخَيَّرَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ وَأَرْسَلَهُ طُرًّا لِكُلِّ الْخَلَائِقِ
وَأَوْلَاهُ عِلْمًا فِي جَمِيعِ الْحَقَائِقِ فَكَانَ عَلَى الرُّسُلِ الْإِمَامُ الْمَقْدَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ طَاوَعَ الشَّيْطَانُ فِيهِ حَوَاسِدُ عَلَيْهِ لَهْمٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَوَاهِدُ
وَلَكِنَّ أَشَقَى النَّاسِ غَاوٍ مُعَانِدُ رَأَى نُورَ طَهٍ ثُمَّ مَا زَالَ مُجْرِمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَتَى وَظَلَامُ الشِّرْكِ فِي النَّاسِ حَالِكُ وَشَيْطَانُهُ فِي كُلِّ دِينٍ مُشَارِكُ
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ لِلظَّلَامِ مَبَارِكُ فَجَلَّى بِنُورِ الْحَقِّ مَا كَانَ مُظْلِمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَبَعْضُ أَضَلَّتْهُ النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَبَعْضُ لَأَصْنَامِ الْغَوَايَةِ رَاكِعُ
وَبَعْضُ لَأَشْجَارِ الضَّلَالَةِ خَاضِعُ هَدَاهُمْ فَصَارُوا أَغْلَ النَّاسِ أَفْهَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَلَا عِزَّ لِلْعِزَّى وَلَا لِمَنَاتِهِمْ يَغُوثُ يَغُوثُ النَّسْرِ هَلَاكُ لَاتِهِمْ
عَلَا دِينَهُمْ بِالرَّغْمِ عَنْ سِرْوَاتِهِمْ وَهَدَمَهُ مِنْ أَصْلِهِ فَتَهَدَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَعَادَاهُ مِنْهُمْ كُلُّ شَيْخٍ مُضَلَّلٍ عَلَيْهِ لِأَهْلِ الشِّرْكِ كُلِّ مُعَوَّلٍ
لَقَدْ أَقْدَمُوا فِي حَرْبٍ أَفْضَلَ مِنْ سَلٍّ فَمَا زَادَهُ إِلَّا قِدَامُ إِلَّا نَقْدُمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

عَلَيْهِ عَلَى حُكْمِ الضَّلَالِ تَعْصِبُوا وَمَنْ كُلِّ أَوْبٍ فِي آذَاهُ تَأَلَّبُوا
قَدْ اجْتَمَعُوا فِي كُفْرِهِمْ وَتَحَزَّبُوا فَأَهْلَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ وَالْبَعْضُ أَسْلَمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ مِنْ رُؤُوسٍ حَانَ وَقْتُ حِصَادِهَا سَعَتْ ضِدَّهُ مِنْ جَهْلِهَا بِمَعَادِهَا
فَحَارَبَهَا مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ رَشَادِهَا وَأَوْصَلَهَا بِالسَّيْفِ قِطْعًا جَهَنَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ كِرَامُ أَصَاحِبٍ تَخَيَّرَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَالْأَجَانِبِ
أَطَاعُوهُ حَتَّى فِي حُرُوبِ الْأَقَارِبِ فَمَا سَالَمُوا مِنْهُمْ أَبًا ضَلَّ وَابْنًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

دَعَاهُمْ أَجَابُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ عَلَى خِيفَةٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ
تَنَحَّى بِهِمْ مِنْ قِلَّةٍ فِي الْمَعَابِدِ وَزَادُوا فَصَارُوا بَعْدُ جَيْشًا عَرْمَرَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

بِهِمْ أَيْدِ الْجَبَّارِ فِي الْأَرْضِ دِينُهُ أَعَزَّ بِهِمْ مُخْتَارُهُ وَأَمِينُهُ

فَلَمْ يَبْرَحُوا فِي أَمْرِهِ يَتَّبِعُونَهُ إِذَا شَاءَ شَيْئًا كَانَ أَمْرًا مُحْتَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَمِنْهُمْ بَنُو أَجْدَادِهِ كُلُّ بَاسِلٍ خَيْرٌ بِأَحْوَالِ الْوُغَا غَيْرِ نَاكِيلٍ
يُرَى مَعَهُ فِي الْحَرْبِ فِي زِيٍّ رَاجِلٍ وَأَنْتِ إِذَا حَقَّقْتَ أَبْصَرْتَ ضَيْغَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ هَجَرُوا مِنْ أَجْلِهِ الدَّارَ وَالْأَهْلًا وَقَدْ قَطَعُوا فِي حُبِّهِ الْحَزْنَ وَالسَّهْلًا
وَقَدْ لَبَسُوا الْعِرْفَانَ إِذْ خَلَعُوا الْجَهْلًا وَصَارُوا بِهِ أَهْدَى الْبُرْيَةِ أَعْلَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَنْصَارُهُ الْأَبْطَالُ أَفْضَلُ أَنْصَارٍ جَبَانُهُمْ فِي الْحَرْبِ كَالْأَسَدِ الضَّارِي
أَطَاعُوهُ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَالِ وَالْأَدَارِ فَرُوحِي فِدَاهُمْ مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَلَا تَنْسَ صَحْبًا مِنْ هُنَا وَهُنَا لِكَا أَطَاعُوهُ خَاضُوا فِي رِضَاهُ الْمَعَارِكَا
وَمِنْهُمْ مَوَالٍ ثُمَّ عَادُوا مَوَالِكَا بِأَحْمَدَ نَالُوا الْعِزَّ فَذَا وَتَوَامَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

صَحَابَتُهُ كُلُّ عَدُوٍّ أَفْضَلُ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا بِهِ الْفَضْلُ كَامِلُ
أَعْمَتْنَا مَهْمَا نَفَى الْحَقُّ جَاهِلُ هَدَاهُمْ فَكَانُوا فِي سَمَاءِ الدِّينِ أَنْجَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ جَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقَدْ فَتَحُوا بِالسَّيْفِ جُلَّ بِلَادِهِ
وَدِينَ الْحِجَازِ عَمَّوْا فِي عِبَادِهِ وَلَوْلَاهُمْ مَا جَاوَزَ الدِّينُ زَمْرَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَلَأَسِيمَا الصِّدِّيقُ وَالْفَاتِحُ الثَّانِي عَلِيُّ ابْنُ الْأَشْرَافِ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ
عَلَيْهِمْ وَكُلِّ الصَّحْبِ أَفْضَلُ رِضْوَانٍ فَقَدْ خَدَمُوا الْمُخْتَارَ حَيًّا وَبَعْدَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَيَا حَبَّذَا الْأَطْهَارُ آلُ مُحَمَّدٍ وَأَكْرَمُ بِزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ وَمَجْدٍ
حَوَتْ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ أَفْضَلُ سُودِدٍ بِهِ فَاقَتْ الزَّوَّجَاتِ طُرًّا وَمَرِيَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَبْنَاؤُهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنَ النَّاسِ طُرًّا لَا نَبِيٍّ وَمُرْسَلُ
فَهُمْ بِضَعَةٌ لِلْمُصْطَفَى مِنْ يُفْضَلُ سِوَاهَا غَدَا بِالْجَهْلِ لَا الْعِلْمُ مُعْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَطْهَرَهُمْ مِنْ كُلِّ رَجْسٍ مُطَهَّرُ هُوَ اللَّهُ فَأَفْهَمَ فَالْمُهَيْمِنُ أَخْبَرُ
وَعَنْ جَدِّهِمْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِبَشَرِ وَفَاطِمَةُ قَدْ أَحْصَتْهُ فَحَرَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَسَائِرُ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ كَرَامٌ
عَلَيْهِنَّ رِضْوَانُ الْمُهَيَّمِينَ دَائِمٌ
فَضْلُنَ النِّسَاءِ وَالْفَضْلُ فِيهِنَّ لَازِمٌ
وَكَفَّنَ لَدَيْهِ أَقْرَبَ النَّاسِ الزَّمَا
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

مَوَالِيهِ كُلُّ مِنْهُمْ سَادَ قَوْمِهِ
وَقَدْ جَعَلَ الْمُخْتَارُ كَالْأَهْلِ حُكْمَهُ
فَلَا غَرَوُ أَنَّ خَلَى أَبَاهُ وَعَمَّهُ
وَجَاءَ لَهُ مَوْلَاهُ زَيْدٌ قَدْ انْتَهَى
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

خَوَادِمُهُ وَالْخَادِمُونَ عَلَيْهِمْ
سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَسْرِي إِلَيْهِمْ
فَخِدْمَتُهُ كَانَتْ فَخَارًا لَدَيْهِمْ
وَقَدْ كَانَ مِنْ حُسَادِهِمْ أَنْجَمُ السَّمَاءِ
عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

صِفَاتُكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ تَعْظُمُ
عَنِ الْمَدْحِ مَهْمَا بَالِغَ الْمُتَكَلِّمِ
وَلَكِنْ شَرَطِي فِيكَ عِقْدٌ مُنْظَمٌ
وَدُونَكَ قَدْ تَمَّ عِقْدًا مُنْظَمًا
عَلَى ذَاتِكَ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

القصيدة السابعة

ومما اشتملت عليه ذكر غزوة بدر وفتح مكة

أَقْبَلُ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُنْجَمًا
وَمُنْصَصًا وَمُنْخَصَصًا وَمُعَمَّمًا
وَمُبْجَلًا وَمُفْضِلًا وَمُعْظَمًا
وَمُتَحِيًّا وَمُصَلِّيًّا وَمُسَلِّمًا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ مُحَمَّدٌ أَوْلَاهُمْ بَعْلًا الْحَمَامِدِ أَحْمَدُ
وَأَجْلَهُمْ قَدْرًا وَأَمَجْدُ أَسْعَدُ وَلَقَدْ عَلَاهُمْ فَاتِحًا وَمَتَمِّمًا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا خَلْقَ أَفْضَلَ مِنْهُ عِنْدَ الْخَالِقِ فِي الْعَالَمِينَ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقِ
مِنْ حَاضِرٍ مِنْ سَابِقٍ مِنْ لَاحِقِ مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَى أَعْظَمًا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَيْرُ الْوَرَى نَسَبًا وَأَفْضَلُ عُصْرًا أَذْكَاهُمْ خَبْرًا وَأَطْيَبُ مَخْبَرًا
أَسْمَاهُمْ خُطْبًا وَأَرْفَعُ مِنْبَرًا يَوْمَ الْفَخَارِ إِذَا الْحُسُودُ تَكَلَّمَا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَلَقَ الْمُهَيَّمِ نُورَهُ مِنْ نُورِهِ وَالْكُونِ مِنْهُ كَبِيرَهُ بِصَغِيرِهِ
وَلَقَدْ تَأَخَّرَ خَاتِمًا بظهورِهِ لِلرُّسُلِ وَهُوَ كَمَا عَلِمْتَ تَقْدَمَا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ أَكْرَمَهُ بِفَضْلِ نُبُوَّتِهِ مِنْ قَبْلِ آدَمَهِ وَقَبْلِ أَبُوَّتِهِ
وَتَشَرَّفَتْ أَجْدَادُهُ بِنُبُوَّتِهِ فِي عَالَمِ التَّجْسِيمِ حِينَ تَجَسَّمَا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا جَدَّ إِلَّا وَهُوَ فَرْدُ زَمَانِهِ مُتَمَيِّزٌ فَضْلًا عَلَى أَقْرَانِهِ
مُتَوَارِثُونَ وَصِيَّةٌ فِي شَانِهِ مِنْ آدَمَ وَإِلَى الْخَلِيلِ وَبَعْدَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ وَصِيَّتُهُمْ وَقَايَةُ نُورِهِ مِنْ عَارِضٍ يَبْطُونُهُ وَظُهُورِهِ
فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ وَكُلِّ طَهُورِهِ حَتَّى يَدَا فِي الْكُونِ نُورًا أَعْظَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْبَاءُ بِهِ تِلْكَ الْقُرُونِ خَيْرُهُمْ تَوَرَّاتُهُمْ إِنْجِيلُهُمْ وَزَبُورُهُمْ
قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ كَبِيرُهُمْ لِلْخَلْقِ قَاطِبَةً فَزَادَ وَتَرَجَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ أَكْرَمُهُ بِحِفْظِ قَبِيلِهِ مِنْ كَيْدِ أِبْرَهَةَ الْخَيْثِ وَفِيلِهِ
الْفِيلُ أَحْجَمَ بَارِكًا بِسَبِيلِهِ نُورَ النَّبِيِّ رَأَى هُنَاكَ فَأَحْجَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعَسَّى لَذِيَاكَ اللَّعِينِ وَحَزْبِهِ فَازَتْ أَبَايِلُ الطُّيُورِ بِحَرْبِهِ
بَلَدَ النَّبِيِّ رَمَى وَكَعْبَةَ رَبِّهِ بِمَجْنُودِهِ فَرَمَتْهُمْ طَيْرُ السَّمَاءِ
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَرَمَتْهُمْ بِحِجَارَةٍ سَجِيْلُهَا الْجَيْشُ مَضْرُوعٌ بِهَا مَقْتُولُهَا

كَانَتْ وَقَدْ أَفْنَاهُمْ تَكْلِيمًا نَصْرًا لِأَحْمَدَ جَاءَهُ مُتَقَدِّمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسْنَى لَوَالِدَةِ النَّبِيِّ وَوَالِدِهِ لَمْ يَشْهَدَا فِي الدِّينِ خَيْرَ مَشَاهِدَةٍ
عَادَا فَكَانَا فِي عِدَادِ شَوَاهِدِهِ أَحْيَاهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَأَسْلَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَمَلَتْ بِهِ تِلْكَ الْأَمِينَةَ آمِنَةً فَغَدَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ آمِنَةً
كَانَتْ بِهَا خَيْرُ الْجَوَاهِرِ كَامِنَةً وَالنُّورُ عَنْ عَيْنِ الْوُجُودِ مُكْتَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَوْمَ وَلَادَتِهِ وَسَرَى السُّرُورُ إِلَى الْوَرَى بِوَفَادَتِهِ
وَالْجَنُّ هَاتِفُهُمْ بِحُسْنِ شَهَادَتِهِ قَدْ ظَلَّ يُنْشِدُ مَدْحَهُ مَتَرِنًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

غَارَتْ بِجَعِيزَةٍ فَارِسٍ نِيرَانُهَا خَمَدَتْ وَشَقَّ وَقْدُ عَلَا إِيوَانُهَا
وَالْمُوبِذَانُ رَأَى قَبَانَ هَوَانُهَا قَالَ السَّطِيجُ مُحَمَّدًا وَعَرَمَرَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَذِي وَلَادَتُهُ وَذَلِكَ نُورُهُ بَانَ بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْهُ قُصُورُهُ
فَدَنَا لَهُ وَلِجِيشِهِ تَسْخِيرُهُ وَعَلَى الْمَمَالِكِ بِالْفُتُوحِ تَقْدَمُهُ

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَنَكَّسَتْ لِقُدُومِهِ أَصْنَامُهُمْ فَتَنَكَّسَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَعْلَامُهُمْ
وَعَنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ صِدَائِمُهُمْ وَجُنُودُهُ فَعَدَا بِأَحْمَدٍ مُرْغَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا سَعْدَ سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ فَتَاتَهَا قَوِيَتْ مَطِيئَتُهَا وَدَرَّتْ شَاتُهَا
وَأَلَّتْهُ يَوْمَ حُنَيْنِهِ سَادَاتُهَا فَعَفَا وَقَدْ حَازَ الْقَبِيلَةَ مَغْنَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَقَّتْ مَلَائِكَةُ الْمَهِيْمِ صَدْرَهُ شَرَفًا وَشَقَّ لَهُ الْمَهِيْمِ بَدْرَهُ
مَا الْكَوْنُ إِلَّا نَهْيُهُ أَوْ أَمْرُهُ اللَّهُ حَكَمَهُ بِهِ فَتَحَكَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكَرَامِ جُنُودَهُ وَالْأَنْبِيَاءَ إِخْوَانَهُ وَجُدُودَهُ
خَفَقَتْ عَلَى أَعْلَى السَّمَاءِ بَنُودَهُ وَسَمَاصُودُ أَحْيَا حَدْسَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْخَلْقِ رَبُّ الْخَلْقِ أَنْفَذَ حُكْمَهُ فِي الْكُلِّ كَانُوا حَرْبَهُ أَوْ سِلْمَهُ
لَوْ لَمْ يُرْجَعْ فِي الْبَرَايَا حِلْمُهُ لَدَعَا فَعَا جَلَّتِ الْكُفُورُ جَهَنَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَاءَ الْوَرَى وَالْجَاهِلِيَّةُ غَالِبَهُ وَالشِّرْكُ قَدْ عَمَّ الْبَرَايَا قَاطِبَهُ
فَدَعَا لِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ أَقَارِبَهُ وَالْخَلْقَ قَاطِبَهُ فَخَصَّ وَعَمَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَجَابَهُ قَوْمٌ هُنَاكَ قُرُومٌ رَجَعَتْ لَهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ حُلُومٌ
مَا مِنْهُمْ إِلَّا أَغْرُ كَرِيمٌ يَفْدِي النَّبِيَّ بِرُوحِهِ إِذَا سَلِمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَبَقَ الْجَمِيعَ خَدِيجَةً وَأَبُو الْحَسَنِ زَيْدٌ أَبُو بَكْرٍ بِلَالُ الْمُتَحَنِّنِ
وَهَدَى سِوَاهُمْ فِتْنَةً تَرَكُوا الْفِتْنَ رُوحِي فِدَاهُمْ مَا أَبْرَّ وَأَكْرَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَعْدٌ أَبُو حَفْصٍ سَعِيدٌ حَمَزَتُهُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبْنُ عَوْفٍ طَلْحَتُهُ
زَوْجُ ابْنَتِهِ وَالزَّيْبُ عُبَيْدَتُهُ أَكْرَمُ بِهِ لَيْثًا وَحَمَزَةً ضَيْغَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسِوَاهُمْ قَوْمًا دَعَا فَأَجِيبَا مُسْتَعْذِبِينَ بِحَبِّهِ التَّعْذِيَا
وَالَّذِينَ كَانُوا كَمَا أَفَادَ غَرِيبَا وَالْكَفْرُ كَانَ مُطْنِبًا وَمُخِيَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثُمَّ أَنْبَرَى نَحْوَ الْقَبَائِلِ دَاعِيَا وَكَمْ أَتَنَّى لَا شَاكِرًا بَلْ شَاكِيَا

مَا زَالَ أَمْرُ الدِّينِ فِيهِمْ وَاهِيًا حَتَّى اهْتَدَى أَنْصَارُهُ فَأَسْتَحْكَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَيْهِ أَحْزَابُ الضَّلَالِ تَحْزَبُوا وَتَجَمَّعُوا وَتَذَمَّرُوا وَتَأَلَّبُوا
وَتَأَزَّرُوا فِي كُفْرِهِمْ وَتَعَصَّبُوا هَجَمُوا عَلَيْهِ وَالْمُهَيِّمِينَ قَدْ حَمَى
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَرَمَاهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِتُرَابِهِمْ أَعْمَى عِيُونُهُمْ عَمَى الْبَابِهِمْ
وَمَضَى لَطِيفَةً وَأَثْنَى بِعَذَابِهِمْ فَسَقَى الرَّدَى قَوْمًا وَقَوْمًا عُلِقَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ بَادَرَ نَصْرُهُ فِيهِ بِأُفْقِ الدِّينِ أَشْرَقَ بَدْرُهُ
عِيدٌ عَلَى بَقَرِ الضَّلَالَةِ نَحْرُهُ أَهْدَى بِهَا وَحْشَ الْفَلَاطِيرِ السَّمَاءِ
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَصْحَابُهُ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ كَاسِرٍ خَاضُوا بِسَمْرِ فِي الْوَغَا وَبَوَاتِرِ
عَبَسُوا بِوَجْهِ الْكُفْرِ عَبَسَ خَادِرٍ حَتَّى رَأَوْا ثَغْرَ النَّبِيِّ تَبَسَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَاجَى الْقَنَاهَا مَا لِيَدُرُوا أَمْرَهَا وَأُسْتُكْشِفُوا بِفَمِ الصَّوَارِمِ سِرَّهَا
نَادَتْهُمْ كُفْرًا فَجَزَوْا شَرَّهَا وَبَاءَ مَرَهُ أَسْرَوْا أَمْرًا مُسْتَسْلِمًا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَهْلُ الْقَلْبِ وَمَا الْقَلْبُ لَهُمْ مَقَرُّ لَكِنَّهُ كَانَ الطَّرِيقَ إِلَى سَقَرٍ
بَغَضُوا النَّبِيَّ وَهُمْ أَكْبَرُ مَنْ كَفَرَ فِيهِمْ يَمِينُ الْكُفْرِ أَصْبَحَ أَجْذَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَضَرَ الْوَقِيعَةَ جَبْرِئِيلُ بِعَسْكَرٍ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرِ
صَلَّى إِلَهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ مُبَشِّرٍ بِالْفَتْحِ لَمْ يُسَلِّمْ أَخَاهُ وَسَلَّمَ
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَوْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْوَعَا جَبْرِيلُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَنْصَارُهُ وَقَبِيلُهُ
لَكَفَى الْعَدُوَّ بِرَمِيهِ تَنْكِيلُهُ هُوَ مَا رَمَى إِنْ أَلْمَهِيْمِينَ قَدْ رَمَى
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَجْتَاكَ سَائِرُ غِيَمٍ فِي فَتْحِهِ أُمُّ الْقُرَى قَهْرًا بِعَنْوَةِ صَلَاحِهِ
شَرَحَ الصُّدُورَ فَقُلْ بِهِ وَبِشَرِّهِ مَا شِئْتَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ مُعْظَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَحَّ بِهِ أَمْرُ النَّبِيِّ اسْتَفْحَلَا وَبِهِ غَدَا بَابُ الضَّلَالَةِ مُقْفَلَا
فَتَحَّ بِهِ وَجْهُ النَّبِيِّ تَهَلَّلَا وَالْدِّينُ مِنْ بَعْدِ الْعَبُوسِ تَبَسَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَحَّ سَرَى بَيْنَ الْبَسِيطَةِ نُورُهُ أَلْبَيْتُ مَسْرُورٌ بِهِ مَعْمُورُهُ
فَتَحَّ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ أَمِيرُهُ قَدْ كَانَ فِيهِ حَاكِمًا وَمُحَكِّمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَحَّ لِأَسْبَابِ الرِّضَا مُسْتَجِمُهُ الدِّينُ عَنْهُ مَا صَلَّ وَفُرِعُ
فَتَحَّ بِهِ وَبِمِثْلِهِ لَا يُسْمَعُ قَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الْأَكْرَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَحَّ دَعَا الْإِسْلَامَ أَزْهَرَ نُورًا وَأَعَادَ وَجْهَ الْكُفْرِ أَشْعَثَ أَغْبَرًا
شَادَ النَّبِيُّ الدِّينَ فِي أُمِّ الْقُرَى وَالشِّرْكَ هَدَمَهُ بِهَا فَتَهَدَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَحَّ بِهِ الدِّينُ الْمُبِينُ تَأْيِيدًا وَبِهِ غَدَا الْحَرَمُ الْحَرَامُ مُهْدَا
قَدْ حَلَّ فِيهِ لَهُ الْقِتَالُ مَعَ الْعِدَا وَقَتًا وَعَادَ عَلَى الدَّوَامِ مُحَرَّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ قَادَ فِيهِ مِنَ الصَّحَابَةِ عَسْكَرَا كَسَرُوا الضَّلَالَ وَجَيْشَهُ فَتَكَسَّرَا
مَا بَيْنَهُمْ قَدْ كَانَ بَدْرًا مُسْفِرَا مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَكَانُوا أَنْجَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فِيهِ وَفَتَحَهُ لِلْحَمْدِ وَالشِّرْكَ فَرَّ وَقُبَحَهُ

سَاءَ اللَّعِينُ وَمُشْرِكِيهِ طَرَحُهُ بِقَضِيهِ أَصْنَامُهُمْ مَتَهَكِّمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ النَّبِيُّ بِهِ أَجَلَ سَمُوحٍ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَسْرِيجٍ
لَيْنَ الْمَسِيحِ بِهِ وَشِدَّةُ نُوحٍ خَلَى هُنَاكَ وَسَارَ سِيرًا أَقْوَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا كَانَ يَخْطُرُ عَفْوُهُ فِي خَاطِرٍ مِنْ كُثْرِ زَلَّاتٍ وَعُظْمِ جَرَائِرٍ
لَكِنْ عَفَا عَفْوُ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ وَأَرَأَيْتَ مِنْ أَشْرَارِهِمْ بَعْضَ الدِّمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا فَتَحَ مَكَّةَ أَنْتَ فَتَحْتَ فُتُوحَنَا نَفْدِيكَ يَا فَتَحَ الْفُتُوحِ بَرُوحَنَا
فِي حُزْنِهِمْ بَالَعْتَ فِي تَفْرِيحِنَا بِالنَّصْرِ يَا فَتَحَ النَّبِيِّ الْأَعْظَمَا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَلَّتْ قُرَيْشُ أَيَّ ذُلٍّ كَاسِرٍ عَزَّتْ بِهِ فَأَعْجَبَ لِكَسْرِ جَابِرٍ
قَوْمُ النَّبِيِّ وَبَعْدَ نُبُوَّةٍ بَاتِرٍ صَارَتْ لَهُ دِرْعًا وَسَيْفًا مَخْذَمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الْمُبِينِ بَدَالَهَا مِنْ بَعْدِ آثَارِ أَبَانَتْ فَضْلَهَا
فَتَحَتْ بِلَادَ اللَّهِ حُزْنَ وَسَهْلَهَا وَلِدَيْنِ أَحْمَدَ عَمَّتْ فَتَعَمَّمَا

اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هِيَ ذَاتُ فَضْلٍ فِي الْأَنَامِ مُسَلِّمٌ خَيْرُ الْوَرَى مِنْهَا وَكُلُّ مُقَدَّمٍ
الْبَعْضُ مِنْهَا كَانَ أَوَّلَ مُسَلِّمٍ بِحَمْدٍ وَالْبَعْضُ كَانَ مُتِمِّمًا
اللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

القصيدة الباقية

ومما اشتملت عليه المعراج وبعض شمائله صلى الله عليه وسلم

إِلَى مَوْحَتِي مَ هَذَا الْمَقَامُ فَقُمْ وَأَرْخِ لِلْعَمَلَاتِ الزَّمَامُ
وَسِرْ نَحْوَ طَيْبَةِ دَارِ الْكِرَامِ فَقِيهَا الْمُسْتَفْعُ خَيْرُ الْأَنَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَيْهَا بِنَصِّ تُشَدُّ الرِّحَالُ وَفِيهَا تَحُطُّ الذُّنُوبُ الْثِقَالُ
وَمِنْهَا تَنَالُ الْأَمَانِي الْغَوَالُ وَضَيْفُ النَّبِيِّ بِهَا لَا يُضَامُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَخَلَّ الْمَطَايَا لَدَيْهَا تَجُولُ تَجُوبُ إِلَيْهَا الْحُزُونُ السُّهُولُ
فَمَا نَمَّ إِلَّا الرِّضَا وَالْقَبُولُ لَدَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ رَاعِي الدِّمَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُنَالِكَ تَحْمَدُ غَيْبَ السُّرَى هُنَالِكَ تَرَى النَّبِيَّ الْأَكْبَرَا
هُنَالِكَ تُشَاهِدُ خَيْرَ الْوَرَى وَمِنْهُ تَفُوزُ بِنَيْلِ الْمَرَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَجَلُ الْوَسَائِلِ عِنْدَ الْمَلِكِ مُحَالٌّ مَعَ اللَّهِ نِدَّ شَرِيكَ
تَوَسَّلْ بِهِ لِلرِّضَا يَرْتَضِيكَ وَلَوْ كُنْتَ اسْتَخَطْتَهُ بِالْأَنْثَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَبِيُّ الْهُدَى نُجْبَةُ الْمُرْسَلِينَ مُبِيدُ الْعِدَا رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ
رَسُولُ الْإِلَهِ الْمُطَاعِ الْأَمِينِ خُلَاصَةُ أَوْلَادِ سَامٍ وَحَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَفَرَّعَ عَنْ كُلِّ أَصْلٍ أَصِيلٌ وَكَانَ خُلَاصَةً جِيلٍ فَجِيلٌ
فَلَيْسَ لَهُ شَبَّهُ أَوْ مِثِيلٌ وَمَا فَوْقَهُ غَيْرُ رَبِّ الْأَنْثَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دَعَاهُ تَعَالَى لِأَسْنَى تَلَاقٍ وَأَرْسَلَ جَبْرِيلَهُ وَالْبُرَاقَ
فَشَاهَدَهُ بِأَجَلٍ أَشْتِيَاقٍ فَقَالَ لَهُ أَزْكَبُ وَأَرْخِ الزَّمَامَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَسَارَ عَلَيْهِ إِلَى إِبِلْيَاءٍ فَصَلَّى هُنَالِكَ بِالْأَنْبِيَاءِ
وَمِنْهَا إِلَى فَوْقِ أَعْلَى سَمَاءٍ وَمِنْهَا إِلَى غَايَةِ لَا تُرَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَجَازَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَنْ سَيْرِهِ جِبْرِيلُ انْتَهَى
وَزَجَّوهُ فِي النُّورِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رُؤْيَا الْحَقِّ بَعْدَ الْكَلَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَدْ فَازَ ثُمَّ بَفَرَضِ الصَّلَاةِ وَحَازَ مِنَ اللَّهِ خَيْرَ الصَّلَاتِ
وَنَالَ الْقِرَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَلَا بَدْعَ وَالْمُكْرِمُ رَبُّ الْكِرَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِهِ عَالَمُ الْعُلُوِّ قَدْ شَرَّفُوا وَآدَمُ أَهْلًا بِهِ يَهْتَفُ
وَإِدْرِيسُ هَارُونَهُمُ يُوسُفُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَيَحْيَى بَرَاهِمُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَدْ أَتَى مَشْوَاهُ فِي لَيْلَتِهِ هَبُوطُهُ قَدْ زَادَ فِي رِفْعَتِهِ
وَنَالَ مَا قَدْ نَالَ فِي سَفَرَتِهِ وَطَابَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمِنْ بَعْدِ شَهْرِ أَتَى نَصْرُهُ بِرُغْبٍ مَتَى جَاءَهُمْ ذِكْرُهُ
حُرُوبٌ بِهَا قَدْ عَلَا أَمْرُهُ بِدُونِ قِتَالٍ وَدُونِ قِتَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَحَلَّ لَهُ بِالْوَعَا الْمَغْنَمُ وَكَانَ عَلَى غَيْرِهِ يَحْرَمُ

وَمَا زَالَ رَبِّي لَهُ يُكْرِمُ بِحِلِّ حَلَالٍ وَحَظَرِ حَرَامٍ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَكْرَمَهُ بِخِيَارِ الرِّجَالِ وَخَيْرِ النِّسَاءِ وَخَيْرِ الْمَوَالِ
فَكُلُّهُمْ أَهْلُ خَيْرِ الْخِصَالِ وَكُلُّ لَدَى قَوْمِهِ فِي السَّنَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَا زَالَ أَصْحَابُهُ فِي أَزْدِيَادٍ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ بَابَ الْجِهَادِ
وَدَلَّ الضَّلَالُ وَعَزَّ الرِّشَادُ وَزَادَ الضِّيَاحِينَ نَقْصَ الظَّلَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَكْرَمَ بِصِدِّيقِهِ الْأَكْبَرِ وَعُثْمَانَ وَالْفَاتِحِ الْأَشْهَرِ
عَلِيٌّ أَبُو الْحُسَيْنِ السَّرِيِّ أَخُوهُ الْكَرِيمُ وَكُلُّ كِرَامٍ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَلُّ صَحَابَتِهِ كَالنُّجُومِ لِقَوْمٍ هُدًى وَلِقَوْمٍ رُجُومٍ
بِهِمْ دِينُهُ فِي الْبَرَايَا يَدُومُ وَقَامَ بِهِمْ غَالِبًا مِنْذُ قَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَدَوَّهُ بِأَرْوَاحِهِمُ وَالْبَنِينَ وَكَانُوا لَهُ خَيْرَ حِصْنٍ حَصِينٍ
وَمَا مِنْهُمْ غَيْرُ عَدْلٍ أَمِينٍ بَطَّةَ لَهُمْ شَرَفٌ لَا يُرَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يُرُوحُ وَيَعْدُو بِهِمُ لِلْقِتَالِ وَقَدْ لَازَمُوهُ لُزُومَ الظِّلَالِ
مُطِيعِينَ لَا صَغَبَ لَا جِدَالَ لَدَيْهِ يُرَى مِنْهُمْ لَا خِصَامَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمَنْ مِثْلُهُمْ جَاءَ فِي الْعَالَمِينَ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ سِوَى الْمُرْسَلِينَ
لَقَدْ بَلَّغُوا النَّاسَ شَرْعَ الْأَمِينِ وَقَدْ أَيْدَوْهُ بِحَدِّ الْحُسَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقُولُوا لِمُبْغِضِهِمْ يَا غِي إِلَى النَّارِ فَأَذْهَبَ بِذَا الْمَذْهَبِ
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّكَ حَرْبُ النَّبِيِّ بِرِفْضِهِمْ لَا عَلَيْكَ السَّلَامُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شَمَائِلُهُ مَا نَسِيمُ الصَّبَا بِالْطَفِّ مِنْهَا وَزَهْرُ الرُّبَا
كِسَاهُ الْمَحَامِدِ مِنْذُ الصَّبَا وَعَرَاهُ مِنْ عَارِ كُلِّ الْمَذَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِيُوسِفَ قَدْ كَانَ شَطْرُ الْجَمَالِ وَطَهُ حَوَاهُ بِوَجْهِ الْكَمَالِ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْبَرَايَا مِثَالُ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ كَشْفِ اللَّثَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحْيَاهُ نُورٌ وَعَيْنُ الضِّيَاءِ بِهِ الْكَوْنُ أَشْرَقَ أَرْضُ سَمَاءِ
تَجَمَّعَ فِيهِ جَمِيعُ الْبَهَاءِ فَمَا لَتَشْمَسُ مَا الْبَدْرُ بَدْرُ التَّمَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَوَى صَدْرُهُ الْعِلْمَ عِلْمُ الْوَرَى بِنِسْبَتِهِ نُقْطَةٌ لَا تُرَى
فَخَلَّ غَمَامًا وَدَعَ أَبْحَرًا فَأَيْنَ الْبِحَارُ وَأَيْنَ الْغَمَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَمَيَّزَ فَرْدًا بِحُسْنِ الْبَيَانِ فَلَا مِثْلَ الْفَاطِطِ وَالْمَعَانِ
لَقَدْ كَانَ أَفْصَحَ أَهْلِ الزَّمَانِ وَأَعْطَى جَوَامِعَ خَيْرِ الْكَلَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَانَ عَلَى خَيْرِ خُلُقٍ عَظِيمٍ بِذَلِكَ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَلِيمُ
وَأَقْسَمَ سُبْحَانَهُ فِي الْقَدِيمِ بِعَمْرِ لَهُ وَهُوَ أَعْلَى أَحْتِرَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَكَمْ جَاهِلٍ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَ عَلَى الْمُصْطَفَى مِنْ جُفَاةِ الْعَرَبِ
فَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ حَتَّى اقْتَرَبَ وَرَاحَ وَلَمْ يَلْقَ أَذْنَى مَلَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَوَادُّ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ الْبِحَارِ وَكُلَّ سَحَابٍ بِكُلِّ دِيَارِ

عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ مِنْهَا نُضَارُ أَتَاهُ لَأَعْطَاهُ قَبْلَ النَّمَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَوْ كَانَ مُلْكُ أَبِي الْقَاسِمِ عَطَاءُ ابْنِ مَامَةَ مَعَ حَاتِمِ

وَكُلِّ كَرِيمٍ بِذَا الْعَالَمِ لَأَعْطَاهُ شَخْصًا وَخَافَ الْمَلَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شَجَاعَتُهُ لَا يَفِيهَا الْمَقَالُ وَدَرَكُ الْحَقِيقَةِ مِنْهَا مُحَالُ

تَأَمَّلْ حِينًا وَرُكِبَ الْبَغَالُ وَإِقْبَالُهُ وَالْوَغَا فِي ضِرَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَدْ هَرَبَ الصَّحْبُ إِذَا عَجِبُوا وَمِنْ قَبْلِهَا قَطُّ لَمْ يَهْرُبُوا

فَنَادَاهُمْ عَمُّهُ الْأَنْجَبُ فَعَادُوا سِرَاعًا لَهُ كَالنَّعَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَخَاضُوا غِمَارَ الْوَغَا فِي بَحَارِ وَقَدْ غَسَلُوا الْعَارَ عَارَ الْفِرَارِ

بِزُرْقِ الْقَنَا وَبَيِضِ الشِّفَارِ وَكَانَ إِمَامًا لَهُمْ فِي الْأَمَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَصَارَتْ هَوَازِنُ أَشَقَى الْعِدَا بِقَتْلِ وَأَسْرِ سَقَوْهَا الرَّدَى

وَسَاقُوا السَّبَايَا وَعَزَّ الْفَدَا فَنَادُوا سَلَامًا فَنَادَى سَلَامَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَفَا عَنْهُمْ عَفْوَ مَوْلى كَرِيمٍ بِذِكْرَاهُ عَهْدَ الرِّضَاعِ الْقَدِيمِ
وَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ يَا حَمِيمٍ تَذَكَّرُ فِعَالِكَ قَبْلَ الْفِطَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِالنَّوَالِ وَأَجْلَسَهَا حَيْثُ عَزَّ الْمَنَالِ
وَخَيْرَهَا فَصَبَتْ لِلْأَهَالِ وَجَهَّزَهَا فَأَثْنَتْ لَا تُضَامُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَأَقْدَامِهِ الرَّمْلُ صَخْرٌ صَقِيلٌ وَصُمُّ الصُّخُورِ كَرْمِلٌ مَهِيلٌ
عُلُومَ الْغُيُوبِ حَبَاهُ الْجَلِيلِ وَكُلُّ الْكَمَالِ وَخَيْرُ الْكَلَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَكْرَمَ بِخَيْرِ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٍ
عَلَى أَنَّهُ رَبُّ خُلُقٍ عَظِيمٍ فَيَشْفَعُ لِلْكَلِّ يَوْمَ الزَّحَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُوَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ يَفِرُّ الْحَمِيمُ بِهِ مِنَ حَمِيمٍ
يُودُ أَنْصِرَافًا وَلَوْ لِلْجَحِيمِ بِهِ الْخَلْقُ قَبْلَ حَمِيدِ الْمَقَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَيَأْتُونَ وَالِدَهُمْ آدَمًا وَنُوحًا وَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَا
وَمُوسَى وَعِيسَى فَكُلٌّ رَمَى عَلَى غَيْرِهِ ثُمَّ خَيْرُ الْأَنَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُجِيبُ نِدَاءَهُمْ وَاحِدًا يَخِرُّ إِلَى رَبِّهِ سَاجِدًا
يَكُونُ لَهُ شَاكِرًا حَامِدًا مُحَمَّدًا فَتَحَ تَحَاكِي الْمَقَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُنَادِي مِنَ اللَّهِ قُمْ وَأَرْفَعِ وَسَلِّ مَا تُرِيدُ وَقُلْ يُسْمِعُ
نُشَفِّعَكَ فِي خَلْقِنَا فَأَشْفَعْ فَيَشْفَعُ فِي الْكُلِّ ذَاكَ الْهَمَامُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُنَالِكَ يَظْهَرُ فَضْلُ الْحَبِيبِ يَرَاهُ الْبَعِيدُ يَرَاهُ الْقَرِيبُ
فَيَنْدِمُ إِذْ ذَاكَ غَيْرُ الْحَبِيبِ يَقُولُ يَا لَيْتَهُ لِي إِمَامٌ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَوْثَرِ أَجَلَ الْمُنَى أَفْضَلَ الْأَنْهَارِ
يَصُبُّ بِحَوْضٍ لَهُ أَكْبَرُ عَدِيدِ النُّجُومِ لَهُ خَيْرُ جَامٍ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَمَسِكَ شَذَا مَائِهِ أَذْفَرِ وَأَذْكَى وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ
سَيَسْقِيهِ كُلَّ سَوَى الْمُنْكَرِ مُحَالٌ عَلَى شَارِيهِ الْأَوْامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَهِي بِجَاهِ أَبِي الْقَاسِمِ نَبِيِّ الْهُدَى صَفْوَةِ الْعَالَمِ

حَبِيبِكَ خَيْرِ بَنِي آدَمَ وَسَيِّدٍ مَنْ سُدَّتْهُ يَا سَلَامَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْلِنِي رِضَاكَ وَحَبِيبَهُ بِي وَسَهِّلِ إِلَيَّ بِهِ مَطْلَبِي
وَشَفِّعْهُ فِيَّ وَأُمِّي أَبِي وَقَوْمِي وَصَحْبِي أَهْلَ الذِّمَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمِنْ حَوْضِهِ يَا إِلَهِي أَسْقِنَا وَبِالْبُعْدِ عَنْهُ فَلَا تُشْقِنَا
وَتَحْتَ لَوَاءِ لَهُ رَقِّنَا لِأَعْلَى فَرَادِيسِ دَارِ السَّلَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَحَسِّنْ بِفَضْلِكَ أَحْوَالَنَا وَبَلِّغْ مِنَ الْخَيْرِ آمَالَنَا
وَأَنْعِمْ بِخَتَمِكَ آجَالَنَا عَلَى دِينِ طَهْ بِحُسْنِ الْخِتَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هذا آخر ما اراد الله تعالى ابرازه على يده هذا العبد الضعيف وقد نجز ذلك وتم
تبييضه وطبعه في مدينة بيروت من القطر الشامي في شهر جمادى الآخرة سنة
عشر بعد الثلاثمائة والالف من هجرته عليه الصلاة والسلام . والحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بتصحيح مؤلفه

يوسف النبهاني

(فائدة) اجتمعت في القدس الشريف سنة ست وتسعين ومائتين والفر بالولي المعتد
سيدي الشيخ حسن ابي حلاوة الغزي رحمه الله مرار عديدة فدعالي واجازني بالطريقة
القادرية وبصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتفريج الكرب اذا تلاها المكروب
كثيرا يفرج الله عنه وهي . اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العال ومفرج
الكروب وعلى آله وصحبه وسلم

* تنبيه * يلزم اصلاح نسخ هذا الكتاب على ما اذكره هنا من المواضع الثلاثة الاتي
ذكرها . ذكرت في صفحة ٨٠ من هذا الكتاب اني نقلت صلاة سيدنا الامام الشافعي
رضي الله عنه اللهم صل على نبينا محمد كما ذكره الذاكرون الخ من نسخة منقولة عن نسخة
عليها خط صاحبه الامام المزني رحمه الله ثم تبين لي ان النسخة المنقولة عنها نسختي قديمة
صحيفة وليس عليها خط المزني . وذكرت في صفحة ١٤٧ ان الحمل بولدي محمد شمس
الدين وقع يوم الجمعة والصحيح انه وقع يوم الثلاثاء . وذكرت في صفحة ١٩١ هذه العبارة
(وقد رتبهم بحسب ازمانهم واقتديت بالامام الشعرا في المذكورين منهم في طباقه)
ثم تبين لي اني قدمت في النادر صلاة بعض من تأخر على صلاة بعض من تقدم من غير
قصد ولا حرج في ذلك والامام الشعرا في لم يلتزم ترتيب الزمان في طباقه والترتيب واقع
في معظم الصلوات فقد بدأت بالصلوات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالثورة
عن الصحابة رضي الله عنهم ثم من بعدهم من الائمة واكابر الامة وختمتها بالصلوات الكبرى
لطولها وعظم شأنها * * تنبيه آخر يتعلق في كتابي وسائل الوصول *

ذكرت في خطبة كتابي وسائل الوصول الى شمائل الرسول هذه العبارة (وقد ذكرت في
بعض الشمائل اسم الصحابي راوي الحديث والامام المخرج له وفي بعضها اسم الصحابي فقط
ولم اذكر في بعضها غير متن الحديث تابعا في جميع ذلك الاصول المذكورة) ثم لم اتبع الاصول
المذكورة فيما ذكر فاني حذف كثيرا من اسماء الرواة والمخرجين ايثارا للاختصار ولا سيما
فيما اوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفا بكذا او يفعل كذا فاني جعلت ذلك اول
الكلام وحذفت اسم راوي الحديث ومخرجه اعتمادا على ما ذكرته في الخطبة من الكتب
التي نقلت الاحاديث منها فيلزم حذف قولي هذا ك تابعا في جميع ذلك الاصول المذكورة

قال مؤلفه الفقير يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن محمد ناصر الدين النبهاني
 عفا الله عنه قد ذكرت نبذة من ترجمة حالي في ذيل كتابي الشرف المؤبد لا أكسر
 وذكرت ثمة اكابر مشايخي واجازة استاذي شيخ الكل الامام العلامة الشيخ ابراهيم
 السقا رحمه الله ورأيت ان اذكر هنا نبذة فاقول كانت ولادتي يوم الخميس سنة
 خمس وستين بعد المائتين والالف تقريباً في قرية اجزم الواقعة في الجانب الشمالي
 من الارض المقدسة ارض فلسطين وهي الآن من اعمال عكا وحينما بلغ سني سبع
 عشرة سنة ارسلني والذي حفظه الله وجراه عني خيراً الى مصر بعد ان اقرأ في القرآن
 وأحفظني بعض المتون فدخلتها يوم السبت غرة محرم افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد
 المائتين والالف وجاورت في الجامع الازهر في رواق الشوام الى رجب من سنة تسع
 وثمانين وقرأت في هذه المدة ما قدره الله لي من العلوم النقلة والعقلية على كثير من اكابر
 علماء الجامع الازهر في ذلك العصر الانور كالشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الدمنهوري
 والشيخ ابراهيم الزرو والخللي والشيخ احمد الاجهوري والشيخ عبد الهادي الاياري
 والشيخ احمد راضي الشرقاوي والشيخ مصطفى الاشراقي والشيخ عبد اللطيف الخليلي
 والشيخ صالح الجياوي والشيخ محمد العشماوي رحمهم الله والشيخ شمس الدين محمد
 الانبائي شيخ الجامع الازهر الآن والشيخ عبد الرحمن الشريفي والشيخ احمد البابي
 الحلبي حفظهم الله الشافعيون والشيخ شريف الحلبي والشيخ فخر الدين البانيه وي رحمهما
 الله والشيخ عبد القادر الرافعي شيخ رواق الشوام الآن وشقيقه الشيخ عمر مفتي طنطا الآن
 والشيخ مسعود النابلسي حفظهم الله الحنفيون والشيخ حسن العدوي رحمه الله والشيخ
 محمد الحامدي والشيخ محمدرؤبه والشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيوني
 حفظهم الله المالكيون والشيخ يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة حفظه الله وجزاهم عني
 وعن الامة المحمدية خيراً الجزاء ثم رجعت في رجب من السنة المذكورة واقمت في مدينة
 عكا مدة اقرأ الدروس ثم في سنة ثنتين وتسعين رحلت الى الشام واجتمعت من علمائها
 على جماعة احدهم بل اوحدهم الامام الفقيه المحدث البارع في اكثر الفنون مفتيها المرحوم
 السيد محمود افندي الحمزاوي وحصلت بيني وبينه مودة فاستجزته بقصيدة منها

قديماً جمال الدين فرع نبأته اجاز صلاح الدين والمنتدى مصر
 فأأنعم بها فالشام احسن موقعا وانت لعمري من جمالها خير
 فاجازني رحمه الله بعد ان قرأت عليه في منزله بحضور جملة من طلبة العلم شيئاً من اول
 صحيح البخاري باجازه مطولة فائقة كتبها الي بخطه الحسن منها قوله: هذا وان ممن شمر عن
 ساعد الجد والاجتهاد . وقام بعلمه في استفادة العلوم وافادتها للعباد . وبذل غاية
 جهده في فهم المسائل . وسهر ليله لنيل مقاصدها والوسائل . الا وحده الليب الشيخ
 يوسف نجل الكامل المحترم الشيخ اسماعيل النبهاني وفقه الله لما يحبه ويرضاه . في دنياه
 واخراه . فانه ممن لاحظته العناية . وشملت الهداية . وقد حسن ظنه بي كما هو شأن المؤمنين
 الكامل وطلب مني ان اجيزه في علوم الدين اجازة عامة بجميع مروياتي . وما تطلعت
 يجمعه من مصنفاتي . كالتفسير بحروف المهمل المسمى بدر الاسرار ونظم الجامع الصغير
 للامام محمد صاحب ابى حنيفة رحمهما الله تعالى ونظم مرقاة الاصول لملا خسرو واللاكي
 البهية في الفوائد الفقهية وبغية الطالب في شرح رسالة الصديق لعلي ابن ابي طالب رضي
 الله تعالى عنهما وقواعد الاوقاف وكشف الستور في المهايأة في المأجور ومنظوم غريب
 الفتاوي والفتاوي الجزاوية وشرح بدعية الوالد المسمى بكشف القناع ودليل الكمل الى
 المهمل في اللغة والطريقة الواضحة الى البيئة الراجحة فاستخرت الله تعالى واجزته بان
 يروي عني صحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري وسائر ما تجوز لي روايته وتصح لي نسبته
 ودرايته اجازة عامة شاملة لجميع ذلك بشرطه الصحيح المعتبر عند اهل الحديث والاثار
 بحق روايتي لذلك ما بين القراءة والسماع والاجازة الخاصة العامة عن مشايخي الثقات رحمهم
 رب الارض والسماوات منهم العلامة المحقق محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن
 الكزبري ومنهم المفضل شيخ الحنفية في دمشق المحمية الشيخ سعيد الحلبي ومنهم العالم
 العلامة صوفي زمانه والمفسر في اوانه الشيخ حامد العطار ومنهم الشيخ عمر الامدي العالم
 العلامة المنقن المحدث رحمهم الله تعالى رحمة واسعة قال ثم ان تفاصيل اسانيد الكتب
 المتصلة الي بواسطتهم وبيان انواعها لا يمكنني ذكره في هذه العجالة لضيق وقتي على انه
 قد تكفل بذكرها اثبات الشيوخ وشيوخهم واكثر الطرق يجمعها شيخ الشيوخ الشيخ

محمد بن احمد عقيلة المكي فان اراد المجاز شيئا منها فليطلبه من ثبته المشهور. وذكرا انه روى البخاري من طرق اءلاها انه يرويه عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ محمد الكزبري عن والده الشيخ عبد الرحمن عن الشيخ محمد عقيلة عن المحدث حسن عن احمد ابي الوفاء عن شيخه يحيى عن محب الدين الطبري عن ابراهيم برهان الدين عن عبد الرحيم الفرغاني البالغ من العمر مائة واربعين سنة عن محمد بن شاذنخت عن يحيى ابي النعمان عن الفربري عن الامام البخاري وذكراهم نظما قال وبالنسبة الى ثلاثيات البخاري يكون بيني وبين الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم سبعة عشر وقال ان الشيخ محمد الكزبري قال في ثبته قال شيخنا الشيخ علي كشيخه ابن عقيلة هذا سند لا يوجد اليوم اعلى منه ثم ذكر سلسلته الفقهية نظما وختم الاجازة بقوله قد جرت عادة الشيوخ ان يذكر بعض الفوائد في اواخر الثبت وقد قيل

ان لم تكونوا مثاهم فتشبهوا ان التشبه بالرجال فلاح
فاقول تشبهاهم. منها ما ذكره الشيخ عبد الرحمن الكزبري ونصه اخرج الامام ابو حنيفة في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من داوم اربعين يوما على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتبت له براءة من النفاق وبراءة من الشرك. ومنها ما رواه مسلم عن سمرة مرفوعا افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ومنها ما روى عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من احب ان يكتب بالميال الا في بن الاجر فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

